صورة ضرب السنويات على رأي الإمام الخوئي دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

صالحت ....
عن حق الإمام عليه السلام والسادة المتعلق بذمته وبجميع أملاكه بمال صلح هو ....
النصف منه للامام عليه السلام والنصف الآخر للمحتاجين من السادة الكرام وصالحته عن حق الزكاة والمظالم ومجهول المالك المتعلق بذمته وبجميع أملاكه بمال صلح هو ....
يصرف على الفقراء صدقة عمن هو له في الواقع واذنت له في قبض حق الامام عليه السلام والسادة والزكاة والمظالم ومجهول المالك المتعلق بجميع مايقبضه من الناس في معاملاته معهم ومايتنفع به منهم ثم في صرف ذلك في شؤونه ولوازمه واشترطت عليه أن يدفع في مقابل ذلك مبلغاً هو ....
ثلث للامام عليه السلام وثلث للسادة وثلث للفقراء صدقة عمن هو له في الواقع .
وصح أن الذي عنده من رأس المال الخالص المخمس مبلغ هو ....
فإذا حال الحول وعنده زيادة على هذا المبلغ فعليه تخميس الزيادة كما عليه دفع المقدر من شرط المأذونية .
جرى ذلك بتاريخ

بسمه تعالى
هذه الصورة التي كتبها العلامة الحجة الشيخ فرج آل عمران دامت تأييداته صحيحة إن شاء الله تعالى
الخوئي
٢٣ ربيع ٢ ١٣٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى على عموم أهالي القطيف حفظهم الله تعالى ان جناب العلامة المعظم ثقة الإسلام ومروج الأحكام الشيخ فرج العمران دامت بركاته هو ثقتنا ومعتمدنا ومرجعنا في الأحكام الدينية فمراجعته لنا والواصل إليه من الحقوق الشرعية واصل إلينا وقد أوصيناه دام تأييده بما هي عادته من النصف والمقبوضات إلى أهلها ليكون لديهم [illegible] وعن المساهمة في [illegible] كما هو أهل لذلك وقد أذنت له أيده الله أن يحكم بالأهلة عند حصول البينة الشرعية مع تحقق الرؤية أو حصول العلم القطعي بالرؤية ولا سيما حكم هلال شوال فإذا حكم به نفذ حكمه ويجب على المؤمنين الإفطار فإذا حصل الشك في الهلال بعد حكمه لا يعتنى بالشك ولا يلتفت إليه نسأل الله الجميع وإياه لما يحب ويرضى إنه سميع الدعاء

محسن الطباطبائي الحكيم

٨٦
٣٤ ٣

بسمه تعالى قد أجزنا الجناب الشيخ الثقة أيده الله تعالى على النحو الذي أجازه المرحوم آية الله العظمى السيد الحكيم طاب ثراه عمران في ثبوت الهلال بحكم الحاكم إن هو مأذون من قبله عندنا إشكالاً ذكرناه في الرسالة العملية ولكن يجوز للمؤمنين البقاء على تقليد المرحوم قدس سره في هذه المسألة والله العالم في

٥ جمادى الأولى ١٣٩٠ هـ أبو القاسم الموسوي الخوئي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد فهـذا الجزء الخامس عشر من كتابي (الازهار الارجية في الآثار الفرجية) الذي وضعته لاجمع فيـه ما يتجدد لي من الصوادر بعد أوبتي من النجف الاشرف بتاريخ ١٤/٥/١٣٥٨ هـ

فرج العمران

شهر رمضان المبارك سنة ١٣٩٢ هـ

الجنة فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين

وفي يوم الثـلاثاء الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ سئلت عن هذه المسألة وهي من كان مهنته الزراعة لو دخل الجنة واشتهى مهنته هذه هل يعطاها ام لا ؟

واجبت عنها في اليوم المؤرخ بما يلي .

الجنة فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين من الشهوات واللذات التي تشتهيها وتلذها اهل الجنة في الجنة فاذا كانت هـذه المهنة من تلك الشهوات واللذات واشتهاها صاحبها يعطاها حسب ما يناسب مقامه والله على كل شيء قدير .

شهر شوال سنة ١٣٩٢ هـ

وفي يوم الاحـد السابع والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت البيتين الآتيين عن لسان القدرة .

المال مالي والعيال عيالي ... هل كيف يحبس عن عيالي مالي

من يحبسن عن العيال خزائني ... ادخلته ناري ولست أبالي

شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٩٢ هـ

زيارة الشيخ عبدالحسين الشيخ خلف البحراني

وفي صبيحة يوم الاحـد الثامن عشر من الشهر المؤرخ

زارنا الفاضل الشيخ عبدالحسين بن الشيخ خلف البحراني ومعه الخطيب ملا عبدالمحسن بن محمد النصرالسيهاتي وملا حسن بن الحاج موسى الصفار فسررنا بزيارتهم وحديثهم وكان الشيخ المذكور عازماً على التوجه الى الحجاز رافقه التوفيق في الحل والترحال .

رسالة من طهران

وفي عصر اليوم المؤرخ تلقيت الرسالة الآتية من البريد وهذه صورتها :

مؤسسة الامام الصادق (ع) تاريخ ٢٠ شوال ٩٢ هـ
ايران تهران ص ب ٩٧٣ الرقم ٣٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة سماحة الشيخ فرج آل عمران المحترم

بعد اهداء السلام سائلين من الله ان يديم في توفيقكم وصحتكم فلا شك بانكم تلمسون من نفسيتكم الكريمة مسؤلية اسلامية واشتياقاً حارا الى تحصين الشباب عن الانحراف وحفظهم امام التيارات الجارفة والحؤول دون انخداعهم بالدعايات الكاذبة ومختلف المكاتب المادية والمذاهب الفاسدة فلنبشركم بتأسيس مكتب النشر الديني باسم (مؤسسة

الامام الصادق) المبتدأة حديثاً بمساعدة جماعة مؤمنين محسنين وهدفها توسيع المعارف الاسلامية كما يلي :

١ ـ طبع وشراء كتب تعرف حقيقة التشيع والولاء لاهل البيت بمختلف اللغات .

٢ ـ نشر كتب مذهبية في مختلف البلاد الاسلامية وغير الاسلامية وعرضها في متناول عامة المسلمين وغيرهم مجانا .

٣ ـ ايجاد روابط ثقافية مع مراكز وشخصيات عالمية لغرض التعريف بمذهب التشيع .

٤ ـ الاجابة على الاسئلة المذهبية .

فاذا كان بودكم المشاركة والتعاون مع هذه المؤسسة فعليكم بمراجعة العنوان التالي (طهران مروي نقيب السادات ٤٦ الحساب الجاري ١٩١ بنك المصادرات مروي ٢٥٨٨ .

زيارة السيد عبدالله التوبلي نزيل المحرق

وفي صبيحة يوم الاثنين التاسع عشر من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل السيد عبدالله بن السيد حسن بن السيد هاشم من احفاد السيد هاشم التوبلي كاتب غاية المرام ومعه الوجيه الحاج محمد بن الشيخ سليمان آل سيف من اهالي القلعة فسررنا بزيارتهما وكان هذا السيد عازما على التوجه

الى حج بيت الله الحرام رافقته السلامه في حله وترحاله .

رؤيا سارة

وفي ليلة الخميس الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ رأيت في عالم الرؤيا كأني مجتمع بحجة الاسلام الشيخ علي ابي عبد الكريم الخنيزي في مكان لا اعرفه وهو مستقبل للقبلة يناجي الله ويدعوه ويجهر بالدعاء فصرت اتابعه في دعائه واصابني خشوع وخضوع حتى علا صوتي بالبكاء من خشية الله سبحانه وانتبهت من نومي وانا في بكائي والحمد لله على التوفيق .

زيارة السيد عبدالحسين القزويني

وفي عصر يوم الاحد الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ زرت العلامـــة الكبير السيد عبدالحسين القزويني في منزل الوجيه الحاج محمد تقي آل سيف الكائن موقعه في المدارس وانست جدا بهذه الزيارة ولكن مع الاسف لم تكن زيارته القطيف إلا يوما واحدا فانه في عصر اليوم المؤرخ سافر الى البحرين على الطائرة .

تاريخ ميلاد محمد عبدالله مويس

وفي ليلة الثلاثاء السابعة والعشرين من الشهر المؤرخ

انشأت البيتين الآتيين المشتملين على تاريخ ميلاد محمد بن الحاج عبدالله بن الحاج احمد بن عبد الله مويس من اهالي الملاحة المولود قبيل الفجر من ليلة الاحد الخامسة عشرة من شهر شعبان المبارك من العام المؤرخ واليك ذكرهما :

آل مويس لكم البشر   زان بمولودكم المصر
وضاء ناديك مويس فأر   خ لمويس بزغ البدر (١)
سنة ١٣٩٢ هـ

شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٩٢ هـ

بين النوم واليقظة

وفي ليلة الخميس السادسة من الشهر المؤرخ رأيت نفسي بين النوم واليقظة أنشد هذا البيت :

لا يطلبان من الانسان غطرسة   ولا يرومان إرغاما وإذلالا

ولا اعلم ما المراد بالامرين الذين لا يطلبان ولا يرومان وقد اضفت الى هذا البيت بيتا آخر ولعل فيه بيان المراد

العلم والدين للانسان لا زالا   له يريدان اكراماً واجلالا

---

(١) توفي عصر يوم الجمعة ٢٤ / ٦ / ١٣٩٣ خلف الله على والديه بالخلف الصالح

زيارة الشيخ جمعة الحاوي

وفي صبيحة يوم السبت الخامس عشر من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الخطيب الشيخ جمعة بن ملا سلمان الحاوي ومعه الخطيب ملا حسن بن الحاج موسى الصفار فسررنا بزيارتهما وحديثهما .

زيارة علوي الغريفي

وفي عصر اليوم المؤرخ مضيت الى تاروت لزيارة العلامة السيد علوي بن السيد احمد الموسوي الغريفي النعيمي وكان حينئذ في منزل الوجيه الحاج محمد تقي بن سيف فجئنا اولا منزل الفاضل الشيخ احمد آل سيف فهنأناه بقدومه من حج بيت الله الحرام وهنا قيل لنا ان السيد في منزل محمد حسن بن الشيخ عبدالله بن معتوق فمضينا اليه فوجدنا معه الفاضل السيد علي بن السيد حسين الغريفي وجماعة من البحرين من الحجاج فانسنا جدا بهذه الجلسة الشيقة.

عند الشيخ علي بن يحيى

ثم مضينا الى السنابس لزيارة العلامة الشيخ علي بن يحيى وتهنئته بالعيد السعيد وقدوم نجله الشيخ هادي من العراق فسررنا بهذه الزيارة وبهذه التهنئة .

علوي الغريفي في مكتبتنا

وفي صبيحة يوم الاحد السادس عشر من الشهر المؤرخ زارنا العلامة السيد علوي الآنف الذكر ومعه الفاضل الشيخ احمد آل سيف والسيد علي الغريفي وجماعة من البحرين فادخلوا علينا السرور الكثير شكرالله سعيهم الجميل ولقد اهدينا الى العلامة العلوي الغريفي دورة من كتابي الازهار ثلاثة عشر جزءا مع جملة من مؤلفاتنا .

السيد جابر ابو ريحة في مكتبتنا

وفي صبيحة يوم السبت الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب الكبير السيد جابر ابو ريحه النجفي ومعه الحاج احمد بن الحاج منصور الشافعي من اهالي سيهات فسررنا جدا بزيارتهما وكان السيد المذكور قادما من حج بيت الله الحرام تقبل الله عمله وشكر الله سعيه .

مع السيد الشامي

وفي صبيحة يوم الاثنين الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ زرت الخطيب السيد حسين الشامي في محل اقامته وهو منزل الوجيه السيد محمد بن السيد باقر العوامي ومعي الخطيب ملا رضي الزائر فلقينا عنده الخطيب الشيخ محمد حسين بن

بهاء الدين الفقيه من اهالي النجف الاشرف فتلقانا بالتجلة والترحاب وانسنا جدا بهذه الزيارة وبما سمعناه منهما من الحديث الشيق اللذيذ .

وكان وصول هذا السيد الخطيب المقطيف ليلة الخميس العشرين من الشهر المؤرخ .

شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٣ هـ

تاريخ وفاة الحاج مسلم العلقم

وفي ليلة الأحد الحادية من الشهر المؤرخ انشأت البيتين الأثنين المشتملين على تاريخ وفاة الحاج مسلم بن الحاج عبدالله بن الحاج محمد العلقم من اهالي مياس المتوفى ليلة الاربعاء الثانية عشرة من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٩٢ هـ توفي فجأة تغمده الله برحمته آمين واليك ذكر البيتين :

بشرى بني العلقم لا تحزنوا   وان توفي فجأة مسلم

على الهدى شاء إله الورى   أرخت يقضي المسلم العلقم

سنة ١٣٩٢ هـ

شهر صفر ١٣٩٣ هـ

أجوبة مسائل عبدالواحد البراك

وفي يوم الثلاثاء الثامن من الشهر المؤرخ كتبت اجوبة

المسائل التي قدمها الي الشاب النابه عبدالواحد المولود ١٣٧٨/٣/٢٣ هـ ابن محمد صالح البراك من اهالي ام الحمام بتاريخ يوم الجمعة الرابع من الشهر المؤرخ .

س ١

ما الفرق بين الآيتين :

١ ـ قال تعالى (وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله) .

سورة ١٠ يونس آية (١٠٧)

٢ ـ قال تعالى (ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) .

سورة ٤٢ الشورى آية (٣٠)

ج ١

اما الآية الاولى فمعناها واضح ولا اشكال فيه فان كلا الامرين من الخير والضر من فعل الله سبحانه وتعالى ومنسوبان اليه فالخير مثل الصحة والغنى والاولاد والضر مثل المرض والفقر والعقم .

واما الآية الثانية فالمراد من المصيبة فيها مثل قلة الامطار وغلاء الاسعار ونقص الثمار وقصر الاعمار فان

هذه الامور وامثالها كلها متسببة من معاصي العباد فكأنهم هم الفاعلون لها .

ومثل ذلك قوله سبحانه وتعالى (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس)

سورة (٣٠) الروم آية (٤١)

فالفرق بين الآيتين ان الافعال في الاولى لله سبحانه وتعالى

وفي الثانية للناس .

نعم ربما يسأل سائل عن قوله سبحانه وتعالى (ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك) .

سورة ٤ النساء آية (٧٩)

فيقول : كيف يكون خصوص الحسنة من الله وخصوص السيئة من العبد مع اتحاد الفاعل .

فيجاب بما يلي :

اختلف اهل التوحيد من امـــة محمد (ص) في افعال العباد على ثلاثة اقوال :

١ ـ قول للاشاعرة وهو ان افعال العباد مخلوقة لله سبحانه وتعالى ليس إلا وليس للعباد فيها مدخلية اصلا وهو

القول بالجبر وعليه قول الشاعر :

القاه في اليم مكتوفا وقال له   اياك اياك ان تبتل بالماء

٢ ـ قول المعتزلة وهو ان افعال العباد مخلوقة للعباد ليس إلا وليس لله سبحانه وتعالى فيها مدخلية اصلا وهو القول بالتفويض .

٣ ـ قول اهل البيت عليهم السلام وهو ان افعال العباد مخلوقة للعباد باختيارهم ولكن الله سبحانه وتعالى لو شاء ان يمنع العبد من الفعل بان يسلبه القدرة عليه لفعل وهو القول بانه لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين وهذا هو الحق .

اذا عرفت هذا فنقول : ان الحسنة والسيئة المذكورتين في الآية كلتيهما من فعل العبد وانما نسبت الحسنة الى الله سبحانه وتعالى دون العبد لان الله تعالى اولى بها منه لتوفيقه اياه لفعلها واعطائه الوسائل لايجادها فكأنه هو الفاعل لها .

وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه .

س ٢

هل يجوز الاستغاثة بمخلوق من الاحياء اوالاموات وفي كل الاحوال مع ان الله سبحانه وتعالى يقول :

(ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك إذاً من الظالمين) ٠

سورة يونس (١٠) آية (١٠٦) ٠

ج ٢

لا يجوز ذلك مطلقا اذا كان باعتقادان المستغاث به قادر على الاغاثة بالذات فان ذلك لا يجوز لغير الله سبحانه وتعالى واما اذا كان باعتقاد انه قادر عليها باذن الله كما لو كان المستغاث به من الانبياء والاولياء فلا بأس بذلك ٠

كما ان خلق الاشياء واحياء الموتى من الافعال التي لا تكون بالذات إلا لله سبحانه وتعالى ولكن يجوز ان يصدر مثل ذلك من النبي والولي باذن الله فهذا عيسى بن مريم خلق من الطين طيراً باذن الله واحيى الموتى باذن الله ٠

فقول الشيعي يا محمدا ويا علي أغثني ان كان معتقدا انه قادر على اغاثته بالذات فهو كفر والعياذ بالله وان كان باعتقاد انه قادر عليها باذن الله فلا بأس بذلك وهـذا هو مراد الشيعي ومن الامور التي لا تصح باعتبار وتصح باعتبار آخر قول الفقـير في حق من انعم عليه ـ لولا فلان لهلكت ـ فانه اذا اراد الفقير ان فلانا

هو السبب الوحيد لعدم الهلاك من دون الله فهو كفر ومع الله فهو شرك واذا اراد الفقير ان فلانا جعله الله سبباً لنجاته من الهلكة لم يكن فيه بأس ٠

ونظير ذلك قول الخليفة الثاني (لولا علي لهلك عمر)

واما قوله سبحانه وتعالى ولا تدع من دون الله الى آخر الآية فهو نهي وزجر للانسان عن عبادة الاصنام والاوثان ودعائهم لقضاء الحوائج والمآرب كما كان يفعله الكفار والمشركون مع اصنامهم واوثانهم ٠ عصمنا الله واياكم عن كل ما يخالف الدين ٠

س ٣

ما هو الوضوء في الشرع ؟

ج ٣

الامور الشرعية لها دليلان الكتاب والسنة ٠

ومن جملة تلك الامور الوضوء ٠

والكلام عليه من جهتين ٠

١ ـ معرفة المغسول والممسوح ٠

٢ ـ معرفة كيفية الغسل والمسح ٠

فنقول : اما معرفة المغسول والممسوح فتؤخذ من الكتاب

قال تعالى : يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين .

سورة المائدة (٥) اية (٦) .

واما معرفة كيفية الغسل والمسح فتؤخذ من السنة فان الآية الكريمة لم تنص على ذلك .

الاتراها انها لم تنص على كيفية غسل الوجوه هل هو من الاعلى الى الاسفل او بالعكس او من الجانب الايمن الايسر او بالعكس .

وانها لم تنص على كيفية غسل الايدي هل هو من اطراف الاصابع الى المرافق لاحتمال ان كلمة الى بمعنى مع كما فى قوله تعالى : (ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم) .

سورة النساء (٤) اية (٢)

يعني مع اموالكم او بمعنى من الابتدائية فقد ذكر ابن هشام فى مغني اللبيب ان كلمة الى تأتي بمعنى من واستشهد على ذلك بقول الشاعر :

تقول وقد عاليت بالكور فوقها ايسقى فلا يروي الي ابن احمرا

اراد مني

او من المرافق الى اطراف الاصابع لاحتمال ان كلمة الى بمعنى الانتهاء كما هو الظاهر او بمعنى مع .

وانها لم تنص على كيفية مسح الرؤس هل هو في مقدم الرؤس اوفي مؤخرها او في الجانب الايمن او في الجانب الايسر وعلى التقادير الاربعة هل هو من الاعلى الى الاسفل او بالعكس وانها لم تنص على كيفية مسح الارجل او غسلها على الخلاف هل هو من اطراف الاصابع الى الكعبين اي قبة القدم او مفصل الساق على الخلاف لاحتمال ان كلمة الى بمعنى مع او من الابتدائية او من الكعبين الى اطراف الاصابع لاحتمال ان كلمة الى بمعنى الانتهاء كما هو الظاهر او بمعنى مع .

فالاحتمالات المذكورة في غسل الوجوه اربعة اقربها الاول . وفي غسل الايدي اثنان اقربهما الاول . وفي مسح الرؤس ثمانية اقربها الاول . وفي مسح الارجل او غسلها اثنان اقربهما الاول . واعلم انه لا يجوز العمل بالظاهر او الاقرب مع احتمال ارادة غيره الا بعد الرجوع الى السنة فان وجد فيها ما يوافقه تعين العمل به وإلا فالمتعين ما تنص عليه السنة فان لم تنص السنة على شيء فالعمل بالظاهر او

الاقرب اقرب .

وكل مسلم يرجع في ذلك الى رأي رئيس مذهبه فان قيل اذا كانت الآية الكريمة مسوقة لبيان المغسول والممسوح فقط فلاي نكتة ذكرت الى المرافق والى الكعبين .

فالجواب لعل النكتة في ذلك انه لما كانت اليد محتملة لان يراد بها الاصابع فقط او هي مع الكف أو هما مع الذراع او الثلاثة الى المنكب اراد سبحانه وتعالى ان يبين اليد التي يجب غسلها في الوضوء فقال الى المرافق يعني من اطراف الاصابع الى المرافق كما هو الظاهر من كلمة الى

وكذلك الرجل لما كانت محتملة لان يراد بها من اطراف الاصابع الى الكعبين اي قبة القدم او مفصل الساق على الخلاف او من اطراف الاصابع الى اصل الفخذ اراد سبحانه وتعالى ان يبين الرجل التي يجب مسحها او غسلها في الوضوء فقال الى الكعبين يعني من اطراف الاصابع الى الكعبين كما هو الظاهر من كلمة الى . هذا ما تيسر لي بيانه والله اعلم بحقائق احكامه .

الى العراق

وفي ضحى يوم الجمعة الثامن عشر من الشهر المؤرخ

توجهت الى العراق ومعي علوي بن علوي الجراش ومهدي ابن تقي القطري في سيارة خصوصي استيشن ويكن وارد ٦٧ رقم ١٩٩٢ وسائقها مالكها سعيد بن عبدالله الصديق من اهالي تاروت ومجموع الركاب عشرة اشخاص واليك ذكر من بقي .

١ ـ الحاج احمد بن الحاج رضي العلقم .

٢ ـ عبدالله بن الحاج سلمان الفرياني وكلاهما من اهالي الكويكب ومع كل واحد منهما امرأة .

٣ ـ منصور بن نصر شهاب من اهالي البحرين ومعه زوجته هند اللبنانيه وهما يقصدان الكويت الى منزل خالها ابي احمد حسين بيضون اللبناني من محلة (بنت جبيل) نزيل الكويت وهو من الموظفين في الجيش الكويتي .

في ابي حدرية

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة في مسجد ابي حدرية وتناولنا طعام الغداء في حجرة من حجر مقهى هناك .

دعاء السمات

وفي اواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات الشريف ونحن في السيارة والحمد لله على التوفيق .

في الكويت

وفي ليلة السبت التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ وصلنا الكويت ومضينا في السيارة الى منزل ابي احمد حسين بيضون اللبناني مع منصور نصر شهاب لينزل هناك مع زوجته عند خالها ابي احمد المذكور وعند ما رآنا ابو احمد الزم علينا بالنزول في منزله للصلاة وتناول طعام العشاء عنده فصلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء عنده وقد لقينا منه الحفاوة والبشاشة وطلاقة الوجه شكر الله سعيه الجميل .

في القرنة

وفي صبيحة يوم السبت التاسع عشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح جماعة وتناولنا طعام الفطور في القرنة .

في المحمودية

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة في جامع المحمودية وتناولنا طعام الغداء في احد مطاعمها .

في كربلا

وفي اواخر نهار اليوم المؤرخ وصلنا كربلاء المقدسة وقرت اعيننا بالنظر الى القبتين الساميتين الذهبيتين الحسينية والعباسية .

ونزلنا في منزل الحاج احمد العلقم حتى الصباح شكر الله سعيه الجميل .

مع الولد الشيخ حسين

وفي ليلة الاحد العشرين من الشهر المؤرخ ونحن في المنزل المذكور توافينا مع الولد الشيخ حسين وقرة اعيننا بموافاته والحمد لله رب العالمين .

زيارة الحسين والعباس

وفي ضحى يوم الاحد العشرين من الشهر المؤرخ بعد ان اغتسلنا غسل الزيارة تشرفنا بزيارة الحسين (ع) في مشهده المقدس مما يلي الرأس الشريف بالزيارة المخصوصة بيوم الاربعين وصلينا ودعونا بما تيسر ثم مضينا الى مشهد سيدنا العباس (ع) فزرناه بالزيارة المخصوصة وبالزيارة المتعارفة وصلينا ودعونا بما تيسر .

والذي قرأ لنا الزيارة في المشهدين المقدسين هو الولد

الشيخ حسين .

في منزل عباس علوش

وبعد ان زرنا الحسين والعباس مضينا الى منزل عباس علوش بقرب المخيم الحسيني وقد كان نازلا فيه الولد الشيخ حسين مع والدته واحدى اخواته واستقر جلوسنا فيه .

مأساة حسينية

وفي عصر اليوم المؤرخ عقدنا نادي مأساة حسينية قرأ لنا اولا حديث الكساء محمد بن الحاج رضي الشماسي ثم قرأ لنا الخطيب ملا علي بن ملا عيسى بن عبدالعال فكانت قراءة موفقة مشجية .

مأساة حسينية

وفي ليلة الاثنين الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ قرأ لنا تعزية الخطيب ملا محمد بن باقر من اهالي حلة محيش فكانت قراءة محزنة

زيارة الحسين والعباس

وفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الحسين والعباس كلا في مشهده الشريف بالزيارة المخصوصة برجاء المطلوبية للشك في الهلال عند

اهل العراق وصلينا ودعونا .

زيارة السيد سلمان طعمه

وفي عصر يوم الاربعاء الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الاستاذ الكريم السيد سلمان السيد هادي آل طعمة فسررنا جداً بزيارته .

زيارة الحر

وفي صبيحة يوم الخميس الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الحر الشهيد الرياحي في مشهده المبارك وصلينا ودعونا .

في المخيم الحسيني

وبعد زيارة الحر جئنا الى المخيم الحسيني فصلينا ركعتين في الخيمة المنسوبة الى الحسين (ع) ثم جئنا الى الخيمة المنسوبة الى القاسم بن الحسن فصلينا فيها ايضاً ركعتين ودعونا بما تيسر ورأينا هونا على الحائط القبلي الابيات الاربعة الآتية وهي :

يا زائراً خيم الحسين بكربلا ... طف في جوانبها بدمع ساجم

فاذا وصلت بخيمة ضربت بها ... في يوم عاشورا لاجل القاسم

فاذكره لما شد في جمع العدى ... يسطو بصارمه بثغر باسم

حتى هوى وخضابه بدمائه   والرأس مفلوق بحد الصارم

زيارة السيد سلمان طعمه

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا ايضاً السيد سلمان طعمة واهدانا نسخة من الكراسة التي عنوانها (العظيم الخالد ـ الحسين بن علي) ومجموعـــة قصائد لبعض شعراء كربلاء مخطوطة بقلم والده السيد هادي ولقد انسنا جدا بزيارته وابتهجنا بحديثه .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الخامسة والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الحسين -ع- في مشهده المقـــدس قريبا من الرأس الشريف بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل ابن زياد وصلينا ودعونا بما تيسر والذي قرأ لنا الزيارة والدعاء هو الولد الشيخ حسين والحمد لله على التوفيق .

زيارة السيد سلمان طعمه

وفي اواخر نهار يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا ايضا الاستاذ السيد سلمان طعمه ومعه الاستاذ عبدالحسين (١) جواد الخناط والاستاذ مكي بن الشيخ عبد

(١) خريج كلية اصول الدين ببغداد

الامير بن الشيخ عباس آل قنديل فانسنا جدا بزيارتهم وحسن حديثهم شكر الله عنايتهم .

وفي هذا المجلس التمس مني الاستاذ السيد سلمان ان انشىء تاريخا لزفافه الكائن في شهر رجب سنة ١٣٩٢ هـ فاجبته لذلك مع الامكان .

دعاء السمات

وفي آخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات وذلك في محـــل اقامتنا والذي قرأ لنا الدعاء هو الولد الشيخ حسين .

وداع الحسين والعباس

وفي صبيحة يوم السبت السادس والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الحسين والعباس كلا في مشهده الشريف وصلينا ودعونا وودعنا سائلين من الله سبحانه ان لا يجعله آخر العهد من زيارتهما .

تاريخ زفاف السيد سلمان طعمه

وفي ضحى اليوم المؤرخ انشأت البيتين الاتيين المشتملين على تأريخ زفاف الاستاذ السيد سلمان طعمة المتقدم ذكره الكائن في شهر رجب من سنة ١٣٩٢ هـ كما تقـــدم انفا

واليك ذكرهما .

قم معي سعد لسلمان نوفي   بزفاف حفظـــه الله بيمن
ذا زفاف السعد ارخت به   بلبل السعد لنا جاء يغني

سنة ١٣٩٢ هـ

في النجف الاشرف

وفي عصر اليوم المؤرخ غادرنا كربلاء المقدسة انا ومن معي وهما مهدي القطري وعلوي الجراش فقط وتوجهنا الى النجف الاشرف فوصلناه في اواخر اليوم المؤرخ وقرت اعيننا بالنظر الى قبة مولانا امير المؤمنين الذكره الشرف ونزلنا في منزل الولد الشيخ حسين .

زيارة الامير

وفي صبيحة يوم الاحـــد السابع والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا امير المومنين في مشهده المقدس وصلينا ودعونا .

زيارة الامام الخوئي

وفي صبيحة اليوم المورخ زرنا الامام السيد ابا القاسم الموسوي الخوئي مد ظله في منزله العامر وسررنا بموافاته واستماع حديثه ونصائحه .

زيارة الشيخ عبدالحميد الخطي

ثم زرنا العلامة الشيخ عبدالحميد الخطي في منزل اخيه الاستاذ الشيخ عبدالله الخنيزي وكان معي حينئذ جماعـــة وهم مهدي القطري وعلوي الجراش وملا علي بن ملا عيسى عبدالعال والشيخ عيسى بن الشيخ احمدال سيف فلقينا منه الحفاوة والتقدير والاجلال والتكريم شكر الله سعيه الجميل .

مأساة الرسول

وفي ليلة الاثنين الثامنه والعشرين من الشهر المؤرخ عقدنا نادي مأساة بمناسبة وفاة الرسول ـ ص ـ قرا لنـا فيه الخطيب ملا محمد بن باقر من اهالي حلة محيش فكانت قراءة مشجية .

مأساة الرسول

وفي صبيحة يوم الاثنين الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ عقدنا ايضا نادي مأساة بمناسبة وفاة الرسول (ص) قرا لنا فيه الخطيب ملا علي عبدالعال فكانت خطابة قيمة وقراءة موفقة .

زيارة السيد محمد جمال الخوئي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زارنا العلامة السيد محمد جمال

نجل الامام السيد ابو القاسم الخوئي مد ظله في محلة اقامتنا ومعه السادة الاجلة الاتي ذكرهم وهم : السيد محمد علي والسيد محمد ابراهيم ابنا الامام السيد عبدالهادي الشيرازي قدس سره . والسيد جابر بن السيد علي بن السيد عبدالرزاق الحلو فسررنا جدا بزيارتهم وابتهجنا بحديثهم شكر الله سعيهم .

زيارة الاستاذ عبدالله الخنيزي

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الاستاذ الشيخ عبد الله الخنيزي في محل اقامتنا فانسنا جدا بزيارته وابتهجنا بحديثه الشهي ومنطقه اللذيذ .

زيارة الشيخ عبدالحميد الخطي

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا العلامة الشيخ عبدالحميد الخطي فادخل علينا السرور والبهجة والارتياح .

مأساة الرسول

وفي ليلة الثلاثاء التاسعه والعشرين من الشهر المؤرخ عندنا والثامنة والعشرين عند اهـــل العراق عقدنا نادي مأساة بمناسبة وفاة الرسول قرا لنا فيه ملأ محمد السابق الذكر وكانت قراءة محزنة .

مأساة الرسول

وفي صبيحة يوم الثلثاء التاسع والعشرين او الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ عقدنا ايضاً نادي مأساة بمناسبة وفاة الرسول قرا لنا فيه ملأ علي المتقـدم ذكره فكانت قراءة مشجية وخطابة مبكية .

زيارة السيد عبدالكريم القزويني

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا العلامة السيد عبدالكريم القزويني فادخل علينا السرور والابتهاج واهدانا كتابه القيم « الوثائق الرسمية » .

مأساة الرسول

وفي عصر اليوم المؤرخ حضرت المأساة المقامة في منزل السيد جاسم الخرسان بمناسبة وفاة الرسول ـ ص ـ وكان الخطيب فيها هو الشيخ مهدي بن يونس البديري وكانت خطابة قيمة وقراءة موفقه .

فى كربلا

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثلاثين من الشهر المؤرخ غادرنا النجف الاشرف وتوجهنا الى كربلا المقدسة فوصلناها ضحى اليوم المؤرخ .

زيارة الحسين والعباس

وفي ضحى اليوم المؤرخ ايضاً زرنا الحسين والعباس كلا في مشهده الشريف وصلينا ودعونا .

في الكاظمية

وفي عصر اليوم المؤرخ غادرنا كربلاء المقدسة وتوجهنا الى الكاظمية المشرفة فوصلناها قبل الغروب ونزلنا في احد منازل عبداللطيف محمد سعيد نممه يعرف بخان الوزارة .

شهر ربيع الاول سنة ١٣٩٣ هـ

زيارة الكاظمين

وفي صبيحة يوم الخميس الحادي من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الامامين الكاظم والجواد في مشهدهما الشريف وصلينا ودعونا .

في بلد

وفي صبيحة اليوم المؤرخ تبركنا بزيارة السيد الجليل السيد محمد بن الامام علي الهادي في مشهده الشريف في بلد وصلينا ودعونا .

في سر من رأى

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا سر من راى وقرت اعيننا

بالنظر الى قبة الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام .

ونزلنا في احد منازل السيد عبدالله بن المرحوم السيد طالع بن السيد علي بن السيد حسين آل حديد احد خدام الحضرة العسكرية .

زيارة العسكريين

وفي ضحى اليوم المؤرخ ايضا تشرفنا بزيارة الامامين الهادي والعسكري في مشهدهما الشريف ثم زرنا السيدتين حكيمة بنت الامام محمد الجواد ونرجس ام القائم المنتظر عجل الله فرجه وصلينا ودعونا .

صلاة الجماعة في الحضرة العسكرية

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة مع من حضر من جماعتنا في الحضرة العسكرية .

مع الشيخ مهدي الحكيم

وههنا توافينا مع العلامة الشيخ مهدي بن غلام حسين الحكيم امام الجماعة في الحضرة العسكرية فسررنا جدا بهذه الموافاة .

في السرداب

وفي عصر اليوم المؤرخ تبركنا بزيارة الامام المنتظر (عج)

في السرداب الشريف محل تهجد الائمة الثلاثة ولا سيما في اوقات السحر وصلينا ودعونا .

في مدرسة الامام الشيرازي

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا مدرسة الامام الشيرازي فتلقانا عميدها الحالي ومدير مكتبتها اليوم الشيخ عبدالرحيم ابن الشيخ محمد الغراوي بالتجلة والتقدير والاحترام وتوافينا ههنا ايضا بالعلامة الشيخ مهدي الحكيم كما اننا زرنا مكتبتها المعروفة بمكتبة العسكريين العامة .

وقد سألنا عن عدد كتبها المخطوطة والمطبوعة فاجابنا الشيخ عبدالرحيم بما يلي :

المخطوطات	١٦٦
المطبوعات	٢٠٩٠
المجموع	٢٢٥٦

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الثانية من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا العشائين جماعة في الحضرة المقدسة زرنا الامامين بالزيارة الجامعة ودعونا الله بدعاء كميل بن زياد وصلينا ودعونا .

وداع العسكريين

وفي صبيحة يوم الجمعة الثاني من الشهر المؤرخ زرنا الامامين الهادي والعسكري والسيدتين الجليلتين وصلينا ودعونا وودعنا سائلين من الله ان لا يجعله آخر العهد من زيارتهم .

في الكاظمية

وفي صبيحة اليوم المؤرخ رجعنا الى الكاظمية ونزلنا في محل اقامتنا المتقدم ذكره .

زيارة الشيخ احمد الوائل

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا العلامة الشيخ احمد بن حسن الوائل ومعه الشهم اللامع سليمان بن حسن الفارس فسررنا جدا بزيارتهما وابتهجنا بحديثهما .

وداع الكاظمين

وفي ظهر اليوم المؤرخ زرنا الامامين الكاظمين في حرمهما الشريف وصلينا ودعونا وودعنا سائلين من الله ان لا يجعله آخر العهد .

الى ايران

وفي عصر اليوم المؤرخ غادرنا الكاظمية متوجهين الى

ايران مع جماعة الحاج احمد العوى ومعي ام الاولاد وبنتها الصغرى والولد الشيخ حسين وزوجته وولده وبنته ومهدي القطري وعلوي الجراش ، ومن الجماعة ملا علي عبدالعال والسيد شرف بن السيد حسين العوامي والسيد احمد بن السيد هاشم الهواشم .

في المندرية

وفي اواخر نهار اليوم المؤرخ وصلنا المندرية وفيها بتنا ليلة السبت الثالثة من الشهر المؤرخ الى الصباح .

وفي صبيحة يوم السبت الثالث من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا طعام الفطور في المندرية ايضاً .

بيتان لطيفان

وفي صبيحة اليوم المؤرخ خطر ببالي بيتان لطيفان واليك ذكرهما :

الدهر والاخوان

لم يبق لي الدهر اخاً حتى بأوقات الرخا

فرق بيني وبين نوعي وما أبقى الاخا

في خسروي

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا

طعام الغداء في خسروي .

في احد المقاهي

وفي ليلة الاحد الرابعة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في احد المقاهي بعد مجاوزة همدان .

في قم

وفي اواخر الليلة المؤرخة وصلنا بلدة قم وقرت اعيننا بالنظر الى القبة السامية الذهبية لمشهد السيدة الجليلة فاطمة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر عليهما السلام .

زيارة السيدة فاطمة المعصومة

وفي صبيحة يوم الاحد الرابع من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة السيدة فاطمة المعصومة في مشهدها الشريف وصلينا ودعونا

زيارة الشيخ سعيد المدلوح والشيخ حميد العصفوري

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زارنا الفاضلان الشيخ سعيد ابن عبدالله المدلوح من اهالي سيهات والشيخ حميد بن الشيخ علي بن الحاج محمد محسن العصفوري من اهالي البحرين فسررنا وأنسنا وابتهجنا جداً بزيارتهما .

صلاة الجماعة في المشهد الشريف

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة في المشهد الشريف مع من حضر من جماعتنا الزائرين كما هي عادتنا مدة اقامتنا في قم نصلي جماعــة ظهراً وليلا في الحضرة المقدسة .

زيارة الشيخ علي العصفوري

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الفاضــل الشيخ علي العصفوري المتقدم ذكره فانسنا بزيارته .

زيارة الشيخ عبدالامير شمس الدين

وفي ليلة الاثنين الخامسة من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الجليل الشيخ عبد الامير بن العلامة الشيخ عبدالكريم شمس الدين من أهالي لبنان ومعه تلميذه الفاضل الشيخ سعيد المتقدم ذكره فسررنا بزيارتهما .

زيارة آية الله الكلبايكاني

وفي صبيحة يوم الاثنين الخامس من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة آية الله الامام السيد محمد رضا الكلبايكاني في منزله العامر فتلقانا بالتقدير والتكريم وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الخلق وكان معي جماعة منهم الشيخ سعيد المداوح

والولد الشيخ حسين ومهــدي القطري وعلوي الجراش والخطيب الملا علي عبدالعال فسررنا جــدا بهذه الزيارة وانسنا بهذا الحضور وفي هذا المجلس قدمت الى اية الله دورة من كتابي الازهار ونسخة من نخبة الازهار في شرح منظومة لا ضرر ولا ضرار .

مع العلامة الصافي

وفي هذا المجلس لقينا العلامة الجليل الشيخ لطف الله الصافي فسررنا وابتهجنا بهذا الاتفاق واهدانا كتابيه القيمين (جلاء البصر لمن يتولى الأئمة الاثني عشر) و (مع الخطيب في خطوطه العريضة) فشكرنا له هذه الهدية الثمينة وبعد اونة من الوقت ودعنا السيد المشار اليه ودعا لنا بدعاء المسافر وانصرفنا عنه شاكرين .

زيارة الطبسي

وفي عصر يوم الاثنين الخامس من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الحجة الشيخ محمد رضا الطبسي ومعه ابنه الشيخ نجم الدين في محل اقامتنا واهدانا كتابه القيم (الدر الثمين في التختم باليمين) فانسنا جدا بزيارته وابتهجنا بحديثه .

زيارة الشاه عباس والراوندي

وفي ليلة الثلاثاء السادسة من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا السيدة الجليلة زرنا الشاه عباس الصفوي المتوفى سنة ١٠٧٧ هـ قريباً من الضريح المقدس فتلونا واهدينا ثم زرنا قطب الدين الراوندي صاحب الخرائج والجرائح والمتوفى في ٥٧٣/١٠/٤ هـ عند قبره في الصحن الشريف فتلونا واهدينا

زيارة اية الله شريعتمداري

وفي الليلة المؤرخة تبركنا بزيارة اية الله الامام السيد محمد كاظم شريعتمداري في منزله العامر ومعي جماعة منهم الولد الشيخ حسين والشيخ عبد الامير شمس الدين والشيخ سعيد المداوح والشيخ علي العصفوري ومهدي القطري وعلوي الجراش والسيد شرف بن السيد حسين العوامي فتلقانا بكل تجلة واحترام فانسنا وابتهجنا بحديثه الشيق ومنطقه اللذيذ واجتمعنا عنده بالعلامة الشيخ مجتبى العراقي فسررنا جدا بهذه الزيارة وبهذا الاجتماع .

زيارة الشيخ مصطفى جليلي والشيخ مجتبى العراقي

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا العلامتان الشيخ مصطفى جليلي والشيخ مجتبى العراقي في محل اقامتنا ومعهما جماعة

من العجم فسررنا جدا بزيارتهم وابتهجنا كثيراً بحديثهم .

زيارة محمد رضا الحائري

وفي هذا المجلس زارنا ايضا الشهم اللامع محمد رضا الحائري فسررنا بزيارته وانسنا بحضوره وكان هذا الشهم عميد مؤسسة العلامة الخطيب الشيخ مهدي الحائري المازندراني وكان طالباً جامعياً وكان يتعاطى الشعر في كثير من المناسبات ومن شعره قصيدة في مدح آية الله الامام السيد محمد كاظم شريعتمداري واليك ذكرها .

رجل العقيدة

مشى يحدوه منهجه الالهي ... أبي في عقيدته يباهي
يخط طريقه يقظا وقورا ... ويرقب سيره خوف المتاه
صبور إن ألمّ به مصاب ... عنيف لا تزلزله الدواهي
مشى والراي يملأ اصغريه ... حصيف الراي ماض بانتباه
ويحيي الامة الظمأى بهدي ... كما احيى الثرى نبع المياه
وتدمي قلبه نكبات صحب ... وصحب رغم ما يدميه لاه
يسبح للعظيم وكم ترامت ... نسائم ذكره بين الشفاه
فتهت بنعته وعرفت فيه ... طباعا كاللآلىء او تضاهي
وطلق لذة الدنيا وكم قد ... تناسى سرما كانت وماهي

سما والناس تنظر اين يمضي	وحل فاشرق النور الالهي
تراه مع الحيا حلو المحيا	ويخطو للهدى خطوات داه
ومن الشريعة الهادي مدار	ومن هو آمر فيها وناه
تسامى في الحياة عن الدنايا	الى العليا وعارض كل داه
فرحت اسطر الآمال فيـــه	واسأل في الدعاء له بجاه

وداع السيدة الجليلة

وفي ليلة الاربعاء السابعة من الشهر المؤرخ زرنا السيدة الجليلة في مشهدهـــا الشريف وصلينا ودعونا وودعنا كما اننا في الليلة المؤرخـة صلينا في مشهدها العشائين جماعة وسألنا الله ان يجعلها اخر العهد .

الى خراسان

وفي صبيحة يوم الاربعاء السابع من الشهر المؤرخ غادرنا بلدة قم الى خراسان .

في الطريق

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة في الطريق في مسجد بقرب احد المقاهي وتناولنا طعام الغداء في ذلك المقهى وكان ذلك المكان باردا جدا تألمنـا جميعا من البرد والثلج النازل من السماء كالزبد الابيض .

في فنرس

وفي ليلة الخميس الثامن من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في مقهى يقال له فنرس كما يقول السائق .

في شاه قسن

وفي صبيحة يوم الخميس الثامن من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح في محل يقال له شاه قسن .

في خراسان

وفي صبيحة اليوم ايضا وصلنا خراسان وقرت اعيننا بالنظر الى قبـــة ضامن الجنان ونزلنا في مسافر خانة نور رضا .

زيارة الامام الرضا (ع)

وفي ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة الامام الرضا (ع) في مشهده المقدس وصلينا ودعونا .

(مأساة الامام العسكري)

وفي عصر اليوم المؤرخ عقدنا نادي مأساة بمناسبة وفاة الامام العسكـــري (ع) قرأ لنا فيه الخطيب ملا علي عبدالعال فكانت قراءة مشجية محزنة .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة التاسعة من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا العشائين جماعة في احد المساجد الملحقه بالمشهد المقدس زرنا الامام الرضا (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه وتعالى بدعاء كميل ابن زياد في المشهد المقدس

مأساة حسينية

وفي الليلة المؤرخة قرأ لنا تعزية الخطيب ملا علي بن عبد العال في محل اقامتنا وكانت قرائة موفقة واستمرت القراءة في كل ليلة تجتمع عندنا جماعتنا الزائرون من العرب فيقرأ لنا الخطيب المذكور .

دعاء السمات

وفي اواخر نهار يوم الجمعة من الشهر المؤرخ دعونا الله سبحانه وتعالى بدعاء السمات وذلك في محل اقامتنا .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة السادسة عشرة من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا جماعة في محل اقامتنا كما هي العادة التي استمرت زرنا الامام الرضا (ع) بالزيارة الجامعة وبعد ان انتهت التعزية كما هي العادة في كل ليلة دعونا الله سبحانه

بدعاء كميل ابن زياد .

زيارة الشيخ علي اوسط شريعتي

وفي هذه الليلة المؤرخة بعد ان شرع الخطيب في القراءة زارنا الشيخ علي اوسط بن محمد حسين شريعتي النيسابوري وكان من الزوار معنا في احدى حجر محل اقامتنا فسررنا بزيارته كثيرا وبعد الفراغ من التعزية اهديناه نسخة من رسالتنا نخبة الازهار في شرح منظومة لا ضرر ولا ضرار .

دعاء السمات

وفي اواخر نهار يوم الجمعة السادس عشر من الشهر المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات والذي قرأه لنا الولد الشيخ حسين وذلك في محل اقامتنا .

زيارة الأمير يوم المولود

وفي ضحى يوم السبت السابع عشر من الشهر المؤرخ زرنا مولانا امير المؤمنين (ع) بالزيارة المخصوصة بيوم المولود وذلك في محل اقامتنا والذي قرأها الولد الشيخ حسين .

ذكرى ميلاد الرسول (ص)

وفي عصر اليوم المؤرخ عقدنا نادياً لذكرى ميلاد سيدنا الرسول لذكره الشرف فقرأ لنا الخطيب ملا علي بن عبدالعال

القطعة الخاصة بالرسول (ص) من قصيدتنا الهائية وهي ستة ابيات بخمسة اولها :

يا نبياً لأجله انبياها خلقت والاله قد زكاها

الخ . وهي مذكورة في ديواننا الروض الانيق صفحة ١٠٧ ثم القى طائفة من تاريخ ميلاده الشريف والكرامات التي صدرت قرب الميلاد وحين الميلاد فصار ناديا جميلا وحفلا مباركا ميمونا .

زيارة بعض المقامات

وفي صبيحة يوم الاحد الثامن عشر من الشهر المؤرخ زرنا المقامات الآتية :

١ ـ السيد محمد بن الامام موسى الكاظم (ع) .
٢ ـ السيد فخرالدين بن الامام زين العابدين (ع)
٣ ـ الشيخ الطبرسي .
٤ ـ مقبرة السيد حسين السبزواري وفي كل مقام اتينا بما يناسب زيارة وصلاة ودعاء وتلاوة .

زيارة بعض المقامات

وفي صبيحة يوم الاثنين التاسع عشر من الشهر المؤرخ زرنا مشهد الشيخ البهائي فوجدناه مغلقا فقرأنا الفاتحة والاخلاص واهدينا ثوابهما له ثم جئنا الى قبر الشيخ

محمد بن الحسن الحر العاملي في الصحن الشريف الذي فيه السبيل الذهبي فقرأنا واهدينا

وداع الامام الرضا (ع)

وفي ظهر اليوم المؤرخ زرنا الامام الرضا (ع) وصلينا ركعتين عما يلي الرأس الشريف ودعونا وقبلنا الشباك المبارك وودعنا سائلين من الله ان لا يجعله آخر العهد

(تاريخ السفر)

وبمناسبة هذا الوداع خطرت ببالي الأبيات الآتية فاليك ذكرها تحت العنوان المشار اليه :

زرنا امامنا الرضا   وهي اجل مدخر
وحينما الكل قضى   من الزيارة الوطر
عاد وكل فرح   يرجو من الله الظفر
يدعو لسان حـــاله   بما الى الفؤاد سر
زرت الرضا فارخوا   به لي الله غفر

سنة ١٣٩٣ هـ

مغادرة خراسان

وفي عصر اليوم المؤرخ غادرنا خراسان متوجهين الى مشهد السيد الجليل السيد عبدالعظيم الحسني في الري

نزول برد كثير

وفي ليلة الثلاثاء العشرين من الشهر المؤرخ بعد ما مشت بنا السيارة نزل علينا برد كثير كبار اخاف جميع من في السيارة ووقفت بنا اكثر من نصف ساعـــة والبرد ينزل كالطلق العظيم .

تخميس الابيات الشهيرة في مدح اهل البيت (ع)

وفي الليلة المؤرخة تم تخميس الابيات الآتية وهي :

قوم سما في سما العليا جنابهم   وفي الثريا لقد شيدت قبابهم
مقدسون فلم يدنس إهابهم   مطهرون نقيات ثيابهم
تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا

ائمة مجدهم في النجم منصبة   وفضلهم غير مقدور تطلبه
طوبى لمن اصله منهم يقربه   من لم يكن علويا حين تنسبه
فماله في قديم الدهر مفتخر

كنتم بني احمد للخير مسكنه   ومنتهاه ومأواه ومعـــدنه
وللهدى اصله كنتم وموطنه   والله لما برى خلقا فاتقنه
صفاكم واصطفاكم ايها البشر

بكل خير إلهي قد امدكم   وحجة للبرايا قد اعدكم
ومن خضم جلال القدس مدكم   فانتم الملا الاعلى وعندكم
علم الكتاب وما جاءت به السور

في جنكل

وفي الليلة المؤرخة صلينا العشائين وتناولنا طعام العشاء في جنكل .

في شاهي

وفي صبيحة يوم الثلاثاء العشرين من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح في شاهي .

في الري

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا الري مشهد السيد الجليل السيد عبدالعظيم الحسني ونزلنا في مسافرخانه شهوري .

زيارة السيد عبدالعظيم ومجاوريه

وفي صبيحة يوم الاربعاء الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة السيد الجليل السيد عبدالعظيم الحسني والسيدين الكريمين السيد حمزة ابن الامام موسى والكاظم والسيد طاهر ابن الامام زين العابدين (ع) كلا في مشهده المبارك وصلينا ودعونا ثم زرنا مقبرة الشاه ناصر الدين فتلونا واهدينا له ولمن دفن في مقبرته من العلماء والسادات

وداع السيد عبدالعظيم

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة السيد العظيم

وبجاوريه الكريمين كلا في مشهده المبارك وصلينا ودعونا وودعنا .

مغادرة الري

وفي ليلة الخميس الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا الري متوجهين الى العراق .

في جرجان

وفي صبيحة يوم الخميس الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح في جرجان .

في صحنة

وفي صبيحة اليوم المؤرخ تناولنا طعام الفطور في صحنة

في خسروي

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين وتناولنا ما تيسر من طعام الغداء في خسروي .

في الكاظمية

وفي ليلة الجمعة الثالثة والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا الكاظمية وقرت اعيننا بالنظر الى قبتي الامامين الكاظم والجواد ومناراتهما الذهبيات ونزلنا في خان السمك .

زيارة الامامين (ع)

وفي صبيحة يوم الجمعة الثالثة والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الامامين الكاظمين عند مرقديهما الشريف وصلينا ودعونا .

زيارة الشيخ احمد الوائل والشيخ حسن ابي خمسين

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الفاضلان الشيخ احمد الوائل والشيخ حسن ابن العلامة الشيخ باقر ابي خمسين في محل اقامتنا وسررنا بزيارتهما .

بيتان في الموعظة بين النوم واليقظة

وفي صبيحة يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ استيقظت من نومي وانا أنشيء هذين البيتين :

يا ايها المغمور في لذاته   انسيت ربك خالق الازواج
فاعبد الهك واشكرن نعماءه   واحذر من الأملا والاستدراج

زيارة الشيخ محمد حسن آل ياسين

وفي ليلة الاحد الخامسة والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الكبير الشيخ محمد حسن آل ياسين في محل اقامتنا فسررنا جدا بزيارته وابتهجنا بما املاه من حديث طريف وشعر ظريف .

زيارة الشيخ اسماعيل الخالصي

وفي عصر يوم الأحد الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ اسماعيل ابن الشيخ محسن الخالصي فسررنا جدا بزيارته وحديثه .

وداع الكاظمين

وفي صبيحة يوم الاثنين السادس والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الامامين الكاظمين وصلينا ودعونا وودعنا .

تخميس ابيات الحجة القائم في تأبين المفيد

وفي صبيحة اليوم المؤرخ خمست الابيات المنسوبة الى الامام القائم الحجة (ع) في تأبين الشيخ المفيد وهي مكتوبة في شباكه واليك ذكرها :

امفيدنا المهدي تدبك سنة   وأسى فراقك في الفؤاد اجنة
وعلى ضريحك خط ما قد كنه   لا صوت الناعي بفقدك انه
يوم على آل الرسول عظيم

قد كنت للارشاد بدرا مزهرا   والى الهداية فيلسوفاً اكبرا
حي ومنك العلم شع الى الورى   ان كنت قد غيبت في جدث الثرى
فالعدل والتوحيد فيه مقيم

كم شدت للاسلام ركنا اعظما   وبنيت مجدا قط لن يتهدما
وتركت للابرار درسا محكما   والقائم المهدي يفرح كلما
تليت عليك من الدروس علوم

في المسيب

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ايضا غادرنا الكاظمية متوجهين الى كربلا وعرجنا على المسيب فزرنا السيدين الكريمين محمدا وابراهيم ابني مسلم بن عقيل وصلينا ودعونا وودعنا.

في كربلا

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا كربلا المقدسة فزرنا سيدنا الحسين وابا الفضل العباس كلا في مشهده الشريف وصلينا ودعونا .

صلاة الجماعة في الحائر الحسيني

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة في الحائر الحسيني مما يلي الرأس الشريف ودعونا وودعنا .

مع السيد الميلاني

وبعد الفراغ من الصلاة توافينا مع العلامة السيد نور الدين ابن الامام السيد محمد هادي الميلاني في الحائر الحسيني في محل مصلاه فانسنا بهذه الموافاة .

في النجف الاشرف

وفي اواخر نهار اليوم المؤرخ وصلنا النجف الاشرف ونزلنا في منزل الولد الشيخ حسين .

زيارة امير المؤمنين (ع)

وفي صبيحة يوم الثلاثاء السابع والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا امير المؤمنين (ع) عند مرقده الشريف وصلينا ودعونا .

زيارة الامام الخوئي

وفي صبيحه اليوم المؤرخ زرنا المرجع الديني الاعلى زعيم الحوزة العلمية الامام السيد ابا القاسم الموسوي الخوئي مد ظله في منزله العامر وانسنا جـــدا بزيارته وانتفعنا من علومه ونصائحه .

زيارة بعض الاماكن

وفي عصر اليوم المؤرخ تبركنا بزيارة الاماكن الآتية :

١ ـ الحنانة

٢ ـ مشهد كميل بن زياد

٣ ـ مشهد ميثم التمار

٤ ـ مغتسل امير المؤمنين (ع)

٥ ـ مشهد خديجة بنت امير المؤمنين (ع)

٦ ـ مسجد الكوفة

٧ ـ مشهد مسلم بن عقيل

٨ ـ مرقد المختار

٩ ـ مرقد هاني بن عروة

١٠ ـ مقام يونس

١١ ـ مشهد صعصعة بن صوحان

١٢ ـ مشهد زيد بن صوحان

١٣ ـ مسجد السهلة .

وفي كل مكان اتينا بما يناسب من زيارة وصلاة ودعاء والذي قرأ لنا زيارة مسلم والمختار وهاني هو السيد علوي ابن السيد احمد الشهركاني من طلبة البحرين في النجف الاشرف شكر الله سعيه .

صلاة الجماعة في السهلة

وفي ليلة الاربعاء الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا العشائين في مقام زين العابدين (ع) في السهلة .

زيارة السيد عبدالحسين القزويني

وفي ضحى يوم الاربعـــاء الثامن والعشرين من الشهر

المؤرخ زارنا العلامة السيد عبد الحسين القزويني فسررنا بزيارته وابتهجنا بحديثه .

زيارة الشيخ منصور البيات

وفي ظهر اليوم المؤرخ زارنا العلامة الشيخ منصور البيات وابتهجنا بزيارته .

زيارة السيد محمد جمال الهاشمي

وفي ليلة الخميس التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الحجة السيد محمد جمال الهاشمي ومعه الخطيب الشهير السيد جابر ابن السيد عبد الهادي ابو ريحة فسررنا بزيارتهما وابتهجنا بحديثهما .

مأساة حسينية

وبعد ان استقر بهما الجلوس التمسنا من السيد جابر ان يقرأ لنا تعزية فقرأ لنا شكر الله سعيه وكانت قراءة موفقة مشجية .

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٣

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الحادية من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا امير المؤمنين (ع) بالزيارة الجامعة ثم زرنا الحسين

عليه السلام بزيارة وارث ودعونا الله سبحانه وتعالى بدعاء كميل بن زياد وذلك في محل اقامتنا .

مع الامام الشيرازي

وفي صبيحة يوم الجمعة الحادي من الشهر المؤرخ توافينا مع الامام السيد عبدالله الشيرازي في محل مصلاه في المشهد المرتضوي وسررنا بهذه الموافاة واهدانا كتابه القضاء .

مع المستنبط

وفي صبيحة اليوم المؤرخ توافينا مع العلامة السيد احمد المستنبط في محل مصلاه داخل الروضة العلوية عند الرأس الشريف فسررنا بهذه الموافاة .

زيارة الشيخ عبدالرسول الجواد

وفي ليلة السبت الثانية من الشهر المؤرخ زارنا الشيخ عبدالرسول الجواد في محل اقامتنا فسررنا بزيارته وكان قريب عهد بالوطن .

مغادرة النجف الاشرف

وفي صبيحه يوم السبت الثاني من الشهر المؤرخ غادرنا النجف الاشرف متوجهين الى الكاظمية .

في الكاظمية

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا الكاظمية وقرت اعيننا بالنظر الى قبتي الامامين الكاظمين ومناراتها الاربع الذهبيات ونزلنا في خان البزازة .

زيارة السيد علي الاصفهاني

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا السيد الجليل السيد علي ابن السيد محمد مهدي الكاظمي الاصفهاني في محل اقامتنا فسررنا بزيارته وابتهجنا بحديثه .

زيارة الاستاذ شاكر الجلبي

وفي صبيحة يوم الاحد الثالث من الشهر المؤرخ زارنا الاستاذ الكريم شاكر الجلبي مؤلف كتاب معجزات التنويم المغنطيسي وفن تناقل الافكار فسررنا بزيارته وانسنا بحديثه ومنطقه واهدانا نسخة من رسالته (الخجل) كما اننا اهديناه نسخة من رسالتنا الخمس على المذاهب الخمسة .

ابيات شعر في شأن القطيف

وفي صبيحة يوم الاثنين الرابع من الشهر المؤرخ انشأت الابيات الآتية في بيان حال القطيف فعلا واليك ذكرها .

ذهبت بهجة القطيف هباء   وعرا غصنها الرطيب الذبول

أسأل الله ان يعيد عليها   ماءها العذب كي تروي الاصول
لا تسلني ماذا جرى في فمي ماء   فلا أستطيع كيف اقول

مأساة الصديقة الكبرى

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زارنا الخطيب الشهير السيد علي الهاشمي في محل اقامتنا فسررنا بزيارته وبمناسبة قرب وفاة الزهراء (ع) على رواية الاربعين التمسناه ان يقرأ لنا تعزية في شأنها فقرأ لنا فكانت قراءة موفقة مشجية شكر الله سعيه الجميل .

زيارة الشيخ محمد الخالصي

وفي اليوم المؤرخ زارنا العلامة الشيخ محمد بن الشيخ صادق الخالصي من علماء الكاظمية ومعه الشيخ اسماعيل ابن الشيخ محسن الخالصي فسررنا بزيارتهما وابتهجنا بحديثهما .

زيارة السيد جواد الشهرستاني

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الاستاذ السيد جواد بن السيد هبة الدين الشهرستاني فسررنا بزيارته جدا .

تخميس بيتين في مدح الكاظمين

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الخامس من الشهر المؤرخ خمست البيتين الآتيين في مدح الامامين الكاظمين وقد

وجدتهما مكتوبين في لوحة موضوعة على قبر الشيخ المفيد
واليك ذكر الجميع :

يابني كريم السجايا   رب الندى والعطايا
والمصطفى في البرايا   لذ ان دهتك الرزايا
والدهر عيشك نكد
وعذ متى تخش بوسا   او خفت يوما عباسا
او الزمان الضروسا   بكاظم الغيظ موسى
وبالجواد محمد

زيارة السيد عبدالستار السيد درويش

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الاستاذ السيد عبدالستار
ابن السيد درويش آل السيد درويش الحسني المعروف
بالنسابة في محل اقامتنا فسررنا وابتهجنا بزيارته واهدى
الينا الابيات الآتية وقد نظمها يوم التاريخ واليك ذكرها.

حزت المكارم من علم وايمان   يا ابن الذين تساموا فوق كيوان
ان اصطفى آل عمران الههم   فانك المصطفى من آل عمران
ما شدة نزلت إلا لها فرج   ابو محمد العلامة الثاني
ذاك الصدوق مفيد العصر من شهدت
له البرية من قاص ومن دان

اجازة السيد عبد الستار

وفي هذا المجلس اطلعني على عدة اجازات له من جملة
من مشايخ الاجازة منهم العلامة السيد محمد مهدي الكاظمي
الاصفهاني والتمس مني أن اجيزه فكتبت على اجازة هذا
السيد العلامة ما صورته .

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد اجزته ايضاً ان يروي عني عن مشايخي الكرام
واوصيه ونفسي بتقوى الله .

زيارة حسين علي محفوظ

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الاستاذ الجليل الدكتور
حسين علي محفوظ فانسنا وابتهجنا بزيارته وحسن حديثه
ومنطقه .

زيارة السيد جعفر شبر

وفي ضحى يوم الاربعاء السادس من الشهر المؤرخ زارنا
العلامة الحجة الكبير السيد جعفر (١) شبر ومعه الاستاذ

---

(١) هو ابن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن
السيد عبدالله شبر صاحب المؤلفات القيمة .

السيد عبدالستار الحسني النسابة في محل اقامتنا واهـــدانا السيد جعفر كتابيـــه القيمين مناسك العارفين للحجاج والمعتمرين ووصيتي الى اولادي واهدانا السيد عبد الستار كتابه الموسوم بالمسك الاذفر في احوال العلامة الحجة السيد جعفر شبر وفي هذا المجلس ذكر السيد جعفر مسألة فقهيه ذكرها الشيخ يوسف البحراني في كشكوله الجزء الاول صفحـــة مئتين واربعة وخمسين وهي ان المرأة المسلمة التي لم تيأس يجوز ان تمكن نفسها في اليوم الواحد من عشرة رجال وذلك على مذهب العامة فراجع الكشكول ان شئت ..

بيتان في الغزل

وفي ظهر يوم الخميس السابع من الشهر المؤرخ خطر ببالي بيتان من نوع الغزل وهما :

هلم الينا ابنة الزائر   فما منع لثم اللمى ضائري
من الوصل يكفي ولو بسمة   تسكن من قلبي الطائر

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الثامنة من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا جماعة تشرفنا بزيارة الأئمة بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد والذي قرأ لنا الزيارة والدعاء

هو الوجيه الحاج محمد بن الشيخ سليمان آل سيف .

زيارة طارق الخالصي

وفي الليلة المؤرخـــة زارنا الاستاذ طارق ابن الشيخ مرتضى الخالصي فسررنا بزيارته وابتهجنا بحسن حديثه ومنطقه واهدانا الكتب الآتية :

١ ـ الجزء الاول من احياء الشريعة للامام الخالصي .
٢ ـ مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم .
٣ ـ اقلام عابرة عن الاستاذ جعفر الخليلي .

واهدينا اليه رسالتنا نخبة الازهار في شرح لا ضرر ولا ضرار .

مأساة الصديقة الكبرى

وفي صبيحة يوم الجمعة الثامن من الشهر المؤرخ عقدنا نادي مأساة بمناسبة وفاة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام على رواية الاربعين والخطيب هو ملا علي بن عبدالعال وكانت قراءة مشجية محزنة .

دعاء السمات

وفي آخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات ودعاء التوسل وذلك في محل اقامتنا والذي قرأهما

لنا هو الحاج محمد السابق الذكر .

بيتان من الشعر في التحسر من الزمان

وفي عصر يوم الاثنين الحادي عشر من الشهر المؤرخ خطر بالبال هذان البيتان :

لقد سلبت مني المسرة والانسا
حوادث تنسي النفس ان تذكر النفسا

حوادث لو مرت على قلب كاتب
بطرس لروى من دما قلبه الطرسا

وداع الكاظمين

وفي ظهر يوم الثلاثاء الثاني عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الامامين الكاظمين في مشهدهما الشريف وصلينا ودعونا وودعنا .

مع السيد ابراهيم الخراساني

وفي ظهر اليوم المؤرخ توافينا مع السيد الجليل السيد ابراهيم الخراساني في محل مصلاه فانسنا بهذه الموافاة .

مغادرة الكاظمية

وفي عصر اليوم المؤرخ غادرنا الكاظمية متوجهين الى الوطن .

في العمارة

وفي ليلة الاربعاء الثالثة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في العمارة .

في الكويت

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثالث عشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا ما تيسر من الفطور في الكويت وكذلك في ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغداء في الكويت ايضا .

في ابي حدرية

وفي ليلة الخميس الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في ابي حدرية .

في الوطن

وفي الليلة المؤرخــة وصلنا الوطن المحبوب القطيف ونحن في صحة وعافية والحمد لله رب العالمين .

اجوبة المسائل الجمالية

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ كملت الرسالة الوجيزة الآتية :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين . وبعد فهذه الرسالة الوجيزة المشتملة على اجوبة المسائل الجمالية التي قدمها الي الخطيب الشيخ محمد جمال ابن الحاج عبدالحسين الخباز من اهالي تاروت يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٩٢ اقدمها اليه معتذراً اليه من التأخير وذلك لتشويش البال وكثرة الاشغال واحتياجي الى مراجعة كتب علم الهيئة لبعدي عن هذا العلم ولقد كتبت منها شطرا مهما قبـل سفري الى خراسان ولما سهل الله سبحانه لي ذلك صرت مجتهدا في تنجيزها حتى كمل اكثرها ببركة مولانا ابي الحسن الرضا عليه السلام ولما رجعت الى الوطن بادرت الى تنجيز التمام حتى يسر الله لي ذلك في يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٣ هـ واليك ذكرها :

س ١

ما هي القواعد التي تعرف بها الكواكب السبعة السيارة في اي برج وفي اي درجة ؟ .

ج ١

اما القاعدة التي يعرف بها زحل في اي برج وفي اي درجة فهي ان تسقط من السنين الهجرية الماضية ثلاثين ثلاثين والباقي دون الثلاثين تقسطه على البروج لكل برج ثلاثين شهرا مبتدئا من الحمل فالذي ينقص فيه العدد عن ثلاثين شهرا يكون فيه زحل وقطع منه بقدر الشهور ادراجا من البرج اما اذا تم العدد ولم ينقص عن ثلاثين شهرا فزحل اما في آخر درجة منه او في اول درجة من البرج الذي يليه .

مثال ذلك اردنا ان نعرف هذا الكوكب في اي برج وفي اي درجة في اول ليلة من شهر محرم الحرام من العام المؤرخ فاسقطنا السنين الهجرية الماضية وهي الف وثلاثمائة واثنتان وتسعون سنة ثلاثين ثلاثين فوجدنا الباقي بعد ذلك اثنتي عشرة سنة فاعطينا منها كل برج ثلاثين شهرا مبتدئين من الحمل فوجدنا زحلا قد تجاوز السرطان بمقدار اربعـة وعشرين شهرا فعلمنا انه حينئذ في برج الاسد في الدرجة الرابعة والعشرين .

واما القاعدة التي يعرف بها المشتري في اي برج وفي

اي درجة فهي ان تسقط من السنين الهجرية الماضية اثنتي عشرة اثنتي عشرة والباقي دون الاثنتي عشرة سنة تقسطه على البروج لكل برج اثني عشر شهرا مبتدئا من الحوت فالذي ينقص عن اثني عشر شهرا يكون فيه المشتري وقطع منه ادراجاً بحساب ما بقي لكل درجة اثني عشر يوما اما اذا تم العدد ولم ينقص عن اثني عشر شهرا فالمشتري اما في آخر درجة منه واما في اول درجة من البرج مثال ذلك اردنا ان نعرف هذا الكوكب في اي برج وفي اي درجة في اول ليلة من شهر محرم الحرام من العام المؤرخ فاسقطنا السنين الماضية اثنتي عشرة اثنتي عشرة فوجدنا العدد الاخير تاما لم ينقص عن اثنتي عشرة سنة شيئا فقسطناها على البروج الاثني عشر لكل برج سنة وهي اثناعشر شهرا مبتدئين ببرج الحوت فالمشتري حينئذ اما في آخر درجة من برج الدلو او اول درجة من برج الحوت .

واما القاعدة التي يعرف بها المريخ في اي برج وفي اي درجة فهي ان تسقط من السنين الهجرية الماضية ثماني عشرة ثماني عشرة والباقي دون ثماني عشرة نقسطه على البروج لكل برج ثمانية عشر شهرا مبتدئا من الحمل فما وقف عليه الحساب فالمريخ فيه فان نقص الباقي عن ثمانية عشر

شهرا بان كان سبعة عشر شهرا مثلا او اقل فطريقة العمل لمعرفة البرج ان تعطي لكل برج شهرا ونصف شهر مبتدئا من الحمل ايضا فالذي نفد الحساب فيه فالمريخ فيه والباقي من العدد دون شهر ونصف شهر تقدر كل ثلاثة ايام منه بدرجتين مثال ذلك اردنا ان نعرف هذا الكوكب في اي برج وفي اي درجـــة في اول ليلة من شهر محرم الحرام من العام المؤرخ فاسقطنا من السنين الهجرية الماضية ثماني عشرة ثماني عشرة فوجدنا الباقي ست سنين عبارة عن اثنين وسبعين شهراً فقسطناها على اربعة من البروج لكل برج ثمانية عشر شهرا مبتدئين من الحمل فوجدنا انه لم يزد على العدد الاخير وهو ثمانية عشر شهرا شيء فعلمنا ان المريخ اما في آخر درجـــة من برج السرطان واما في اول درجة من برج الاسد واما القاعدة التي تعرف بها الشمس في اي برج وفي اي درجة فهي ان تحسب ما مضى من السنة القبطية (١)

(١) السنة القبطية وتسمى المصرية ايضا اولها شهر توت ويبدأ هذا الشهر باليوم التاسع والعشرين من آب او اغسطس وهو الشهر الثامن من السنة الافرنجية ٢٨٤م كما في المنجد انظر الجدول الآتي :

الى اليوم الذي انت فيه وتحوّل الشهور القبطية اياما ثم
تضيف الى ذلك مائة وثمانية وستين يوما وتعطي من المجتمع
لكل برج ثلاثين يوما مبتدئا من الحمل والباقي دون الثلاثين
يكون عدد الدرج التي قطعتها الشمس من البرج الاخير .

مثال ذلك اردنا ان نعرف الشمس في اي برج وفي اي
درجة في اول ليلة من شهر محرم الحرام من العام المؤرخ
فحسبنا من اول يوم من توت وهو الشهر الاول من السنة
القبطية الى اليوم العاشر من امشير وهو الشهر السادس
منها الموافق لليوم الثلاثين من شهر ذي الحجة الحرام سنة
١٣٩٢ هـ فبلغ العدد مائة وستين فاضفنا اليها مائة وثمانية
وستين فبلغ المجموع ثلاثماءة وثمانية وعشرين فاعطينا لكل
برج ثلاثين يوما مبتدئين من الحمل الى الجدي فبقي من
العدد ثمانية وعشرون يوما فعلمنا ان الشمس في اول ليلة
من شهر محرم الحرام من العام المؤرخ في برج الدلو وقد
قطعت منه ثماني وعشرين درجة .

واما القاعدة التي تعرف بها الزهرة في اي برج وفي اي
درجة فهي ان تأخذ ما مضى من السنة الافرنجية من اول
يوم من ابريل الى اليوم الذي انت فيه وتعطي لكل برج

سبعة وعشرين يوما مبتدئا من الحمل وما نفد فيه العدد
فالزهرة فيه والباقي دون سبعة وعشرين يوما تعطي منه
لكل يوم درجة إلا عشر درجة يعني لكل عشرة ايام تسع
درجات .

مثال ذلك اردنا ان نعرف هذا الكوكب في اي برج
وفي اي درجة في اول ليلة من شهر محرم الحرام من العام
المؤرخ فحسبنا ما مضى من الشهور الافرنجية مبتدئين من
اول يوم من ابريل الى اليوم الثالث من فبراير الموافق
لآخر يوم من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٩٢ هـ فبلغ العدد
ثلثمائة يوم وتسعة ايام فاعطينا احد عشر برجا لكل برج
سبعة وعشرين يوما وبقي اثنا عشر يوما فعلمنا ان الزهرة
في برج الحوت في الدرجة الحادية عشرة منه واما القاعدة
التي يعرف بها عطارد في اي برج وفي اي درجة فهي ان
تحسب ما مضى من اول يوم من السنة الافرنجية وهو اول
يوم من يناير الى يومك المطلوب وتعطي منه لكل برج تسعة
وعشرين يوما مبتدئا من الحمل وما نفد فيه الحساب فعطارد
هناك وقطع منه ادراجا بقدر الايام التي هي دون تسعة
وعشرين .

مثال ذلك اردنا ان نعرف هذا الكوكب في اي برج
وفي اي درجة في اول ليلة من شهر محرم الحرام من العام
المؤرخ فحسبنا ما مضى من السنة الافرنجية الى اول ليلة
من شهر محرم الحرام من العام المؤرخ فوجدناه قد بلغ
خمسة وثلاثين يوما فاعطينا برج الحمل تسعة وعشرين يوما
فعلمنا ان عطارد في برج الثور وقطع منه ست درجات .

واما القاعدة التي يعرف بها القمر في اي برج وفي اي
درجة فهي ان تحسب ما مضى من الشهر العربي الذي
انت فيه مضافا الى يومك الذي انت فيه وتضعفه وتزيد
عليه خمسة وتعطي من المجتمع لكل برج خمسة مبتدئا من
البرج الذي فيه الشمس فما نقص عن الخمسه فالقمر فيه
وقد قطع من البرج بقدر كل واحد من العدد ست درجات

مثال ذلك اردنا ان نعرف القمر في اي برج وفي اي
درجة في اول ليلة من شهر محرم الحرام من العام المؤرخ
فوجدنا الشمس في برج الدلو فاضعفنا الليلة وزدنا على
ذلك خمسة فبلغ المجموع سبعة فاعطينا برج الدلو خمسة
فالقمر في برج الحوت وقد قطع منه اثنتي عشرة درجة .

اقول قد ذكر علماء النجوم لمعرفة برج القمر ودرجته

قواعد عديدة غير ما ذكرنا لا حاجة لذكرها نعم لا بأس
بذكر قاعدة ثانية قد استفدتها من الامام المجاهد الشيخ
علي ابي الحسن الخنيزي المتوفي ليلة الاربعاء ٢١/١١/١٣٦٣هـ
وذلك في ليلة السبت الرابعة عشرة من شهر رمضان المبارك
من السنة المؤرخة وقد ذكرتها في الجزء الثاني من كتابي
الازهار ص ٢٤ وعلى هذه القاعدة اقول في معرفة برج
القمر ودرجته واليكها هي ان تنظر الشمس اول ليلة من
الشهر العربي وتحسب ما مضى من البروج مع البرج الذي
فيه الشمس وتضعفه وتزيد على الجملة واحدا ثم تسقط
من المنازل بعدد المجتمع فيه مبتدئا من منزلة الشرطين
فيكون القمر في المنزلة التي تلي آخر العدد واذا عرفت
المنزلة عرفت البرج الذي هي فيه .

مثال ذلك اردنا ان نعرف القمر في اي برج وفي اي درجة
في اول ليلة من شهر محرم الحرام من العام المؤرخ فوجدنا الشمس
في برج الدلو فحسبنا ما مضى من البروج مع برج الدلو فوجدناه
احدعشر فاضعفناها فبلغت اثنين وعشرين ثم زدناها واحدا فبلغت
ثلاثة وعشرين فعلمنا ان القمر في المنزلة الرابعة والعشرين
وهي منزلة سعد السعود وهذه المنزلة ثلثها الأول في الجدي

والثلثان الباقيان في الدلو .

اقول وهذه القواعد كلها تقريبية لا تحقيقية وقد اخذنا اكثرها من الرسالة الاولى من رسائل كتاب عالم الارواح تأليف العلامة السيد علي صالح الاسيوطي الفلكي والله اعلم بحقايق الأمور .

تذييل

العدد	الشهور القبطية	الشهور الافرنجية	العدد	الشهور الرومية
٣٠	توت	يناير	٣١	كانون ثان
٣٠	بابة	فبراير	٢٨ـ٢٩	شباط
٣٠	هاتور	مارس	٣١	آذار
٣٠	كيهك	ابريل	٣٠	نيسان
٣٠	طوبه	مايو	٣١	ايار
٣٠	امشير	يونيو	٣٠	حزيران
٣٠	برمهات	يوليو	٣١	تموز
٣٠	برمودة	اغسطس	٣١	آب
٣٠	بشنش	سبتمبر	٣٠	ايلول
٣٠	بؤونة	اكتوبر	٣١	تشرين اول
٣٠	أبيب	نوفمبر	٣٠	تشرين ثان
٣٠	مسرى	ديسمبر	٣١	كانون ثان

لفت نظر

اعلم ان العدد الذي عن يمين الصفحة هو للسنة القبطية خاصة وان العدد المتوسط بين السنة الافرنجية والرومية هو لهما معاً وان عدد فبراير وشباط في السنة الكبيسة تسعة وعشرون يوماً وفي البسيطة ثمانية وعشرون يوماً .

واعلم أن السنة القبطية ثلاثمائة وستون يوماً كل شهر ثلاثون يوماً وبعد انتهاء الشهور يزيدون عليها خمسة أيام في السنة البسيطة وستة أيام في السنة الكبيسة ولمعرفة بسيطها وكبيسها قاعدة وهي أن الكبايس في كل ثمان وعشرين سنة قبطية سبع سنين وهي الثالثة والسابعة والحادية عشرة والخامسة عشرة والتاسعة عشرة والثالثة والعشرون والسابعة والعشرون . فاذا اردت أن تعرف البسيطة من الكبيسة فاحسب ما مضى من التاريخ القبطي اي من سنة ٢٨٤ م وأضف اليه السنة التي انت فيها ثم اسقط من التاريخ ثماني وعشرين ثماني وعشرين ثم انظر الباقي فان كان موافقا لاحدى السنين المذكورة فهي كبيسة وإلا فهي بسيطة فمثلا اردنا ان نعرف السنة القبطية في اول ليلة من شهر محرم الحرام من العام المؤرخ أهي بسيطة ام كبيسة فحسبنا ما مضى من السنة القبطية مع السنة التى نحن فيها فوجدناه قد بلغ الفا وستمائة وتسعة وثمانين فاسقطنا ثمانية وعشرين ثمانية وعشرين فبقي بعد الاسقاط تسعة فعرفنا انها بسيطة . والسنة الافرنجية ثلاثمائة وخمسة وستون يوما في البسيطة وثلاثمائة وستة وستون يوما في الكبيسة

واذا اردت ان تعرف البسيطة من الكبيسة من السنة الافرنجية فاحسب ما مضى من التاريخ الافرنجي اي من ميلاد المسيح عليه السلام مع السنة التى انت فيها واسقط اربعة اربعة فان لم يبق شيء فهي كبيسة وإلا فبسيطة .

فمثلا اردنا ان نعرف السنة الافرنجية في اول ليلة من شهر محرم الحرام من العام المؤرخ اهي بسيطة ام كبيسة فحسبنا ما مضى من السنين الافرنجية مع السنة التي نحن فيها فوجدناه قد بلغ الفا وتسعمائة وثلاث وسبعين سنة فأسقطناه اربعة اربعة فبقي واحد فعرفنا انها بسيطة .

واعلم ان شهور هذا التأريخ منها ما هو ثلاثون يوما ومنها ما هو واحد وثلاثون يوما وشهر فبراير في البسيطة ثمانية وعشرون يوما وفي الكبيسة تسعة وعشرون يوما كما عرفت في الجدول ـ ولمعرفة ايام الشهور قاعدة وهي ان تسير الشهور على الجملة الآتية مبتدئا من يناير فما يكون منقوطا فهو واحد وثلاثون يوما وما كان مهملا فهو ثلاثون يوما والساكن وهو فبراير ثمانية وعشرون في البسيطة وتسعة وعشرون يوما في الكبيسة . وهذه هي الجملة المشار اليها (فاز رجل ختم بحج) فالفاء منقوطة فهي واحد وثلاثون

يوما ليناير والالف ساكنة لفبراير وهكذا . واعلم ان السنة الرومية موافقة للسنة الافرنجية في شهورها وفي بسائطها وكبائسها والله اعلم بحقائق الامور .

س ٢

ما هي مثلثات الكواكب السبعة وحدودها
وما هي مثلثة الكوكب وحده ؟

ج ٢

ذكر علماء الهيئة ان التثليث هو ان يكون بين الكوكب والاخر مائة وعشرون درجة عبارة عن ثلث منطقة البروج كما ان التسديس هو ان يكون البعد بينها ستين درجة عبارة عن سدس المنطقة والتربيع ان يكون البعد بينهما تسعين درجة عبارة عن ربع المنطقة والمقابلة ان يكون البعد بينها نصف الدور اي مائة وثمانون درجة عبارة عن نصف المنطقة وانما سمي بالتثليث لانه يثلث الفلك ويقسمه الى ثلاثة اقسام وبالتربيع لانه يربع الفلك ويقسمه الى اربعة اقسام وبالتسديس لانه يسدس الفلك ويقسمه الى ستة اقسام وانما سمي بالمقابلة لانها مأخوذة من قولهم قابله مقابلة اذاكان بينهما معارضة ومنازعة كان احد الكوكبين ينظر الاخر

ويقول له اني معارض لك ومنازع .

قال علماء الهيئة ان مناظرة احد الكوكبين للاخر ان كان عن مقابلة فهي تدل على المعارضة والمنازعة والاعداء المجاهرين وان كانت عن تربيع فهي وسط لا يجاهر بعداوة وان كانت عن تثليث فهي مودة كاملة وان كانت عن تسديد فهي نصف مودة فاذا كان احد الكواكب السبعة في الحمل مثلا فان كان الكوكب الأخر في الاسد او القوس فبينهما تثليث وان كان في الجوزاء او الدلو فبينهما تسديس وان كان في السرطان او الجدي فبينهما تربيع وان كان في الميزان فبينهما مقابلة .

وتوضيح ذلك ان بين الحمل والاسد مائة وعشرين درجة من امام ، وبينه وبين القوس مائة وعشرين درجة من خلف كما ان بين الحمل والجوزاء ستين درجة من امام وبينه وبين الدلو ستين درجة من خلف كما ان بين الحمل والسرطان تسعين درجة من امام وبينه وبين الجدي تسعين درجة من خلف .

وقد نسبوا المثلثات الى البروج الاربعة خاصة وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان فقالوا ان مثلثة الحمل الاسد

والقوس ومثلثة الثور السنبلة والجدي ومثلثة الجوزاء الميزان والدلو ومثلثة السرطان العقرب والحوت وهذه هي مثلثات الكواكب السبعة باعتبار حلولها في البروج .

واما حدودها فهي أواخر درجاتها .

فاذا عرفت ذلك عرفت مثلثة الكوكب وحده فان زحلا مثلا اذا كان في الحمل وكان المشتري في الاسد او القوس فالمشتري مثلثة زحل وهكذا واما حدّ الكوكب فهو آخر درجة من درجاته والله اعلم بحقائق الامور .

س ٣

اختلاف الاهلة في الجهات لاي شيء يرجع

ج ٣

اختلاف الاهلة في الجهات ناشيء من اختلاف برج القمر ومنزلته ليلة الهلال مثلا كان اول ليلة من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٩٢ هـ في برج القوس في منزلة النعائم على بعض القواعـــد النجومية وفي شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٩٢ هـ في برج الجدي ومنزلة سعد الذابح .

وهكذا في كل شهر يكون في برج آخر متصل بالبرج السابق وفي منزلة اخرى بعـــد المنزلة السابقة بمنزلة او

منزلتين والسر في ذلك ان القمر يقطع منطقة البروج في ثمانية وعشرين يوماً ويبقى من الشهر يومان ان كان كاملا ويوم واحد ان كان ناقصا وبهذا الاختلاف تختلف جهات الهلال .

كما ان الشمس ايضا تختلف جهات شروقها وغروبها ففي كل يوم تتغير الجهـــة التي اشرقت منها والجهة التي غربت فيها في اليوم السابق إلا ان هذا الاختلاف لا يدرك إلا بالتأمل التام وذلك لان المنزلة التي يقطعها القمر في يوم وليلة تقطعها الشمس في ثلاثة عشر يوما وثلث يوم هذا ما تبين لي وجهه من جهة اختلاف الاهلة في الجهات .

واما جهة اختلاف اوضاع الهلال في الزيادة والنقصان في كل شهر فيعرف بما يلي :

ذكر علماء الهيئة ان القمر جرم صقيل ازرق مائل الى السواد مستضيىء اكثر من نصفه بالشمس لكبرها وصغره يعني ان القمر في نفسه مظلم يكتسب النور من الشمس كالمرآه المجلوة المقابلة للشمس وانما كانت كرة الشمس كبيرة وكرة القمر صغيرة لان الشمس عنـــدهم اكبر من الارض والقمر اصغر من الارض فتبين ان للقمر وجهين

اكبر واصغر والاكبر هو المضيء والاصغر هو المظلم وتختلف اوضاع القمر بالقرب والبعد من الشمس ففي حالة الاجتماع يكون وجهه المظلم الينا ووجهه المضيء الى الشمس وهو المحاق والاجتماع هو كون النيرين في موضع واحد بحيث يمر بهما خط واحد خارج من البصر .

وقد ذكروا ان النيرين يحيط بهما مخروط رأسه يلي القمر وهو مؤلف من خطوط شعاعية بين النيرين وخطوط ظلية بين القمر ورأس المخروط والقطعة الشعاعية المعروفة بالمخروط تسمى الاعظم بمخروط النور والقطعة الظلية بمخروط ظل القمر .

وفي حالة الاجتماع اما ان يتطابق سهما مخروطي ظل القمر وشعاع البصر او لا ، وعلى التقدير الاول ان تساوى السهمان بان يكون رأس مخروط ظل القمر على مركز البصر تطابقت الدائرتان دائرة النور ودائرة الرؤية حقيقة لانطباق خطوط شعاع البصر على خطوط ظل القمر حينئذ .

وان اختلف السهمان توازت الدائرتان لكون السهمين المتطابقين عمودين عليهما وحينئذ فان كان سهم مخروط ظل القمر اعظم من سهم مخروط شعاع البصر كانت دائرة

النور فوق دائرة الرؤية وتبقى بينهما حلقة صغيرة غير نورانية وان كان اصغر كان الامر بالعكس وتبقى بينهما حلقة نورانية وعلى التقدير الثاني يعني على تقدير عدم تطابق سهمي مخروطي ظل القمر وشعاع البصر لا تتطابق الدائرتان حقيقة ولا تتوازيان بل تكونان اما متقاطعتين او متماستين او لا هذا ولا ذاك .

واذا بعد القمر عن الشمس يسيراً رأينا منه قليلا وهو الهلال ويزداد جرمه بزيادة البعد الى ان تحصل المقابلة والمقابلة هو أن يكون بين النيرين نصف الدور اي ستة بروج عبارة عن مائة وثمانين درجة كما عرفت ذلك في جواب السؤال الثاني وحينما تحصل المقابلة بين الشمس والقمر تنعكس حالته الاولى وهي حالة المحاق الى حالة اخرى يسمى القمر فيها بالبدر فهو في هذه الحالة يصير وجهه المضيء الينا ووجهه المظلم الى الشمس وتتطابق الدائرتان وانما سمي القمر بالبدر لمبادرته بالطلوع عند غروب الشمس وقيل سمي بالبدر لتمامه يقال غلام بدر اي تام الخلقة وقيل سمي بالبدر لكماله تشبيها له بالبدرة الكاملة وهي عشرة آلاف درهم .

ثم ان القمر يتناقص نصفه المضيء لتقاربه من الشمس ولزوال تطابق الدائرتين الى تقاطعهما فينقسم سطح القمر الى شكل هلالي مظلم وشكل اهليلجي مضيء ولا يزال ينقص نوره بقدر قربه من الشمس من الجهة الاخرى حتى يؤل الى المحاق (قال الله سبحانه : والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم) ٣٦ سورة يس آية ٣٩ .

وهكذا حاله الى ما شاء الله (ليقضي الله امرا كان مفعولا) سورة الانفال آية ٤٤ .

تتميم

ذكر علماء الهيئة انه اذا اتفق ان القمر اجتمع بالشمس عند الرأس او الذنب حال بيننا وبينها فان كان تمام نصفه المضيء اليها سترها كلها وهو الكسوف الكلي وان كان بعضه فقط ستر بعضها بقدره وهو الكسوف الجزئي . فاذن يكون معنى الكسوف هو استتار وجه الشمس المواجه لنا كلا او بعضا بسبب حيلولة القمر بينها وبيننا واذا اتفق ان القمر استقبل الشمس عند الراس أوالذنب حالت الارض بينهما .

فان كان تمام القمر داخل مخروط ظل الارض كان الخسوف كليا وان كان بعضه فقط كان الخسوف جزئيا .

فاذن يكون معنى الخسوف هو خلو وجه القمر المواجه لنا كلا او بعضا عن النور الذي كان يقع عليه من الشمس بسبب حيلولة الارض بينه وبين الشمس .

والمراد بالراس هي العقدة التي اذا جازها القمر يصير شماليا عن منطقة البروج سميت بالراس لانها اشرف اذ هي سعد .

والمراد بالذنب هي العقدة التي اذا جازها القمر يصير جنوبيا عن منطقة البروج سميت بالذنب لانها اخس اذ هي نحس .

والمراد بمخروط ظل الارض هو شكل مجسم تحيط به دائرة هي قاعدته وسطح مستدير يرتفع منها على التضايق الى نقطة راسه .

وذلك لان الارض جسم كثيف كروي يحجب ضوء الشمس فيقع لها ظل لان الجسم الكثيف اذا حال بين مضيء وما يستضيء به منع نفوذ الضوء اليه وانبعث من عند الفصل المشترك بين المستضيء من ذلك الحائل وغير المستضيء منه ظل الى خلاف جهة المضيء على هيئة الفصل المشترك .

فان كان الفاصل مستديرا ومضلعا كان الظل ايضا

كذلك والمشترك بين المستنير من الارض بنور الشمس وبين المظلم منها دائرة فيمتد منها ظل مستدير مخروطي الى خـــلاف جهة الشمس دائما . ويكون متحركا بالحركتين الشرقية والغربية حسب حركة الشمس أو حركة الارض على القوانين في الحركتين .

لفت نظر

قد عرفت ان الكسوف لا يكون إلا عند الاجتماع وان الخسوف لا يكون إلا عنـــد المقابلة اما وقت التربيع فلا يمكن الكسوف ولا الخسوف .

والمراد بالتربيع هو أن يكون بعد أحد النيرين عن الآخر بثلاثة بروج بمعنى ان يكون مساحة ما بينهما تسعين درجة كما عرفت ذلك في جواب السؤال الثاني ولا يكون التربيع إلا اذا كان احدهما في البرج الذي هو رابع للبرج الذي حل فيـه الآخر او عاشر له لانه حينئذ يكون بين البرج الاول والبرج الذي هو رابع له تسعون درجـــة من امامه وبينه وبين البرج الذي هو عاشر له تسعون درجة من خلفه .

وانما سمي ذلك بالتربيع لانه يربع الفلك ويقسمة

الى اربعة اقسام كما تقـــدم بيانه آنفاً والله اعلم بحقائق الامور .

س ٤ : ما معنى هذه العبارة :

(ومعنى الاقتران ان يكون الكوكب في برج والآخر في نظيره) .

هل معنى ذلك ان يكون الكوكب الفلاني مثلا في برج الحمل والآخر في الميزان يعني ان يكون بينهما ستة بروج وهل المقارنة معناها كون الكوكبين في برج واحد ؟

ج ٤

هذه العبارة ذكرها العلامة الشيخ احمد بن علي البوني المتوفى سنة ٦٢٢هـ في كتابه شمس المعارف الكبرى ص ٣٢ والمراد من الكواكب في المقام هي الكواكب السبعة السيارة المتقدم ذكرها في السؤال الاول وجوابه والمشار اليها في قول الشاعر :

زحل شرى مريخه من شمسه   فتزاهرت لمطارد الاقمار

والمراد بالاقتران هو اتفاق الكوكبين في برج واحـــد من درجة الى عشر درجات بحيث يكون احد الكوكبين مسامتا للاخر تقريبا هذا ما فهمته من معنى الاقتران ولعل له معنى آخر عنـد علماء الهيئة والله اعلم بحقائق الامور

واما بيان المراد بالنظير فاعلم انه ذكر بعض (١) علماء الهيئة (ان نظير الشيء اما ان يكون باعتبار كمال القرب بينهما واما باعتبار كمال البعد) .

اقول : والمناسب لمعنى الاقتران هو الاول فيكون المراد بالنظير في المقام هو البرج الذي حل فيه الكوكب المقارن أو البرج الذي قبله بلا فصل او البرج الذي بعده بلا فصل .

وعلى تقدير ان يكون النظير هو البرج الذي حل فيه الكوكبان المقترنان يكون التعدد باعتبار اختلاف مكان الكوكب في العلو والسفل وتفاوت زمان سيره في السرعة والبطؤ فان زحلا في الفلك السابع ويقطع منطقة البروج في ثلاثين سنة . والمشتري في الفلك السادس ويقطع المنطقة فياثني عشرة سنة ، والمريخ في الفلك الخامس ويقطع المنطقه في ستمائة وثلاثين يوما . والشمس في الفلك الرابع وتقطع المنطقة في ثلاثمائة وستين يوما تقريبا ، والزهرة في الفلك الثالث وتقطع المنطقة في ثلاثمائة يوم تقريبا . وعطارد فى

(١) هو الشيخ عصمة الله بن اعظم ذكر ذلك في شرحه لكتاب تشريح الافلاك للشيخ البهائي ص ٤٩ .

الفلك الثاني ويقطع المنطقة في مائة وثمانين يوما تقريبا والقمر في الفلك الاول ويقطع منطقة البروج في ثمانية وعشرين يوما تقريبا . فيمكث زحل في البرج ثلاثين شهراً والمشتري سنة كاملة . والمريخ اثنين وخمسين يوما ونصف يوم . والشمس ثلاثين يوما . والزهرة خمسة وعشرين يوما وعطارد خمسة عشر يوما . والقمر يومين وثلث يوم تقريبا

واما كون احد الكوكبين فى الحمل والآخر في الميزان كما مثلتم به فهو يصلح مثلا للنظير بالمعنى الثاني بمعنى ان برج الميزان نظير برج الحمل . ويسمى هذا المعنى الذي مثلتم به بالمقابلة كما تقدم ذكر ذلك في جواب السؤال الثاني وجواب السؤال الثالث .

واذا عرفت ما تلوناه عليك عرفت معنى المقارنة وانها بمعنى الاقتران وقد تقدم البيان والله اعلم بحقائق الامور

وقد ذكروا ان للاقتران تأثيرا في العالم باذن الله العزيز الحكيم تعالى وتقدس .

قالوا اذا قارن زحل المشتري سواء كان زحل هو الاعلى والمشتري هو الاسفل او بالعكس عمت الحروب في الاقاليم ويموت ملك من ملوك الدنيا . واذا قارن الشمس كان

ذلك . واذا قارن الزهرة غلت الاسعار وعم القحط .

واذا قارن عطارد دل على صلاح حال الكتاب وذوي الاقلام . واذا قارن القمر دل على ظهور الجور في الاحكام

وذكروا للاقتران غيرما ذكرنا من امور عجيبة وحوادث جمة فلاحظ تذكرة داوود ج ٢ ص ٢٩ ان شئت .

فائدة

ذكر علماء الهيئة انه قد يقع الاقتران بين زحل والمشتري في كل ثلاث وعشرين سنة . وان الزهرة وعطارد يقترنان في كل سنة مرة او مرتين وذكر بعضهم ان في الشهر الذي ولد فيه رسول الله (ص) كان زحل والمشتري مقترنين في ثالث درجة من برج العقرب وهي الدرجة الثامنة من منزلة الشولة كما ذكر بعضهم ان اقتران زحل والمشتري في برج الجدي من علامات قيام القائم عجل الله فرجه والله اعلم بالواقع .

س ٥

جاء في احد الكتب في تعداد عيوب القمر ونحوسه ماهذا نصه (وان يكون محترقا دون الشمس باثنتي عشرة درجة لم يجاوزها وان يكون كذلك بعدها . وان يكون في

درجات هبوطه من الغرب وان يكون متصلا بنجم في هبوطه . وان يكون مستقبلا للشمس دونها باثنتي عشرة درجة لم يبلغ اتصال الاستقبال . الى ان قال المؤلف وان يكون مع الرأس في برج بينهما اقل من اثنتي عشرة درجة . وان يكون مع الذنب كذلك الى أن قال . وان يكون ساقطاً عن الاوتاد . الى أن قال وان يكون بطيء السير وهو اذا نقص منه التعديل) .

ارجو بيان هذه العبارات ولكم جزيل الشكر وخالص الثناء .

ج ٥

هذه الامور مذكورة في الرسالة الموسومة بفواتح الرغائب في خصوصيات الكواكب . تأليف العلامة السيد عبدالقادر الحسيني الادهمي . الملحقة بكتاب (شمس المعارف الكبرى) للعلامة البوني المتقدم ذكره . ومطبوعة ايضاً مستقلة وكلتاهما موجودتان في مكتبتنا ولا بأس بذكر تمام كلامه والكلام عليه بما يتيسر لنا من الايضاح لمرامه وبالله اعتصم مما يصم .

قال المؤلف . عند كلامه على عيوب القمر ونحوسه ص ١٧ ما نصه :

١ - هي ان يكون ناقص النور آخر الشهر لا سيما في المحاق .

٢ ـ وان يكون محترقا دون الشمس باثني عشرة درجة لم يجاوزها .

٣ ـ وان يكون كذلك بعدها باثني عشرة درجة .

٤ ـ وان يكون في درجات هبوطه من الغرب .

٥ ـ وان يكون متصلا بنجم في هبوطه .

٦ ـ وان يكون مستقبلا للشمس دونها باثني عشرة درجة لم يبلغ اتصال الاستقبال .

٧ ـ وان يكون مقارنا للشمس او ينظر اليه من مقابله او من تربيع .

٨ ـ وان يكون محصوراً بين نحسين متصــلا باحدهما منصرفا عن الآخر .

٩ ـ وان يكون مع الراس في برج بينهما اقل من اثني عشرة درجة .

١٠ ـ وان يكون مع الذنب كذلك .

١١ ـ وان يكون في البرج الثاني عشر من بيته وهو برج الجوزاء .

١٢ ـ وان يكون في آخر درجات البروج لانها حدود النحوس .

١٢ ـ وان يكون ساقطا عن الاوتاد .

١٤ ـ وان يكون في الطريقة المحترقة وهي آخر الميزان واول العقرب .

١٥ ـ وان يكون وحشيا اي حال السير لا يتصل بشيء من الكواكب .

١٦ ـ وان يكون بطيء السير وهو اذا نقص منـــه التعديل . انتهى .

اقول : قد اشتمل هـــذا الكلام على ستة عشر امرا فلنتكلم على كل امر بما يناسبه والله الهادي الى طريق الهدى

الامر الاول

قال المؤلف : هي ان يكون ناقص النور آخر الشهر لا سيما في المحاق .

اقول : قد عرفت في جواب السؤال الثالث ان القمر تختلف اوضاعه بالقرب والبعد من الشمس ففي حالة الاجتماع يكون وجهه المظلم الينا ووجهه المضيء الى الشمس وهو المحاق واذا بعد عن الشمس يسيرا رايناه منــه قليلا وهو الهلال ويزداد جرمه بزيادة البعد منها الى ان تحصل المقابلة فتنعكس حالته الاولى الى حالة اخرى يسمى فيها

بالبدر وفي هذه الحالة يصير وجهه المضيء الينا ووجهه المظلم الى الشمس ثم يتناقص نصفه المضيء لتقاربه من الشمس ولا يزال ينقص نوره بقدر قربه منها من الجهة الاخرى حتى يؤل الى المحاق .

فالحالة التي يكون فيها القمر من حين ابتداء نقصان النور الى المحاق تعد عندهم من عيوبه ونحوسه وانما كانت من عيوبه ونحوسه لانه حينئذ متوجه من اعلى درجاته واشرفها الى ادناها واخسها بخلاف حالته من حين كونه هلالا الى ان يكون بدرا فانه بالعكس لانه حينئذ متوجه من ادنى درجاته واخسها الى اعلاها واشرفها والله اعلم بحقائق الامور .

الامر الثاني والامر الثالث

قال المؤلف : وان يكون محترقاً دون الشمس باثنتي عشرة درجة لم يجاوزها وان يكون كذلك بعدها باثنتي عشرة درجة .

اقول ذكر علماء الهيئة ان جرم نور القمر اربعة وعشرون درجة اثنتا عشرة درجة من امامه واثنتا عشرة درجة من خلفه وعرفت آنفا ان حالة القمر في آخر الشهر

تسمى المحاق وهي حالة اجتماعه بالشمس مأخوذة من قولهم محقه الحر اي احرقه فكأن الشمس احرقت القمر واذهبت نوره . وحالة المحاق تكون في الليالي الثلاث من آخر الشهر . واول المحاق قبل الاجتماع الحقيقي باثنتي عشرة درجة وآخره بعد الاجتماع الحقيقي باثنتي عشرة درجة ففي هذه الحالات الثلاث يقال للقمر انه محترق يعني ممحوق نوره فعلى هذا تكون الحالات الثلاث من عيوب القمر ونحوسه .

نعم ربما يفهم من كلام صاحب التذكرة ج ٢ ص ٣٢ ان القمر اذا كان مع الشمس ولو محترقا فخير محض ان حالة الاجتماع الحقيقي لا تعد من عيوبه ونحوسه فتبقى الحالتان وهما اذا كان دون الشمس باثنتي عشرة درجة من امامه لم يجاوزها واذا كان بعدها باثنتي عشرة درجة من خلفه كذلك معدودتين من عيوبه ونحوسه ولعل عند علماء الهيئة معنى آخر للاحتراق .

والله اعلم بحقائق الامور .

الامر الرابع

قال المؤلف : وان يكون في درجات هبوطه من الغرب .

اقول : المراد بدرجات هبوطه حركته من الأوج الى الحضيض اي من الراس الى الذنب وانما كانت من عيوبه ونحوسه لانه حينئذ متوجه من اعلى مراتبه واشرفها الى ادناها واخسها كما عرفت في جواب الامر الاول .

الامر الخامس

قال المؤلف : وان يكون متصلا بنجم فى هبوطه

اقول ذكر علماء الهيئة ان اتصال كوكب بكوكب على انحاء اربعة :

١ ـ اتصاله من تثليث . ٢ ـ اتصاله من تسديس

٣ ـ اتصاله من تربيع . ٤ ـ اتصاله من مقابلة

وقد مر بيان ذلك في جواب السؤال الثاني .

والمؤلف لم يصرح بنحو خاص بل اطلق وانما خصص الاتصال بحال الهبوط فقط وقد عرفت معنى الهبوط انفا .

فعليه يكون اتصاله بكوكب حال الهبوط باي نحو من الاتصال معدودا من عيوبه ونحوسه . والله اعلم بالواقع .

الامر السادس

قال المؤلف : وان يكون مستقبلا للشمس دونها باثنتي

عشرة درجه لم يبلغ اتصال الاستقبال .

اقول : ذكر علماء الهيئة ان القمر اذا استقبل الشمس عند الرأس أو الذنب حالت الارض بينهما فان كانت الحيلولة كاملة والاستقبال تاماً حصل الخسوف الكلي ولا اشكال ان هذه الحالة من اظهر عيوبه ونحوسه وان كانت الحيلولة غير كاملة والاستقبال ناقصا لم يبلغ تمام الاتصال فقد حصل الخسوف الجزئي وهذه الحالة ايضا تعد من العيوب والنحوس .

وقد عرفت في جواب الامر الثاني والامر الثالث ان جرم نور القمر عندهم اربعة وعشرون درجة . اثنتا عشرة من امامه واثنتا عشرة من خلفه . فاذا كان دون الشمس باثنتي عشرة درجة فلا شك انه لم يبلغ اتصال الاستقبال يعني لم يتحقق الاتصال من مقابلة .

والله اعلم بحقيقة الامر .

الامر السابع

قال المؤلف : وان يكون مقارنا للشمس أو ينظر اليه من مقابلة او تربيع .

اقول : قد عرفت معنى المقارنة في جواب السؤال الرابع

وانما هي اتفاق الكوكبين في برج واحد من درجة الى عشر درجات وعرفت معنى المقابلة في جواب السؤال الثاني وجواب السؤال الثالث وهي أن يكون بين كوكبين نصف الدور اي مائة وثمانون درجه كما عرفت معنى التربيع في هذين الجوابين ايضا وهو ان يكون بين الكوكبين تسعون درجة فاذا كان الكوكب الآخر الذي يقترن معه القمر او ينظر الى القمر من مقابلة او تربيع نحسا يكون القمر عندهم في حالة من حالات عيوبه ونحوسه ٠

الامر الثامن

قال المؤلف . وان يكون محصورا بين نحسين متصلا بأحدهما منصرفا عن الآخر ٠

اقول قد تقدم بيان معنى اتصال كوكب بكوكب آخر في جواب الأمر الخامس وانه على أربعـــة أنحاء وهي :- اتصاله عن تثليث ٠ او تسديس ٠ او تربيع ٠ او مقابلة ٠

فاذا كان القمر محصورا بين كوكبين نحسين من امامه ومن خلفه وكان متصلا بأحدهما بأحـــد انحاء الاتصال ومنصرفا عن الآخر يكون القمر عندهم في حالة من حالات عيوبه ونحوسه ٠

الامر التاسع والعاشر

قال المؤلف : وان يكون مع الراس في برج بينهما اقل من اثنتي عشرة درجة وان يكون مع الذنب كذلك ٠

اقول : قد عرفت في جواب السؤال الثالث ان المراد بالراس هي العقدة التي اذا جازها القمر يصير شماليا عن منطقة البروج وان المراد بالذنب هي العقدة التي اذا جازها القمر يصير جنوبيا عن منطقة البروج فاذا كان القمر مع الراس او الذنب في برج وكان بين القمر وذلك البرج اقل من اثنتي عشرة درجة كان القمر عندهم في حالة من حالات عيوبه ونحوسه ٠

ولقـــد عرفت في جواب الامر الثاني والأمر الثالث والامر السادس ان جرم نور القمر عندهم اربع وعشرون درجة اثنتا عشرة درجة من امامه واثنتا عشرة درجة من خلفـــه ٠ فلعله إذا كان بين القمر وبين ذلك البرج اقل من اثنتي عشرة درجة ينقص نوره فحينئذ يكون في حالة من حالات عيوبه ونحوسه٠والله اعلم بحقايق الامور...

الامر الحادي عشر

قال المؤلف : وان يكرن في البرج الثاني عشر من بيته

وهو برج الجوزاء . اقول يفهم من هذا ان بيت القمر هو برج السرطان فاذا كان في البرج الثاني عشر من السرطان وهو الجوزاء يكون القمر عندهم في حالة من حالات عيوبه ونحوسه

الامر الثاني عشر

قال المؤلف : وان يكون في آخر درجات البروج لانها حدود النحوس .

اقول : يعني ان حد الكواكب هو آخر درجة من درجاته وهذه الدرجة عندهم من النحوس فاذا كان القمر في آخر درجة من درجات البرج الذي هو فيه يكون عندهم في حالة من حالات عيوبه ونحوسه .

الامر الثالث عشر

قال المؤلف : وان يكون ساقطا من الاوتاد .

اقول : الظاهر من كلمات علماء الهيئة ان المراد بالاوتاد هي كواكب اربعة الاول في المشرق والثاني في المغرب والثالث تحت الارض محاذ لوسطها والرابع فوق الارض في وسط السماء .

ويسمى الاول بالطالع ووتد المشرق والثاني بالغارب ووتد المغرب والثالث بوتد الارض ووتد وسط الارض

والرابع بوتد السماء ووتد وسط السماء فاذا كان القمر فير متصل بأحد هذه الكواكب الاربعة بأي نحو من انحاء الاتصال المتقدم ذكرها آنفاً كان ساقطا عنها فتكون هذه الحالة عندهم من حالات عيوب القمر ونحوسه .

الامر الرابع عشر

قال المؤلف : وان يكون في الطريقة المحترقة وهو آخر الميزان أو العقرب .

اقول : يعني ان القمر اذا كان في آخر برج الميزان او في آخر برج العقرب يكون عندهم في الطريقة المحترقة بحسب اصطلاحهم فيكون في حالة من حالات عيوبه ونحوسه

الامر الخامس عشر

قال المؤلف : وان يكون وحشيا اي حال السير لا يتصل بشيء من الكواكب .

اقول : يعني ان القمر اذا لم يتصل باحد الكواكب السبعة بنحو من انحاء الاتصال الاربعة الآنفة الذكر يسمى وحشيا لانفراده عن امثاله فيكون حينئذ في حالة من حالات عيوبه ونحوسه .

الامر السادس عشر

قال المؤلف : وأن يكون بطيء السير وهو اذا نقص منه التعديل · أقول : ذكر علماء الهيئة أن للقمر اربعة افلاك · الجوزهر ـ والمائل · والحامل · والتدوير · فالجوزهر فلك متوازي السطحين محيط بالمائل · والمائل هو الفلك الحاوي للحامل · والحامل هو الفلك الخارج المركز المشتمل على التدوير · والتدوير هو الفلك المختص بجرم القمر وسمي الاول بالجوزهر لان النقطتين المسماتين بالجوزهرين الآتي ذكرهما قريبا حالتان فيه وتتقاطع منطقته ايضا مع منطقة المائل تسمية للمحل باسم الحال ·

وسمي الثاني بالمائل لاشتماله على الحامل الذي هو الخارج المركز المائل من منطقة البروج تسمية للمحل باسم الحال ايضا ·

وسمي الثالث بالحامل لكونه حاملا للتدوير وهو الفلك المختص بجرم القمر ·

وسمي الرابع بالتدوير لكونه بمقدار دائرة القمر ·

ومنطقة المائل مع منطقة الحامل في سطح واحد تتقاطع فيه منطقة البروج على نقطتي الرأس والذنب يعني ان منطقة

الحامل في سطح منطقة المائل ومنطقة البروج ومنطقة المائل يتقاطعان على نقطتين متقابلتين مسماتين بالعقدتين والجوزهرين والرأس والذنب ·

والرأس هو النقطة العليا والذنب هو النقطة السفلى كما تسمى الأولى بالاوج والمصعد وتسمى الثانية بالحضيض والمنحدر ·

والاولى عندهم اشرف اذ هي سعد والثانية اخس اذ هي نحس ·

قال علماء الهيئة ان القمر تختلف حركته بسبب حركة افلاكه المتعددة كالخارج المركز والتدوير مثلا ·

ومن هذه الحركات المختلفة يعرف تعديله ووسطه وتقويمه وذلك لانه تتكون من هذه الحركات حركات ثلاث على اقواس ثلاثة تسمى تلك الاقواس بالتعديل والوسط والتقويم ·

فالتعديل قوس مخصوصة من دائرة منطقة البروج ·

والحركة التي يقطع بها القمر هذه القوس تسمى بالحركة التعديلية وسميت هذه القوس بالتعديل لانها تعدل حركة الوسط وتقومه ·

والوسط قوس اخرى من المنطقة فوق قوس التعديل

واكبر منها . والحركة التي يقطع بها القمر هذه القوس تسمى بالحركة الوسطية .

والتقويم قوس اكبر من قوسي التعديل والوسط فوقهما والحركة التي يقطع بها القمر هذه القوس تسمى بالحركة التقويمية فاذا كان القمر صاعداً من الحضيض متوجها الى الاوج يزاد التعديل على الوسط .

واذا كان هابطاً من الاوج متوجهاً الى الحضيض ينقص التعديل من الوسط وفي هذه الحال يكون سير القمر بطيئاً فيكون القمر عندهم حينئذ في حالة من حالات عيوبه ونحوسه .

اقول هذا ما تيسر لي بيانه من اجوبة المسائل الجمالية بحسب فهمي القاصر اخذا من كتب الهيئة القديمة فلاتغفل والله اعلم بحقائق الامور .

(مصادر الرسالة)

١ ـ شمس المعارف الكبرى تأليف العلامة الشيخ احمد ابن علي البوني المتوفى سنة ٦٢٢ هـ

٢ ـ تذكرة داود بن عمر الانطاكى المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ

٣ ـ شرح تشريح الافلاك للشيخ محمد البهائى المتوفى

سنة ١٠٣١ هـ تأليف الشيخ عصمة الله بن اعظم .

٤ ـ عالم الارواح تأليف السيد علي صالح الاسيوطي الفلكي

٥ ـ فواتح الرغائب في خصوصيات الكواكب تأليف السيد عبدالقادر الحسيني الادهمي

٦ ـ المنجد تأليف الاب لويس معلوف اليسوعي

تاريخ ميلاد نذير المرهون

وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت البيتين الآتيين المشتملين على تاريخ ميلاد نذير ابن الشيخ محمد حسن المرهون المولود بتاريخ ليلة الاحد الرابعة والعشرين من الشهر المؤرخ واليكهما :

يا آل مرهون اعقدوا   الى التهـاني ناديا

نذيركم ارخته   اتى نذيراً هـاديا

١٣٩٣ هـ

شهر جمادى الاولى سنة ١٣٩٣هـ

وفي يوم الاحد التاسع من الشهر المؤرخ تمت كتابة ما يلي :

لمحة من حياة المغفور له الوالد حسن

١ ـ ميلاده

ولد به في الساعة الثالثة من يوم الاحـــد الثالث والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥١ هـ وقد قلت في تاريخه هذين البيتين (١) :

زهت رياض المعالي اذ تولد من　　نماه للمجد جد للعلا بلغا

واشرقت ناديات الانس حين لنا　　قال العلا ارخوه البدر قد بزغا

سنة ١٣٥١ هـ

٢ ـ تعلمه القرآن والكتابة

تعلم القرآن الكريم عند والدته المحترمة شهربان بنت ملا حسن بن عصفور . وتعلم الكتابة عند جملة من المعلمين نعد منهم :

١ ـ الخطيب الشيخ محمد صالح بن الحاج حسن البريكي المتوفى ليلة السبت ١٣٧٤/٦/١١ هـ .

٢ ـ الخطاط الماهر ملا علي بن الحاج محمد الرمضان اهل الكويكب .

(١) ذكرت هـــذين البيتين في ديواني الروض الانيق ص ٧١ وفي عبقات الارج مقدمة الازهار الارجية ص ٤٠ .

٣ ـ حفظه للدعاء (١) في عالم الرؤيا

في أواخر شهر محرم الحرام سنة ١٣٦٨ هـ رآني المترجم له في عالم الرؤيا كأني اعلمه واخوانه الدعاء الآتي : قال ولا زلت تكرره علينا حتى حفظناه وهذه صورته حرفياً

اللهم رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية اسألك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها الملتئمة بعروقها وبطاعة القبور المشققة عن اهلها وبدعوتك الصادقة فيهم واخـذك الحق منهم وبقيام الخلق كلهم من مخافتك وشدة سلطانك ينتظرون قضاءك ويخافون عذابك ان تجعل النور في بصري والاخـلاص في عملي والشكر في قلبي وذكرك على لساني ليلا ونهاراً ما ابقيتني يارب العالمين . انتهى .

اقول : في اثناء دعاء يوم الاربعاء للامام الكاظم عليه السلام توجد كلمات نظير هذه الكلمات باختلاف يسير . وهذا من غريب الاتفاق لاني اعلم ان المترجم له لم يطلع على هذا الدعاء .

(١) ذكرت هذا الدعاء وهـذه الرؤيا في الجزء الثالث من الازهار ص ٥٧ .

٤ ـ حجه لبيت الله الحرام

وسافر (١) برفقتي الى الحجاز لحج بيت الله الحرام وزيارة الرسول والزهراء وائمة البقيع عليهم السلام ٠

ابتداء من يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦٩ هـ الى ظهر يوم الاربعاء الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام من العام المؤرخ ٠

حادثة مزعجة

واليك ذكر حادثة مزعجة حدثت يوم عرفة من العام المؤرخ وهي بينما الحاج في عرفات في الساعة الحادية عشرة تقريباً من ذلك اليوم ينتظرون الغروب اذ اقبلت سحابة سوداء تضرب الى الحمرة يصحبها البرق والرعـد والهواء الشديد فلما حاذت ارض عرفات ارسلت عزاليها والقت البرد الكثير الكبار حتى قطعت اطناب الخيم وقلعت اعمدتها وتركتها خاوية على الارض وفرشت الارض بالبرد وايقن اكثر الحجاج انهم يبعثون من عرفات ٠ ولقد اصابت ولدي المترجم له واحدة من البرد تحت كتفه الايمن وقـد اورثت فيه قرحة بقيت اياماً ثم برئت ٠ وهذا الحادث

(١) ذكرت هذا السفر في الجزء الثالث من الازهار ص ١٥٥

قد اخاف الجل ان لم يكن الكل وقد صليت انا صلاة الايات احتياطاً وبرجاء المطلوبية ٠ وقد استمر هذا الحادث الى قرب الغروب ثم انكشف بسرعة وهب الهواء الحار وزال الخطر عن الحجاج والحمد لله رب العالمين

٥ ـ سفره الى العراق وايران

وسافر (١) برفقتي الى العراق وايران لزيارة الامام الرضا (ع) ومن يزار من اهل البيت هناك ابتداء من صبيحة يوم الاثنين ٤ / ٧ / ١٣٧١ هـ الى نهاية يوم السبت ٢٦ / ١٠ / ١٣٧١ هـ

٦ ـ سفره الى العراق وسوريا

وسافر مع والدته المحترمة الى العراق وسوريا لزيارة ائمة العراق في العراق ومن يزار هناك من اهل البيت ومن يمت اليهم بصلة ولزيارة السيدة الصديقة زينب الكبرى في سوريا ومن يزار هناك من اهل بيت النبوة عليهم السلام ابتداء من يوم ١٣٨٦/١١/٢٢هـ الى يوم ١٣٨٦/١٢/١٧هـ نعم ان والدته لم تعد الى الوطن إلا في يوم ١٣٨٧/١/١٦ هـ

(١) ذكرت هذا السفر في الجزء الرابع من الازهار ص ٣٤ ٠

وقد نقل لي انه في هذا السفر الميمون كان يلازم الحضرات المقدسة في اوقات الصلوات ويبقى فيها مدة طويلة يقرأ فيها كثيراً من الادعية المأثورة والزيارة الشريفة والايات القرآنية حتى انه ليعجز من يصحبه في الزيارة عن البقاء معه ولا سيما في مشهد السيدة زينب فانه يمضي الى المشهد من حين يفتح الباب قبل الفجر ويبقى هناك حتى مطلع الشمس يتعبد بفنون العبادات كتب الله له ذلك في حسناته.

٧ — شعره

كان يتعاطى الشعر في بعض المناسبات كتأبين عالم أو خطيب أو وجيه . فمن شعره قصيدة (١) في تأبين الامام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء قدس سره المتوفى يوم الاثنين ١٨/١١/١٣٧٣ هـ قالها في يوم الخميس ٢١/١١/١٣٧٣هـ واليك ذكرها تحت عنوان :

الامام البطل

مع روح الايمان في جثمانه   ادرجوه والحق في اكفانه

واحملوه والعلم والحلم والصدق   جميعا الى مقر امانه

(١) ذكرت هذه القصيدة في الجزء السادس من الازهار ص ١٨ .

واعقدوا نادي التهاني لا الحزن   وهنوا الهداة من اخدانه

لا تنوحوا فانه خالد الذكر   وباق على عمر زمانه

اسس المجد والفخار ابو المجد   وغذى الشباب في عنفوانه

عاش لا يرتضي سوى الحق شيئا   فحماه بقلبه ولسانه

في يديه لوا الزعامة يهتز   فكل القلوب طوع بنانه

سئمت روحه العناء فطارت   والى الله حلقت في جنانه

مذ اشاع المذياع ذكرك في الشرق   تهادى يموج في احزانه

وبكاك العراق والبلد المنكوب   يذري الدموع من اجفانه

موئل الشرق من عقيبك للشرق   يغذي الارواح من عرفانه

من يرد العدو إن رام كيدا   في صميم القلوب من عدوانه

من يبيد الضلال من يظهر الحق   جليا بعلمه وبيانه

من الى الغرب حين يرسل للشرق   ذئابا تعيث في قطعانه

اوشك الدين ان يخور ولكن   امسكته الكفاة عن رجفانه

واقاموا من شامخ الذروة الشما   وشادوا ما انهار من بنيانه

قابلوا الصدمة التي اوهت الدين   وكادت تجتثه من كيانه

لو بقت آية من الذكر لم تأت   رثاك الاله في قرآنه

وختمت الجهاد (بالمثل العليا)   فكانت كالمسك في ديوانه

ومن شعره قصيدتان في تأبين معلمه الخطيب الشيخ محمد صالح بن الحاج حسن البريكي المتوفى ليلة السبت ١٣٧٤/٦/١١ هـ المتقدم ذكره القيت الاولى(١) في فاتحتـــه والثانية (٢) في ذكرى اربعينه واليك ذكرهما :

قد حملنا فوق الاكف سريرا

كل يوم لنا مصاب جديد ... يتداعى فيه عماد وطيد
حق للخط وهي ثكلى تراها ... في غدير من الدموع تميد
ايها الدهر هل بقي لك دين ... فلقد شابت الرؤوس السود
ايها الدهر قف رويدك حسب ... الخط حزنا هذا الاسى المشهود
ايها الدهر ويك حسبك هذا ... فهو من خيرة الرجال عميد
هل بمثل المحمد الصالح الاورع ... يا دهر للقطيف تجود
عالم فاضل خطيب قدير ... عبقري فـذ جواد مجيـد
فهو في الروضة التي زهرها ... الحكمة والعلم بلبل غريد
يا ابا الالمعي عبـــد الحميد ... الشهم من في كل الفعال حميد

(١) ذكرت هذه القصيدة في الجزء السادس من الازهار ص ٥٣ .

(٢) ذكرت هذه القصيدة في الجزء السادس من الازهار ص ٥٨

قد حملنا فوق الاكف سريراً ... انت فيـه يا للاسى ممدود
ومشينا خلف السرير حيارى ... اذ دهانا خطب عظيم شديد
ووضعناك في الصعيد ولكن ... بك قد طاول السماء الصعيد
عش هنيئاً فوق الارائك في الخلد ... ففيها اليك قصر مشيد
انت لما الى الجنان تنقلت ... تلقتك ثمّ حورٌ غيـــد
يا فقيداً خياله في فؤادي ... ماثل وهو في التراب بعيـــد
قم فهذي الاعواد فاعل عليها ... انما انت ربها المعهود
قم فانا في حاجة بعد للارشاد ... فاخطب انت الخطيب الرشيد
حاملا راية الفضيلة لا يثنيك ... شيء عن العلا اذ تذود
قم فهذي الاعواد تبكيك حزنا ... بعد ان غيبتك عنها اللحود
خانني الشعر والبيان دهاني ... ولساني اصابه تعقيـــد
نضب الدمع من عيوني وجف ... الدم من مده وحزني مديد
باخيـــه ابي سعيد عزائي ... وبنيه فهم كرام صيـــد

(٢) عش هنيئاً

عش هنيئا مخلداً في الجنان ... بجوار المهيمن المنان
عش مع الحق في عصور طوال ... في نعيم وبين حور حسان
ايها الشيخ ان ذكراك نور ... أنت خلدتها مدى الازمان
ليس بدعا ان راح يبكيك شعب ... أنت غـــذيته من العرفان

انا ان رمت أن اصور حزني　　خانني منطقي وكل لساني

لست اسطيع أن ابيح بما بي　　فعظيم المصاب هد كياني

واذا ما ذكرت ارزاء قومي　　رحت ابكي بأحمر الدمع قان

أثكل (الخط) حين وليت عنه　　وعراه الشعور بالنقصان

بعد ان خانك الردى لا عجيب　　او اصيب (القطيف) بالرجفان

سرت والحق في طريق سوي　　لم تزل في انتصاره غير وان

ان بكاك الجميع أنت حقيق　　بدموع الشيوخ والشبان

ايها الشيخ ان شعبك يبكيك　　خطيبا وعالما روحاني

واعظا مرشداً حكيما بصيراً　　تتحرى له ادق المعاني

ثم تزجي من فوق منبرك النصح　　بقلب ينير بالايمان

وعلى الجهل صلت صولتك العظمى　　بعزم وقوة في الجنان

انت من انت ايها الصالح الفعل　　ملاك من حضرة القدس دان

ايها الفارس الفضيلة والمجد　　بقلب الشباب لا البستان

إن تلك البذور امست زهورا　　بشذاها تعطّر الخافقان

ومن شعره قصيدة (١) في تأبين زعيم الوطن الوجيه الحاج عبد الله بن نصر الله المتوفى صبيحة يوم السبت

(١) ذكرت هذه القصيدة في الجزء السادس من الازهار ايضا ص ٦٩

١٣٧٤/١٢/١٧ هـ واليك ذكرها :

خلف الاهل في اسى واكتئاب　　وارتدى الموت وانطوى في التراب

وعلى النعش شيعوه لقبر　　صار فيه عن اهله في اغتراب

لا يراعي الموت الضعيف اذا ما　　مد كفاً له وعض بناب

لا ولا يختشي المليك الذي قد　　حجبوه عنا بالف حجاب

فتراه يمر في القصر يعدو　　ساخراً بالجنود والحجاب

ينهب الام طفلها وهي تبكي　　وهو بما اصابها غير عاب

ويواري عن اليتيم اباه　　امه او كليهما في التراب

وتراه يرافق الركب قفرا　　يتغنى مستأنسا في الهضاب

واذا ما ركبت في الزورق البحر　　تراه يعوم بين العباب

قد رمانا هذا الزمان بامر　　ضاق عن حمله دقيق اهابي

فاذا ما انقضى مصاب جسيم　　طوّح الدهر لي بالف مصاب

قد تولى الزمان كبت جماحي　　فهو يلتذ حين طال عذابي

انه الموت ماثل في عيوني　　فأراه في مأكلي وشرابي

قد رأته في كل شيء عيوني　　فعلمت البقا خداع سراب

من حساب الوجود في كل يوم　　الف سفر يطوي والف كتاب

اويهنأ من بعد هذا لي العيش　　واقضي الايام في الالعاب

أم الى الله استكين من الذنب　　فيمحي سطوره من كتابي

سر قليلا معي وسل كل دار   وارهف السمع وانتبه للجواب
قل لها اين من بناك الم يحسب   الى العيش فيك الف حساب
ستناديك انهم حملوه   وطووه في جندل وتراب

٨ ـ بعض صفاته ومزاياه

١ ـ كان باراً بوالديه وبره لامه اكثر .

ومن بره لأبيه انه كلما اقبل عليه يقبل يده احتراما له ثم يمشي القهقري .

٢ ـ وكان واصلا لارحامه واقاربه وساعيا في قضاء حوائجهم ومهماتهم بنفسه وماله ولاسيما اذا اصابهم مرض اوحادث يحتاج الى علاج فانه يمضي بهم الى الطبيب ولو في اثناء الليل ويبذل ما يتمكن منه من المال .

٣ ـ وكان شديد الاحترام لكتاب الله العزيز وملازما لقراءته ولا سيما في شهر رمضان المبارك .

٤ ـ وكان عفيفا نزيها في غاية العفة والنزاهة حتى ان المرأة السافرة لو مرت لما كان يشعر بها بل كان ملازما لغض البصر كما قال تعالى : « وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ».

٥ ـ وكان قوي الحجة عند الخصومة لا تكاد تنقطع حجته

الا ماشاء الله .

٦ ـ وكان قوي القلب صبورا لا يهاب الرجال ولا يكترث بالحوادث .

٧ ـ وكان صبوراً على الآلام والامراض حتى انوالدته لا تكاد تعلم بمرضه .

٨ ـ وكان يكره الرشوة جدا ولم يكد يسلم لاحد رشوة في اي حال من الاحوال بالغا ما بلغ ولو كان في ذلك صلاحه وفي تركها ضرره .

٩ ـ وكان ملازما للصدق مجانبا للكذب حتى نفسه الاخير سواء كان في ذلك صلاحه اوفيه ضرره .

٩ ـ اهتمامه بالمواكب الحسينية

وكان له اهتمام تام بالمواكب الحسينية فيهيىء لها ماربما يحتاج اليه المعزون واهل المواكب من ادوية الجراحات والتضميدات ويباشر بنفسه علاجها وتضميدها بكل ابتهاج وارتياح ويرى ذلك كالواجب المحتم عليه .

١٠ ـ مهنته

وكان عاملا في شركة ارامكو آونة من الزمن حتى سافر الى الحجاز لحج بيت الله الحرام وبعد ان عاد الى

وطنه تأخر عن العمل عدة اشهر ففصلته الشركة عن العمل وزاول التجارة مدة من الوقت في دكان على حسابه في وطنه (القلعة) .

وكان كاتبا عند طائفة من المستأجرين نعد منهم .

١ ـ العلامة الحجة الشيخ علي بن الحاج حسن الجشي المتوفى آخر نهار يوم الثلاثاء ١٣٧٦/٥/١٥هـ ومحل كتابته مجلس منزل الشيخ في القلعة .

٢ ـ الحاج احمد بن الحاج علي بن الحاج سلمان الحمالي من اهالي مياس المتوفى ١٣٨٢/١١/٢٢ هـ ومحله (راس تنورة)

٣ ـ ابراهيم يوسف كانو ومحله في فرضة الدمام .

٤ ـ الحاج مهدي بن الحاج عبدالله سليس اهل الشريعة ومحله سوق القطيف . وهذا هو الذي استمر عنده كاتبا حتى القي القبض عليه وهو في محل كتابته .

١١ ـ القاء القبض عليه

وفي يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٣٩٠ هـ القي القبض عليه من الاستخبارات وهو في السوق في محل كتابته عند الحاج مهدي سليس كما عرفت آنفا . واخذ الى جـدة ولم نتمكن من مواجهته ابدا حتى

بعد الاجتهاد الكامل وحتى بعد الحضور في جدة في موسم الحج من العام المؤرخ حضرت انا ووالدته في حجرة الرئيس في سجن الاستخبارات وتوسلنا اليه بكل ما استطعنا ولم نتحصل منه إلا على قوله : (والله لا اقدر إلا باذن) .

نعم عندنا ملابس للولد فقال الرئيس اما الملابس فنأخذها وندفعها اليه ونبلغه سلامكما وزيارتكما وهو حاضر هنا في الطابق الثاني فامر خادماً هناك فاستلمها منا .

ولقد صرفنا مالا كثيراً للوسائط لاخذ الاذن لمواجهته من وزير الداخلية ولم تنجح كل هذه المساعي .

ولقد خطر ببالي بيتان (١) من الشعر بمناسبة هـذه الحادثة المؤلمة والكارثة المفزعة وذلك بتاريخ يوم الاثنين العشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٩٠ هـ وهما :

لا تذكر السجن ولو مازحاً   لا تمزجن الجـد بالمزح
لا تذكر السجن وابناءه   لا تنثر الملح على الجرح

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

---

(١) ذكرت هـذين البيتين في الجزء الثالث عشر من الازهار ص ٤٦٥ .

١٢ ـ نبأ وفاته

وفي ضحى يوم الخميس الحادي من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٩٢ هـ دعاني امير المحلة الامير منصور بن عبدالله بن محمد المطرودي الى محل اقامتـه (الدرويشية) فلما وصلت هذا المكان تلقاني بالترحاب والتجلة ومعـه كاتبه عبدالرحمن بن محمد بن عبداللطيف بن صالح ثم جاء بي الى حجرة لم يحضر فيها احد سواه وسوى كاتبه وبعد ان استقر بنا الجلوس عرض علي الكاتب ورقة مسجلة فيها ابلاغي عن وفاة ولدي المسجون وطلب مني ان اوقعها وهذه صورتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد فهمت بواسطة امارة القطيف ما صورته حسب الامر السامي الكريم ان ابني حسن المسجن لدى الاستخبارات قد توفي بسبب هبوط في القلب حصل بموجب التقارير الطبية الصادرة بحقه وبحسب افهامي بموجب الامر المكرم عليه اوقع . انتهى .

اقول : وحينما انهيت قراءتها وقعت عليها اجابة للطلب وعندما تلقيت هـذا النبأ المؤلم اسودت الدنيا في عيني

ولكني كتمت الامر طيلة ذلك اليوم الى الليل وقد كنت في هذا اليوم مدعواً عند السيد باقر بن السيد موسى من اهالي التوبي على تناول طعام الغداء وقد حضر المنزل قبل مجيء رسول الامير فمضى معي في السيارة الى الدرويشية وانتظرني حتى خرجت منها فمضيت معه الى التوبي وصليت الظهرين جماعة في المسجد الغربي وتناولت طعام الغداء في حسينيتهم وبقيت ههنا الى اواخر نهار اليوم المؤرخ .

وفي اوائل ليلة الجمعة الثانية من الشهر المؤرخ اخبرت والدته المسكينة عن وفاته فارتفع الصراخ منها ومن اخواته المنكوبات ولم تهدأ لهن رنة حتى الصباح واستمر بكاؤهن الى ما شاء الله ربط الله على قلوب الجميع بالصبر والسلوان وتغمد الفقيد بالرحمة والرضوان .

١٣ ـ فاتحته الرجالية

وفي صبيحة يوم الجمعة الثاني من الشهر المؤرخ وضعت له فاتحة رجال في حسينية آل الجشي والخطيب فيها هو الفاضل الشيخ الميرزا حسين البريكي مدة ثلاثة ايام صبحا وعصراً ولقد حضر الفاتحة شتى الطبقات من الناس من عموم بلدان القطيف وقراها من صفوى الى سيهات ومن

حضر من الاحساء فضيلة الشيخ باقر الشيخ موسى ابوخمسين والحاج طاهر بن الحاج حسن ابو حليقة حضراها عصر اليوم الثالث وبقيا الى الليل ثم عادا الى الاحساء بعد ان تناولا طعام العشاء في منزل الحاج محسن بن ملا حسن بن عصفور خال الولد المغفور له شكر الله سعيهما .

١٤ – فاتحته النسائية

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ايضا وضعت له فاتحة نساء في منزله الكائن موقعه شمالا من منزل الحاج منصور بن الحاج حسن بن نصرالله مدة خمسة ايام .

كما انه وضعت له ايضا فاتحة نساء فى العوامية خمسة ايام وفي الأجام ثلاثه ايام من بعض المؤمنات شكر الله سعيهن واجزل ثوابهن .

١٥ – تأبينه من اخويه محمد وحسين

وفي ليلة الاثنين الخامسة من الشهر المؤرخ الرابعة من فاتحته وهي ليلة الوحشة بعد ان قرأ الخطيب الشيخ الميرزا حسين البريكي في الحسينية السابقة الذكر قام اخوه الشيخ حسين فأبنه بكلمة ارتجالية حارة . ثم قام اخوه محمد فابنه بالقصيدة الآتي ذكرها بمحضر الجماعة المستمعين وفيهم

الفضلاء والادباء منهم العلامة الشيخ عبدالحميد الخطي والاديب الحاج محمد سعيد الجشي واليك ذكر القصيدة التأبينية تحت عنوان :

هوى كوكب من آل عمران

اخي حسن هل من غيابك مرجع ... فقلبي بآلام الاسى متوجع
رثيتك لا ذكر الرثاء يطيب لي ... ولكن نفسي قد تؤب فتقنع
اخي كيف فضلت المقام فلم تعد ... كأنك من قرب الاحبة تجزع
وانت الذي لاتغمض الطرف من اسى ... يصاب به شيخ وطفل ومرضع
بسطت يدا لاتعرف الشح كفها ... وعلمتنا درسا الى الحشر يسمع
وشيدت بيتا للزواج وقد غدا ... يئن . وحيطان البنا تتصدع
وخلفت اماً قطع الحزن قلبها ... وقلب اب من حزنه يتقطع
ومن اخوات باكيات واخوة ... تجرع من كأس الاسى ماتجرع
اترضى لام تذرف الدمع ليلها ... وانت الذي من حزنها تتوجع
اتسلو ابا قد انهك البون جسمه ... اودعته ام بالدموع تودع
فظيع اخي ذكر المصاب لهوله ... ولكن كتمان المصيبة افظع
فجعنا بامر يحزن القلب قوله ... ولكن فقدان الاحبة اوجع
هوى كوكب من آل عمران بغتة ... ولكنه في الخلد يسمو ويسطع

فصبراً بني عمران اني اراكم   الى الصبر اهلا انه يتمتع
بحور وولدان تزف لروحه   كما زف للقبر الفقيد وتهرع
فطب يا اخي نفساً بانك لم تمت   فذكرك بين الخافقين سيطبع
فقولوا معي انا الى الله نرجع   فروح اخي بين الاحبة تسمع

١٦ ـ تاريخ وفاته

وقد قلت في تأريخ وفاته هذين البيتين :

بقي في سجن الاستخبار نجلي   ثلاث سنين فهو به غريب
وفي ذا العام والعلام يدري   قضى ارخته الحسن الغريب

سنة ١٣٩٢ هـ

وبعـــد ايام من تبليغنا نبأ وفاته بلغني والله اعلم بالواقع انه توفي في ١٧ شهر رجب او فيما قبله من العام الذي القي القبض عليه فيه ودفن في مقبرة جدة وعلى هذا الاحتمال وان كان ضعيفاً خطر ببالي هذان البيتان المشتملان على تاريخ وفاته على هذا التقدير .

يارب ارجوك رضواناً ومغفرة   لابني السجين فظني في رضاك حسن
قضى غريباً بسجن موحش حسن   آنس بنورك ارخ للغريب حسن

سنة ١٣٩٠ هـ

اقول ومن هذا الاحتمال يتولد احتمال آخر لعله اقوى

منه وهو ان تكون وفاته عام ١٣٩١ هـ لانه في موسم الحج عام ١٣٩٠ هـ اخذ الرئيس منا الملابس وقال ندفعها اليه فلو لم يكن موجوداً لما اخذ الملابس وفي شهر رجب عام ١٣٩١ هـ ارسلت اليه ملابس مع بعض المعتمرين فلم يقبلوها فلعل ذلك لكونه غير موجود والله اعلم . وعلى هـــذا الاحتمال انشأت هذين البيتين المشتملين على تاريخه على هذا التقدير :

ياذا العلا يا عالم الغيوب   ياذا العطايا غافر الذنوب
يا سيدي كن غافراً وراحما   مؤرخا لحسن الغريب

سنة ١٣٩١ هـ

١٧ ـ التعزية بوفاته

ولقد وردت علينا برقيات ورسائل تشتمل على التعزية لنا بوفاته من جماعة من العلماء وغيرهم واليك ذكر اسمائهم اجمالا وان كان على غير ترتيب الوصول :

١ ـ الامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مد ظله   النجف
٢ ـ العلامة الشيخ منصور الحاج عبدالله البيات القطيفي   النجف
٣ ـ العلامة السيد علوي بن السيد احمد الغريفي النعيمي   البحرين
٤ ـ السيد سعيد الشريف السيد احمد الخباز القطيفي   النجف
٥ ـ السيد جاسم السيد محمد الخرسان   النجف

٦ ـ السيد حسن السيد باقر العوامي — النجف
٧ ـ الشيخ زكي الشيخ عبدالكريم الخنيزي — النجف
٨ ـ الشيخ عبدالرسول الحاج رضي البيابي التاروتي — النجف
٩ ـ الشيخ عبدالهادي الشيخ علي بن يحيى التاروتي — النجف
١٠ ـ محمد الحاج رضي الشماسي القطيفي — النجف
١١ ـ سليمان حسن الفارس القطيفي — الكاظمية
١٢ ـ عبداللطيف بن محمد سعيد نعمة — الكاظمية
١٣ ـ الحاج عبدالوهاب الحاج منصور المعلم — سيهات
٢٤ ـ الحاج عبدالمهدي بن محمد حسن بن الشيخ آل سيف — تاروت
١٥ ـ المصونة فاطمة عبدالله حمود القطيفية — كربلاء

١٨ ـ ذكر البرقيات وبعض الرسائل من المعزين واجوبتها على التفصيل الآتي

وان تأخر تاريخ بعضها عن بعض تقديرا لهم وشكرا لعنايتهم ومساهمتهم لنا في الاسى واننا لناسف على ترك تسجيل بعض الرسائل لكونها قد تلفت منا قبل ان نهتم بجمعها :

١ ـ برقية الامام الخوئي مد ظله بالحرف الواحد .

العلامة حجة الاسلام فرج آل عمران — القطيف

نشاطركم الحزن والاسى بوفاة نجلكم تغمده الله برحمته والهمكم والاسرة جميل الصبر وحسن العزاء .

١٣٩٢/١٢/١٢ هـ

الجواب

الامام ابو القاسم الخوئي النجف

تعزيتكم اعظم سلوة

١٣٩٢/١٢/١٢ هـ

٢ ـ برقية السيد سعيد الشريف

الشيخ فرج العمران واسرته — القطيف

نعظم لكم الاجر في فقيدكم

٩ / ١١ / ١٣٩٢ هـ

الجواب

النجف الاشرف بواسطة السيد جاسم الخرسان

السيد سعيد الشريف

نشكركم على تعزيتكم ١٣٩٢/١١/١٢ هـ

٣ ـ رسالة الشيخ منصور البيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الى استاذنا الكريم شيخنا العظيم العلامة التقي الشيخ

فرج العمران سدده الله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مقتضى الود شراكة الحبيب في فرحه وحزنه وتأخير تعزيتكم كان من العوارض المجتمعة واجلها المرض المانع من زيارة عرفة واني لاحاشيكم ان اسليكم فانتم ممن تحصــل على الثلاث الخصال المذكورة في آية الاسترجاع (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون)

ولكم في باقي الاولاد بركة كثيرة وانا لكم من الداعين كما انكم لن تزالوا لنا كذلك والسلام عليكم وعلى من يعز علينا وعليكم ورحمة الله وبركاته ١٦ / ١٢ / ١٣٩٢ هـ .

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم

العلامة التقي الشيخ منصور الحاج عبدالله البيات دام تاييده السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تسلمت كتابكم الكريم المؤرخ في ١٦ / ١٢ / ١٣٩٢ هـ فكان لنا عزاء وسلوة وشكرنا لكم هــذه العناية في مشاركتكم لنا في الاسى ومشاطرتكم لنا في المصيبــة واحسن كلمة يلجا اليها المصاب قول الله سبحانه (الذين

اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون والسلام عليكم وعلى من يلوذ بكم كافة كما ان جميع من يلوذ بنا يرفع اليكم وافر التحية والسلام ودمتم بخير ٢٢/١٢/٩٢هـ

٤ ـ رسالة السيد علوي الغريفي .

بسم الله تعالى شانه

فضيلة العلامة الجليل الشيخ فرج العمران حفظه الله

تحية عامرة بالود والاخلاص وبعد

فقد بلغنا بمزيد الاسى والالم نبأ وفاة نجلكم العزيز حسن وانا نرفع اليكم تعازينا سائلين المولى القدير ان يتغمد الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جناته وان يلهمكم الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون كل نفس ذائقة الموت وتقبلوا خالص تحياتنا ١٣٩٢/١١/١٦هـ

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم

العلامــة الفاضل السيد علوي السيد احمد الموسوي الغريفي دام تاييده السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بعد الدعاء لكم بالتاييد والتسديد وافانا كتابـكم الكريم المتضمن تعزيتكم لنا في فقيــدنا الولد العزيز

ومواساتكم لنا في هذه المأساة فنشكر لكم عنايتكم ولقد
كان لنا بكتابكم سلوة في المصاب نسأله سبحانه وتعالى
ان لا يفجعكم في حبيب وان لا يريكم مكروها في عزيز.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ١٣٩٢/١١/١٠ هـ

٥ ـ رسالة السيد جاسم الخرسان

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الحجة العلامة الشيخ فرج العمران حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بمزيد من الاسى والحزن ننعى الفقيد الغالي ونعظم
لكم الاجر سائلا من الله له الجنة ولكم السلوان والصبر.
مع الاعتذار لكم عن تأخير رسالتنا هذه في حين
سماعنا للنبأ المؤلم مع ابلاغ سلامنا للاهل جميعا ودمتم
محروسين ١٣٩٢/١١/١٤ هـ

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الجليل السيد جاسم السيد محمد الخرسان
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كان لنا في كتابكم الكريم سلوة في المصاب وكان له تخفيف

من حرارة الاسى ولنا في مشاركتكم لنا في العزاء ابلغ
الاثر نسأله سبحانه وتعالى ان لا يريكم مكروهاً في حبيب
ونشكر لكم عنايتكم وشعوركم الكريم ولكم منا جميل
الشكر ومن الله جزيل الاجر . والسلام عليكم وعلى الاولاد
الاعزاء ورحمة الله وبركاته . ومن لدينا عموم الاسرة
والاولاد يرفعون اليكم وافر السلام والله يحفظكم ويرعاكم
١٣٩٢/١١/٢١ هـ .

٦ ـ رسالة السيد حسن العوامي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الفضيلة العلامة الجليل الشيخ فرج
العمران دام ظله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
بمزيد اللوعة والاسى ابعث لمقامكم مشاركتي القلبية في
جليل المصاب بفقد الاخ الحبيب نجلكم الكريم حسن
واذا كانت فروض التعاطف التي اوجبتها اسباب كثيرة
عقدت بيننا الصلات قد منحت ايصال هذه السطور لمقامكم
معبرة عن الاسف العميق فان ما انتم عليه في المعرفة
والايمان والثقة بالله تعالى تجعلكم في مقام العزاء للآخرين

ومنكم ومن امثالكم يستمد الناس معارفهم في مثل هـذه الاجواء ومنكم ومن امثالكم تتغذى الامـة بطاقة الايمان وتتشبع بروح العقيدة لتصبح راسخة الثقة بالله كي لاتزل بها القدم في مسلك الشكوك على احسن الاحتمال عنـــد حدوث المكاره وان الناس دائماً بحاجة الى ايقاظ الفكر الديني كما يكون درعهم الحصين وجنتهم الواقية .

واني اذ اساهم بهـــذه المشاركه اسأل الله تعالى وهو ارحم الراحمين ان يعوض فقيـــدنا عن شبابه برضوانه ويحشره مع من يتولاه من الائمة الطاهرين وان يربط على قلبكم وقلب والدته الحنون واخوانه الكرام برباط الصبر ويعظم لكم المثوبة والاجر وان يقر اعينكم بالباقين في دوام الصلاح ومديد العمر تحت ظلكم الوارف عليهم والسلام عليكم ١٤/١١/١٣٩٢ هـ

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم

الأديب الكامل الشهم النبيل السيد الشريف السيد حسن السيد باقر العوامي الموقر دام مجده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اذا كانت المشاركة في الاتراح والافراح عنوانا للترابط النفسي ودليلا على التعاطف الواقعي فمما لا شك فياقتناصك من ثنايا الكلام وتصيده من جنبات الجمل حيث انه لابد وان يطغى عليها القصد ويفيض من جوانبها الشعور فتنساق العواطف لا ارادية فتزدحم وتلتئم على خط الاسلوب المتحرك الحي بروحه الراهنة من نوع الجو الذي فرض نفسه وكل ذلك لمسته في رسالتكم الكريمة فلا غرو وان خففت من لوعة الاسى واخمدت من لهيب المصاب وبردت من حرارة الحزن فنسأله سبحانه وتعالى ان لايفجعكم في حبيب ولكم الشكر على مشاطرتكم لنا في العزاء وله سبحانه الحمد على بلائه نبتهل اليه ان يجزل لنا ولكم الاجر ولكم السلام منا ومن الاولاد والاسرة والله يحفظكم ويرعاكم ٢١/١١/١٣٩٢ هـ .

٧ ـ رسالة الشيخ زكي الخنيزي :

فضيلة العلامة الجليل الشيخ فرج العمران حفظه الله

انا لله وانا اليه راجعون

بلغنا نبأ وفاة المرحوم ابنكم حسن عظم الله اجوركم وربط على قلبكم بالصبر والسلوان

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ١٣٩٢/١١/١٤ هـ .

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم

الولدالعزيز الشيخ زكي الشيخ عبد الكريم نجل الحجة الكبير الشيخ علي الخنيزي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلنا كتابكم الكريم وكان مخففاً من حـــدة الالم وسورة المصاب لمشاركتكم لنا في العزاء فنشكر لكم عنايتكم ونسأل الله سبحانه ان لا يفجعكم في حبيب

ولكم منا السلام الكثير يحفظكم ويرعاكم ١٣٩٢/١١/٢١ هـ

٨ ـ رسالة الشيخ عبد الرسول البيابي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العلامة الجليل الشيخ فرج العمران حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية احييكها كل آن لازال السؤال عنكم يملأ فمي ارجو ان تكونوا في احسن صحة وبعد :

فان الشيء الذي يؤلم الجميع ما اصبتم به من مصاب اسأله تعالى ان يجعله نهاية الاسواء والارزاء ولا يريكم

مثله في عزيزابدا وفي مثل هذا الكارث اعتقـد انكم اروع قارىء لقوله تعالى : (والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون) الهمكم الله الصبر والسلوان وفي النهاية ارجو ابلاغ سلامي الاستاذ الفاضل الشيخ حسين والاخ عمران ومن هو عزيز لديكم كما منا الاخوان يبلغونكم السلام ودمتم مؤيدين ١٣٩٢/١١/١٢هـ

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم

الولد العزيز الشيخ عبدالرسول الحاج ملا رضي البيابي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلنا كتابكم الحامل لتعزيتكم لنا في الفقيد فكان مخففا من لوعة الاسى وحدة المصاب نسأله سبحانه وتعالى الاجر وله الحمد اولا وآخرا ولكم الشكر على عنايتكم ومشاطرتكم ونبتهل اليه سبحانه ان لايريكم مكروها ولكم منا ومن الاولاد جميعا جزيل الشكر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ١٣٩٢/١١/٢١ هـ .

٩ ـ رسالة الشيخ عبدالهادي التاروتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة جناب العلامة المفضال فضيلة الشيخ فرج العمران الموقر .

بعد التحية ومزيد الاحترام

لقد فاجأنا نبأ وفاة اخينا حسن فانا لله وانا اليـــه راجعون والبقاء في حياتكم ولا اراكم الله سوء بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين . عظم الله اجوركم واجورنا بالفقيد الغالي وحفظ الله اخوانه واراكم فيهم الفرح والسرور .

ودمتم والله يحرسكم ويرعاكم والسلام عليكم وعلى الاولاد جميعا وعلى المتعلقين ورحمة الله وبركاته ١٣٩٢/١١/١٥هـ

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم

الولد العزيز الشيخ عبدالهادي نجل العلامة الشيخ علي ابن يحيى دام توفيقه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلنا كتابكم الكريم المعبر عن مشاركتكم لنا في العزاء ومشاطرتكم لنا في المصاب نسأل الله سبحانه ان لا يفجعكم في حبيب ونشكر لكم عنـــايتكم ولكم منا ومن الاولاد

السلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ١٣٩٢/١١/٢١هـ

١٠ ـ رسالة محمد الشماسي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العلامة الشيخ فرج العمران دام تأييده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارتفع الى مقامكم السامي مقبلا يدكم الكريمة واشفع ذلك بتقديم التعازي الحارة لفضيلتكم وللاسرة المباركة لوفاة الفقيد الغالي ابنكم حسن تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته مع محمد واهل بيته الميامين (ع) وربط الله على قلبكم بالصبر والسلوان ولا اراكم بعد هذا اي مكروه اطال الله عمركم واعزكم واعز بكم الاسلام .

والسلام عليكم ١٣٩٢/١١/١٣ هـ .

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهم النبيل والولد العزيز محمد الحاج رضي الشماسي دام عزه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلنا كتابكم الكريم المعبر عن مشاركتكم الحارة لنا في مصابنا الجلل فكان مخففا من لوعة الاسى وكاسراً لحدة

الحزن نسأل الله سبحانه وتعالى ان لا يفجعكم في حبيب
ولكم منا في مشاطرتكم وعنايتكم جميل الشكر ولكم من
الله جزيل الاجر ونحمده سبحانه على بلائه والسلام عليكم
وعلى من يعز عليكم ورحمة الله وبركاته ١٣٩٢/١١/٢١ هـ

١١ ـ رسالة سليمان الفارس

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الفضيلة العلامـــة الشيخ فرج العمران الموقر
حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشاطركم التعازي بالفقيد الغالي تغمده الله برحمته
واسكنه فسيح جنته عظم الله اجوركم وامد في حياتكم
والهمكم الصبر والسلوان وعوض الفقيد عن شبابه الغض
سكنى الجنان والرحمة والرضوان وانا لله وانا اليه راجعون

وفي الختام ابعث تعزيتي ايضا للاخ الشيخ حسين واخوانه
ولكل الاسرة مع دعائي للجميع بطول البقاء مشفوعا
بسلامي الوافر والسلام عليكم ورحمـــة الله وبركاته
١٣٩٢/١١/١٤ هـ

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم الوجيه سليمان حسن الفارس الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد كان في كتابكم المشفوع بالمشاركة لنا في العزاء
تخفيف من حرارة المصاب وسلوة في هذه النكبة المؤلمة
اسأله سبحانه وتعالى ان لا يفجعكم في حبيب ولكم
منا ومن الولد حسين واخوانه اجزل الشكر ومن الله عميم
الاجر والله يحفظكم ويرعاكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ١٣٩٢/١١/٢١ هـ

١٢ ـ رسالة عبداللطيف نعمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة الفاضل الشيخ فرج العمران المحترم

نقدم لكم تعازينا واسفنا بمصابكم الاليم تغمده الله
برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته انه سميع مجيب .
وانا لله وانا اليه راجعون

نسأل الله ان يلهمكم الصبر والسلوان ويحفظكم ذخرا
للاولاد والدين . ١٣٩٢/١١/١٦ هـ

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم الوجيه عبد اللطيف بن محمد سعيد نعمة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلنا كتابكم الكريم المعبر عن مشاركتكم لنا في العزاء فنسأل الله سبحانه وتعالى ان لا يريكم مكروهاً ونشكر لكم هذه المشاركة ونكبر منكم هذا الشعور الطيب

ودمتم بخير والسلام عليكم وعلى من يعز عليكم ومنا الاولاد يرفعون اليكم وافر السلام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ١٣٩٢/١١/٢١ هـ

١٣ ـ رسالة عبدالوهاب المعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم سعادة فضيلة الشيخ الفاضل الشيخ فرج العمران المحترم .

بعد التحية والاحترام .

اننا نعزيكم في فقيدكم المغفور له ابنكم والذي فوجئنا بخبر وفاته عند عودتنا من الكويت حيث احزننا هـذا النبا فندعوا الله لكم بالصبر والسلوان وانا لله وانا اليه

راجعون ١٣٩٢/١١/٧ هـ .

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم الوجيه الحاج عبد الوهاب بن الحاج منصور المعلم المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد كان لكتابكم الكريم اجمل الوقع في نفوسنا بمواساتكم لنا في المصاب ومشاركتكم لنا في العزاء نسأل الله سبحانه وتعالى ان لا يكدر صفو حياتكم ويجزلكم المثوبة.

ونشكر لكم شعوركم الكريم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ١٣٩٢/١١/٨ هـ .

١٤ ـ رسالة الحاج عبدالمهدي بن الشيخ آل سيف .

بسم الله الرحمن الرحيم

لصاحب المقام المبجل وحضرة الاديب المفضل جناب العالم العامل الشيخ فرج العمران ادام الله عزه وبقاءه آمين

وبعـد

فاني اهديك سلامات وافرة وتحيات عاطرة من قلب عميق بالمودة والاخلاص رافعاً يدي لله داعيا واساله راجيا

ان يمنحك الصبر والمعونة والفقيد رضاه ومغفرته انه يجزي الصابرين وهو الكريم الوهاب .

ولولا ما انا فيه من عدم اقتداري الذي لا يخفى عليكم لوصلت اليكم وشاركتكم فيما انتم فيـــه وجميع الاسرة

وما امرنا جميعاً إلا اليه وهو حافظكم وانت والماضي المحنة .

وكما بدا يعود السلام عليكم وعلى من يعز عليكم ورحمة الله وبركاته . ١٣٩٢/١١/٤ هـ

الجواب :

المكرم الوجيه الحاج عبد المهدي بن محمد حسن بن الشيخ آل سيف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وافانا كتابكم الكريم المعبر عن مشاركتكم لنا في العزاء ومواساتكم لنا في المصاب فلمسنا فيه كبير شعوركم وعظيم اخلاصكم ونحن اذ نشكر هذا الشعور الطيب وهذه المواساة الخالصة نسال الله سبحانه وتعالى ان لا يفجعكم في حبيب وان يمن عليكم بالشفاء والصحة والعافية انه جواد كريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٣٩٢/١١/٨ هـ

ملحق

بعد ان كتبت هذه الترجمة وقفت على جملة من مخطوطات صاحب الترجمة فوجدت فيها ثروة من آثاره من نظم ونثر .

فمن نظمه ما جاء في التوحيد وفي مدح اهل البيت عليهم السلام وفي رثاء الحسين - ع - من قريض وشعبي .

ومن نثره وجيزة في ترجمة البحرين ووجيزة في ذكر القرامطة الى غير ذلك من قصص روائية شتى في مواضيع مختلفة لو تجمع لكانت كتابا ضخما هاما ولكنها تحتاج جدا الى تهـــذيب وتصحيح وذلك يقتضي استفراغ وسع وفراغ بال .

قيض الله لنا من يجمع هذا الشتات ويحفظ هـــذا التراث ورأيت من جملة تلك القصص الروائية قصة عنوانها (الزواج المحرم) وقـــد قدمها بسطور من حياته بقلمه وكتب امامها بيتين ليكونا تحت صورته ولا باس بذكر ذلك تتميما للفائدة .



رسمي يمثلني امام الناظر وكتابي تحكي اليه خواطري
فكانني طول الزمان مخلد ما خلدت لي صورتي ومآثري

حسن

مؤلف الرواية

١ ـ اسمه وشهرته

حسن الشيخ فرج العمران

٢ ـ بلدته وموطنه

قلعة القطيف ـ المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

٣ ـ مولده ونشأته :

ولد كاتب القصة في الساعة الثانية صباحا حسب التوقيت

العربي من يوم الاحد ١٣٥١/٦/٢١هـ ـ ١٩٣٠/٩/٢٤ م في بيت محافظ وابوه احد رجال الدين الاسلامي وامه احدى النساء المتدينات .

فاخذا يغذيانه بالتعاليم الدينية حتى شب وترعرع تعلم القرآن على والدته في كتابها ـ فهي احدى المعلمات ودرس مبادىء الكتابة على الاستاذين الشيخ محمد صالح واخيه الشيخ ميرزا حسين البريكي .

حسن خطه وتعلم الحساب على الاستاذ ملا علي بن رمضان . درس النحو على والده ثم على الاستاذ محمد سعيد الشيخ علي الخنيزي .

قال الشعر وهو بعد لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره وكان شاعرا مقلا ولكنه بعد أن درس النحو وجد اكثر شعره ملحونا فاصلح بعضه واتلف الآخر .

كان شعره حماسياً فلا تكاد تقرأ له قصيدة لم توجد بها دعوة صريحة أو تلميح للوحدة ومحاربة الظلم .

نشر بعض المقطوعات في جريدتي « اخبار الظهران ـ والوطن » له ديوان شعر يحمل اسم (آراء واحلام) لم يطبع بعد ، لم يستطع ان يؤدي رسالته ويعبر عما يجول

في خاطره بالشعر فاتجه الى الخطابة ولكن الظروف حالت بينه وبين ما يريد ومن ثم اتجه الى القصة يفصح بها عما يجيش به فؤاده فكتب بعض القصص القصيرة مثل (صديق الموت) و (العامل العاطل) واخيراً هذه القصة (الزواج المحرم) وهي اطول قصة واروعها واصدقها انطباقا على واقع المجتمع الذي يعيش فيه انتهى .

ختـــام

ولنختم هذه السطور بقصيدة توحيدية للمترجم جعلها فاتحة ديوانه (آراء واحلام) واليك ذكرها تحت عنوان :

(الله)

لا إله للخلق إلا الله — لست اختار ما بقيت سواه

انا ادري بان للخلق ربا — غير اني لم ادر بالرب ما هو

ان عقلي يراه في كل شيء — وعيوني لم تستطع ان تراه

لا تسلني ما الله فالله لغز — ليس تدري العقول ما معناه

قلت للعقل صف لي النفس يوما — فانزوى حين وصفها اعياه

همّ لما رأى الطريق ليمشي — فابت ان تطيعه قـــدماه

كيف يمشي به وان سار شبرا — فرّ ميلا بزعمـــه لو رآه

ورأى البحر فاستكان ولم يدر — لماذا يطمي وينضب ماه

اين يمضي الماء الكثير ومن اين — يجي من امده من زواه

حار عقلي في الكون لم يدر عقلي — كيف مبدا الوجود او منتهاه

ما هو الليل ما النهار وما الظلماء — ما النور ما الضيا ما سناه

ما هي الروح ما الزمان وما الدهر — وماذا المـــكان مـــا طرفاه

ماهم الجن ما الملائك ما الانسان — ماذا نعيمـــه ما شقاه

ماهو الحس ما الخيال وما الوهم — وما الفكر كلهـــا اشباه

كيف كان الوليد من اين منشاه — ومـــا تكونت اعضاه

كيف يدري بأن في داخل الثدي — غـــذاء له ومن أنبـــاه

قال عقلي لما تحير فيـــه — ليس يدري بكنهـــه إلا هو

انا لم ادر ما حقيقة نفسي — بل وجسمي لم ادر ما اجزاه

واذا كنت جاهلا صنع شيء — كنت اولى بجهـــل من سواه

كل هذا الوجود لغز ولغز اللغز — خلاقه الذي انشاه

اظهر الله الخلق للعقل اشباحاً — ولكن سرها اخفـاه

تكميل

بعد ان كتبت الملحق المتقدم وجدت في طي كراسة من مخطوطات المترجم القصائد الخمس الآتية : كل قصيدة في ورقة مستقلة فرغبت أن اسجلها هنا تتميما للفائدة وتكميلا للمنفعة

ولا سيما القصيدة التي هي تحت عنوان - يا عروس الدهور - فقد تجلى فيها حبه العميق لاهل بيت الرحمة وولاؤه الصادق لاهل بيت الطهارة والعصمة الذين من تمسك بهم نجى ومن تخلف عنهم هلك واليك ذكر الجميع .

١ - في ذكرى يوم الغدير
(من كنت مولاه)

عاد طه من حجه فتري … الامة تنضم في لفيف ركابه
ناحيا يثربا على قفر خم … وهو قفر نار اللظى في ترابه
أي واد واي قفر رهيب … تتحاشى الوحوش عبر هضابه
ترسل الشمس في الفضاء شعاعا … فيذوب الحديد من إلهابه
ليس فيه إلا بقية ماء … حاول الدهر نهبها من شعابه
لاحظ القوم كي ترى كل فرد … قدماه يلفها في ثيابه
فيه جاء الرسول وحي من الله … وللارض كاد يهوي لما به
فدعا بالحجيج وهي الوف … حلقات تلتف حول جنابه
سمعوا صوته الحبيب فجاءوا … كقطيع ظام اتى لشرابه
ملأ القفر ذلك الموكب الفخم … وسد الفضا بموج عبابه
واصاخ الجميع والطهر أمسى … يسكب النصح في بليغ خطابه
قال يا قوم من انا فتعالت … صرخات منهم لرد جوابه

انت خير الهادين أوضحت ما … الله تولى إجماله في كتابه
قال ياقوم كل من كنت مولاه … علي من نفسه اولى به
قولة خلد الزمان صداها … ابديا يرن في احقابه
وتغنت بها السنون ولم يستطع … الدهر سترها بحجابه
فاضاءت انوارها ورمى التاريخ … جنبا عن وجهها بنقابه

٢ - في ذكرى ميلاد الحسين - ع -
(منار على الطريق)

مولد السبط سوف يبقى مثالا … يتحدى الاجيال جيلا فجيلا
الف عام مضت وبضع مئين … وهو يزداد في الورى تبجيلا
قدسوه يوما توقد فيه … مشعل للهدى ينير السبيلا
مشعل من سنا الرسول سناه … وسناء الرسول يعشي العقولا
مشعل دافق يشع ضياء … قدسياً ثر العطاء أصيلا
ومنار على الطريق اذا ما … ظل قوم كان المنار الدليلا
قدسوا مولد الامام حسين … وارفعوه على الذرى اكليلا

* * *

يا بني امتي الى م حيارى … تقتفون الاوهام والتضليلا
والى م يحجب النور عنكم … خلف ظل من الخداع هزيلا
قد تلاشت روح الاخوة فيكم … فغدوتم شعباً ضعيفاً ذليلا

وتنكبتموا عن الحق جهلا ... وارتضيتم عنه الضلال بديلا
واقتديتم بكل حزب دخيل ... عاش عمراً في شعبنا تطفيلا
افلا عودة الى المنبع الصافي ... لنرتاد ماءه المعسولا

٣ ـ في ذكرى ميلاد الامام المنتظر ـ عج ـ

(يا عروس الدهور)

اشرق البدر ايما إشراق ... بسناء اضاء ارض العراق
اشرق البدر ليلة النصف من ... شعبان بالنور والسنا البراق
شع بالنور في سماء المعالي ... بدرتم ينـــير في الآفاق
ليلة النصف يا ملاك الليالي ... يا عروساً تزف بالاشواق
ليلة النصف سابقي ليلة القدر ... وفوزي بجائزات السباق
يا عروس الدهور تيهي دلالا ... وجلالا يا منيـة العشاق
شهر شعبان كل من وصف مافيك ... لساني وضاق عنه نطاقي
انا لا استطيع يا شهر الا ... باحترام اطيل في إطراق
فيك سبط النبي طه وليد ... وابنه التاسع الامام الباقي
صفوة الله منبع العلم والحكمة ... والحلم والنـــدى الدفاق
الامام المهدي رب المعالي ... من عليه عقدت حبل وثاقي
مصلح الدين حيث افسده الجهل ... وعاثت به اكف النفاق

مظهر الحق حيث اخفتـــه ايدي ... الظلم ايدي الطغيان ايدي الشقاق
خاتم الاوصياء قطب رحى الكون ... امام الورى على الاطلاق
ناصر الدين والعدالة والحق ... عدو الشقاق داعي الوفاق
سائس العالمين إنس وجن ... سيد الخلق حجة الخلاق
انت يا واحد الزمان ويا اكرم ... فرع لاكرم الاعراق
اشرقت من شروق نور محياك ... وضاءت ارجاء وادي العراق
يا حبيب الفؤاد يا فرج الله ... ويا سر بهجة الاشراق
حبكم آل احمد قد تمشى ... في عروقي وغاص في اعماقي
حبكم في الفؤاد يا خيرة الله ... مكين حتى القيامة باق
يوم فيه النبي يحمي الموالين ... لكم والكرار فيـه الساقي
فالموالي يوم المعاد غني ... والمعادي في غاية الاملاق
. آل الرسول خمر حلال ... فاسقنيها كأس الولا يا ساق
سقنيها كأس الولاء رحيقاً ... سلسبيلا عذبا لذيذ المذاق
جددوا يا شباب ذكرى امام ... الحق امثولة الزمان الراقي
راية المجد في البلاد ارفعوها ... واطرحوا جانبا لواء الشقاق
واطيعوا الكتاب واعتصموا بالله ... واخشوا شر الذميم الفراق
علموا الشعب هذبوا ارشدوه ... ثقفوه يا معشري يا رفاقي

واربأوا بالنفوس عن فكرة الخلف وصونوا الخطا عن الانزلاق
لا تشحوا عليه بالعلم ان العلم   كنز يزداد بالانفاق
حرروه من الجهالة فالجهل   احاط الشعوب بالاطواق
لا تناموا يافتية الشعب فالشعب   يعاني مذلة الارهاق

* * *

٤ ـ في تأبين العلامة الحجة الشيخ علي الجشي المتوفى سنة ١٣٧٦/٥/١٥

(موجة من الحزن)

موكب ملؤه الاسى ملؤه الحز   ن تهادى يتابع الخطوات
حاملا جثة الامام « علي »   حاكم الشرع طيب الذكريات
ذاهلا لا يدري الى اين يمضي   بالزعيم الروحي ذي الثفنات
أإلى القبر يدفن القلب فيه   وهو يدري بالقلب سر الحياة
جمد الدمع في اماقيه حزنا   يالحزن يجمد العبرات

* * *

ومضى الموكب الحزين ولا يد   ري لماذا يسير في الطرقات
وسرير الامام حفت به الاعلا   م سوداء بالاسى خافقات
ومشت خلفه الالوف ومنها   القلب يغلي ويبعث الزفرات
يا لها موجة من الحزن واللو   عة عمت على الالوف المشاة

وعلى الارض نعشه طرحوه   كي عليه يقام فرض الصلاة
واذا الناس حوله كالفراشات   تهاوى تضج بالصرخات
ايها الشيخ من عقيبك للمسجد   فيه يؤم في الصلوات
ايها الشيخ هل عقيبك من يقضي   ولا يستمال بالرشوات
يصدر الحكم حينما يرتأي   الحق جليا ويبطل الشبهات
ايها الشيخ ان نكبة هذا الشعب   حقا من اكبر النكبات
هل له ايها الامام امام   ام سيبقى يسير في الظلمات

* * *

٥ ـ في تأبين العلامة الشيخ محمد علي الخنيزي المتوفى سنة ١٣٨٢/١٠/١٥ هـ

(الله يا الهول)

الله يا الهول ماذا ارى   قد اخرس الخطب لسان الخطيب
واذهل المرضع عن طفلها   والعاشق المدنف وعد الحبيب
عم النعي الخط فاجتاحها   ملفعاً إعصار ثكل كئيب
وهزها في قوة غاضبا   كما تهز الريح غصنا رطيب
وانداحت الامواج مذعورة   فموكب الموت رهيب رهيب
الحزن يطغى والاسى في الحشا   يرجف مجنونا بطور غريب
ويسكت الهول الزفير الذي   ينفثها الصدر ويخفي الوجيب

وارتعشت أطراف هذي القرى　　في لوعة من بعد فقد الحبيب

اعني الخنيزي الحليم الذي　　يقابل الطيش بصدر رحيب

اعني الذي ما انفك حتى قضى　　يرشد من ظل برأي مصيب

الى طريق الحق لايائسا　　بالرفق يوهي كل قاس صعيب

تدبروا أمركوا بعـــده　　فكلكم واع حصيف أريب

وابكوا ونوحوا والطموا واعولوا　　ان كان يجدينا البكا والنحيب

او فخذوا العبرة مهما قست　　وقارنوا ما بين ماض قريب

والحاضر المر وقـــد خبأت　　وراءها الايام يوما عصيب

يوم نديرالطرف في حسرة　　فلا نرى إلا فراغا رهيب

يعبث ما شاء الهوى آمنا　　لا وازع يخشى ولا من رقيب

الحق في ان تبعثوا عاجلا　　من يطلب العلم رفاقي اهيب

جواب مسألة فقهية

وفي عصر يوم الاثنين العاشر من الشهر المؤرخ وكنت حينئذ في الربيعية من تاروت زارني الشيخ ابراهيم بن الحاج عبدالله الفراش من اهالي الجراري وبعد ان استقر به المجلس سألني عن معنى مسألة فقهيـــة من المسائل المنتخبة للامام الخوئي مد ظله فلم يتضح لي الجواب فوعدته بعـــد حين وبعـــد ايام يسيرة كتبت له الجواب واليك ذكر المسألة والجواب :

المسألة

قال مد ظله في المسائل المنتخبة في احكام الجبائر

(مسألة ١٣٧) يعتبر في الجبيرة امران (١) طهارة ظاهرها فاذا كانت الجبـــيرة نجسة ولم يمكن تبديلها سقط وجوب الوضوء ووجب التيمم هذا فيما اذا كان وجوب المسح على الجبيرة على تقـــدير طهارتها معلوما واما فيما اذا كان وجوب المسح من باب الاحتياط ولم يمكن المكلف من المسح على الجبـيرة الطاهرة فالاحوط الجمع بين الوضوء من دون ان يمسح على الجبيرة وبين التيمم انتهى .

ففي اي مورد يكون وجوب المسح معلوما وفي اي مورد يكون الوجوب من باب الاحتياط .

(الجواب)

المورد الذي يكون فيه وجوب المسح على الجبيرة معلوما كما في الصورة الثانية والثالثـة المتقدمتين في اول احكام الجبائر بشرط ان تكون الجبيرة بالقدر المتعارف كما نص عليه في مسألة (١٣٨) .

واما المورد الذي يكون فيه الوجوب من باب الاحتياط

كما لو كانت الجبيرة مستوعبة لعضو من اعضاء الوضوء كما ذكر ذلك في (مساله ١٣٩) فتامل .

تاريخ صادق الزاهر

وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ انشات البيتين الآتيين المشتملين على تاريخ ميلاد صادق ابن الحاج حسن بن علي الزاهر اهل قرية العوامية المولود يوم الجمعة السابع عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٩٢ ﻫ واليك ذكرهما :

بميلاد صادق استبشر الـ ندى وبه فرحت زاهر
وضاءت نواديهم ارخوا اضاء لهـا قمر زاهر
١٣٩٢ ﻫ

شهر جمادى الثاني سنة ١٣٩٣ﻫ
عند المطوع في سيهات

وفي يوم الثلاثاء التاسع من الشهر المؤرخ زرت الوجيه الحاج عبدالله بن حسين المطوع في منزله العامر في سيهات وفاء لوعد سبق منا اليه وبقيت عنــده الى ليلة الاربعاء العاشرة من الشهر المؤرخ وقد تلقانا بكل تجلة واحترام وصلينا جماعـــة ظهراً وليلا في المسجد الواقع جنوبا من

السوق وتناولنا عنده طعام الغداء والعشاء ودعونا له بمزيد البركة ودوام التوفيق .

(المساجد والحسينيات في سيهات)

وفي الليلة المؤرخة جرى ذكرى المساجد والحسينيات الموجودة في سيهات وكم هي وما اسماؤها فاحصى الحاضرون ما يلي :

(المساجد)

١ ـ مسجد الامام علي عليه السلام
٢ ـ مسجد فاطمة الزهراء عليها السلام
٣ ـ مسجد الامام الحسين عليه السلام
٤ ـ مسجد الامام علي الرضا عليه السلام
٥ ـ مسجد الامام المهدي عليه السلام ارواحنا فداه
٦ ـ مسجد العباس عليه السلام الشمالي
٧ ـ مسجد العباس عليه السلام ايضا الجنوبي
٨ ـ مسجد سلمان رضي الله عنه
٩ ـ مسجد الخضر عليه السلام
١٠ ـ مسجد العيد
١١ ـ مسجد منطقة مصنع الجص

١٢ ـ مسجد المقبرة

(الحسينيات)

١ ـ حسينية ابن ناصر ٢ ـ حسينية آل نصر
٣ ـ حسينية الشافعي ٤ ـ حسينية آل خليفة بن زين الدين
٥ ـ حسينية آل كبيش ٦ ـ حسينية آل راشد
٧ ـ حسينية ال عباس ٨ ـ حسينية ملا علي بن سالم
٩ ـ حسينية آل زبيل
١٠ ـ حسينية احمد بن عبد النبي آل عبدالنبي
١١ ـ حسينية منصور احمد الزاكي

هدية ثمينة

وفي يوم السبت الثالث عشر من الشهر المؤرخ قدم لي الشيخ زكي نجل الشيخ عبد الكريم الخنيزي هدية ثمينة هي ما يلي :

قصيدتان للشاعر الاديب الحاج احمد بن سلمان بن حسن بن مرزوق الصائغ الشهير بالكوفي المولود في ١٣٢٤/٦/٣٠هـ الاولى قالها مهنياً حجة الاسلام والمسلمين الشيخ علي ابا عبدالكريم الخنيزي بزواج نجله الكريم الشيخ عبدالكريم على ابنة عمة العلامة الشيخ محمد علي وكان ذلك في الليلة

الثانية من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٥٥ هـ والثانية وهي موشحة قالها مهنئاً له ايضاً بقدومه من حج بيت الله الحرام وكان ابتداء سفره الميمون في اليوم السادس من شهر ذي القعدة الحرام من العام المؤرخ ومعه نجله الكريم الشيخ عبدالكريم ووصوله الى مكة المكرمه في الليلة التاسعة من ذي الحجة الحرام من العام المؤرخ وانتهاء سفره في اليوم العشرين من شهر صفر سنة ١٣٥٦ هـ .

القصيدة الاولى

واصلت من هي المنى والهناء   بعد طول النوى وزال العناء
هي غصن اذا مشت تتثنى   لين الغمز ليس فيه انحناء
اقبلت تبتغي رضاء حبيب   بعد لأي من صدها الغيداء
رق لي قلبها لما بي فقالت   يا معنى بنا لماذا الضناء
قلت يا غاية المنى انت دائي   يا فتاة الحمى وانت الدواء
ان تشي تسقمي وان شئت تشفي   داء جسمي صد وبرئي لقاء
أسفرت عن جمال وجه فأهدت   لفؤادي ما كان فيه الشفاء
وجلت هم خاطري اذ تجلت   لي وجادت علي فيما اشاء
وقضينا مآرباً من عناق   والتئام وما بنا فحشاء
قد شربنا كأس الصفا حين بتنا   وعلينا من العفاف رداء

حبذا ليلة زهت بالتلاقي … فاشتفى سقمنا وزال العناء

فهي تحكي في الانس ليلة سعد … سر فيها رجالنا والنساء

تلك خير الاسبوع في خير شهر … قدجاها مبارك وذكاء

بوركت ليلة وبورك يوم … فيهما المجد باسم والعلاء

يوم هنى الشرع الزعيم وهناه … بتزويج نجله الامناء

حق ان تعقدوا نوادي التهاني … ولتهني امثالها الصلحاء

وليهنوا زعيمهم علم الرشد … ومن المعلى سناً وسناء

لست ادري ماذا يقول المهني … (ليت شعري ما تصنع الشعراء)

حق لي أن اقول ياذا المعالي … (ما لمجد شأوت فيه انتهاء)

قد بلغت المنى فحق علينا … لك يا نائب الامام الهناء

انت حصن لنا وظل ظليل … وذرى عزنا وانت الحماء

كيف والعالم المعلم روح … للورى وهو للصدور شفاء

انت كالغيث للافاعي سموم … وبأصـــداف درها حصباء

وصلاة الاله في الختم للمختار … والآل ما اضاء ضياء

القصيدة الثانية

وهي الموشحة :

حيا عهاد المزن ذا المعهدا … واخضر من بعد الهمود الصعيد

كأن زجل الرعد حاد حـدا … كيما يسوق السحب فيما يريد

والمزن ما بين الثرى والسما … مسخر يحمل ماء ثقيـل

يؤم ما البرق به يمما … لمنتهاه حيث شاء الجليل

يصب فيثا وابلا جيـداً … تنبت منه الاض رزق العبيد

سبحان من يوصلنا سرمداً … ارزاقنا وهو الولي الحميد

لما روى المزن الثرى بالمطر … وما حل الارض به أعشبا

كف الحيا والبرق غض البصر … وضلت الغادية المذهبـا

وانهزم الرعـد وولى الدبر … وراح جند السحب نهب الصبا

تذره في الجو حتى غـدا … موزعاً بين هبوب شديد

كأنه العهن اذا بددا … تنسفه الريح الى ان ابيد

سحائب في افق مزقت … فالجو صاف والسما صاحية

والشمس في مطلعها اشرقت … على الربا يومئذ زاهية

فاهتزت الارض وربت أينقت … بجنـــة قطوفها دانيـــة

ومؤنق الروضة قـد ورّدا … بيانع العصف وحب الحصيد

والنخل في اكمامها قد بدا … بقدرة الصانع طلع نضيد

اوله در بدا حسنه … منتظماً فوق سبيك اللجين

وتارة زبرجـد متنـه … فهو نفيس في كلا الحالتين

ومنتهاه فاقـع لونه … يسر في رؤيتـه الناظرين

عراجن تحسبها عسجدا … في النخل كالاقراط والجذع جيد

والرطب الهاضم قد نضدا … يانعـه الفاخر ازكى رغيد

نوع بديع الصنع جل البديع   مدبر الخلق اله الورى
انزل ماء المزن غيثاً مريع   مندفقاً واخضر وجه الثرى
حق غدا ينسج منه الربيع   للروض نسجاً فارهاً أخضرا
تأزر الغصن به وارتدى   وماس يختال وطوراً يميد
وفوقه طير الهنا غردا   يهتف بشراً بحديث اكيد
الزهر يرويه عن البلبل   اذ افصح النطق الى من صغى
مصداقه في رونق ينجلي   عن انجم قد رجعت بزغـا
حق اناخوا بفنا المنزل   واعلنت أنيقهم بالرغا
بشرى بنى الخط برغم العدى   يوم الاماني ادركت ماتريد
اليوم قد عادت نوادي الندا   حيى بها كل محيا سعيد
يوم به الخط زهت بالسنا   اذ عاد بدر العلم للمطلع
واستبشر العلم وتم الهنـــا   لاهله بالأعلم الاورع
وادرك الحجاج أقصى المنى   وزخرفت اندية المربع
يوم به اصبح دين الهدى   مبتهجاً بالبشر في يوم عيـد
فهنه والمجـــد والسؤددا   وهن طارف العلى والتليد
بطلعة الشيخ علي الجناب   من ارتقى المجد الى اوجه
وحالف الحق وآخى الصواب   يقتبس الارشاد من نهجه
مؤيد الشرع مبين الكتاب   طوبى لمن قد حج في حجه

فاز الاولى كان لهم مرشدا   فهو لعمري لعليم مفيـــد
نعم الولي المرشد المقتدى   فهو دليل الحق وهو العميد
طوبى لقوم احرزوا فرضهم   اياه يوم الموقف الاكبر
راح يوفي بعضهم بعضهم   فزنا وحزنا الأمن في المحشر
لك الهنا والبشر يا ارضهم   يوم وحقاً لك ان تفخري
بانهم قد بلغوا المقصدا   في حجهم والحج عين القصيد
وقرت الاعين لما بدا   منهم سنا البرق بقول سديد
أسفر عن سيرهم والدلج   لسيد المغرب والمشرق
المصطفى الطهر وام الحجج   والمجتبى والساجد المتقي
وباقر العلم مقيم العوج   وجعفر الصادق في المنطق
من الاولى زاروا لهم مشهدا   وانقلبوا فى نعم لا تبيد
لا غرو ان معهدنا عيدا   فالعيد في أوبتهم خير عيد
اما ترى الحي بنزاله   حياً بهياً بشروق البدور
منشرح الصدر بأشباله   إذ ربحوا تجارة لن تبور
أعادنا الله لامثـاله   ونحن فيـه نتهادى السرور
من محفل لمحفل مهدا   والدنا سر به والوليد
يوم به كل حبيب غـدا   معانقاً لصاحب او عضيد

تاريخ شريف المرهون

وفي آخر نهار يوم الثلاثاء السادس عشر من الشهر المؤرخ انشأت البيتين الآتيين المشتملين على تاريخ ميلادالمولود المبارك شريف بن حسين بن الملا عبد الحميد بن الشيخ منصور المرهون من اهالي أم الحمام وكانت ولادته يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر شوال المبارك سنة ١٣٩٢ ﻫ انشأتهما بالتماس من جده الملا عبدالحميد واليك ذكرهما .

لحسين عبدالحميد بن منصور   بن مرهون قد اتى ابن شريف
ونوادي ام الحمام استنارت   حين فيها ارخت (ضاء شريف)
١٣٩٢ ﻫ

شهر رجب سنة ١٣٩٣
بيتان في الحكمة

وفي ليلة الجمعة الثالثة من الشهر المؤرخ كتبت البيتين الآتيين وهما لبعض الشعراء سمعت الحاج علي بن الحاج محمد الزاهر من اهالي العوامية ينشدهما واليك ذكرهما :

تذكر جميلي اذ خلقتك نطفة
ولاتنس تصويري لشخصك في الحشا
فسلم الي الامر واعلم بانني   انفذ احكامي واصنع ما اشا

فائدة تاريخية

وفي يوم السبت الحادي عشر من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي :

التاريخ الهجري

التاريخ الهجري هو من اول هجرة النبي صلى الله عليه وآله وشهوره قمرية اولها محرم الحرام وآخرها شهرذي الحجة الحرام وعدد سننه البسيطة ثلثمايه واربعة وخمسون يوماً والكبيسة ثلثماية وخمسة وخمسون يوما وتنقص اشهر البسيطة ستة ايام منها صفر وربيع الثاني وجمادى الثانية وشعبان وشوال وذو الحجة وفي الكبيسة تنقص خمسة ايام منها والشهور الناقصة المذكورة تسعة وعشرون يوما ما عدا شهر ذي الحجة فانه فى الكبيسة ثلاثون يوماً وكل ذلك بالتقريب لا التحقيق وقد اصطلحوا على ان يكون في كل ثلاثين سنة احدى عشرة سنة كبيسة وهي الثانية والخامسة والسابعة والعاشرة والثالثة عشرة والخامسة عشرة والثامنة عشرة والحادية والعشرون والرابعة والعشرون والسادسة والعشرون والتاسعة والعشرون وقد ضبطها بعضهم في بيت واحد من النظم وهو :

ان لم تكن عونا لنـا   يا وتر من للخلق ساتر

فاذا اردت معرفة اي سنة أهي بسيطة ام كبيسة فاحسب ما مضى من السنين القمرية مع السنة التي انت فيها واطرحها ثلاثين ثلاثين حتى يبقى مثلها اودونها فامش بها على الاعداد المذكورة فاذا وافقت احداها كانت كبيسة والا فبسيطة وكذا ان مشيت بها على البيت فان وقفت على المنقوط فهى كبيسة وإلا فبسيطة مثلا اردنا ان نعرف في اول ليلة من شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٣ ه ان هذه السنة بسيطه ام كبيسة فحسبنا ما مضى من السنـــين مع السنة التي نحن فيها واسقطناها ثلاثين ثلاثين فبقي ثلاثة عشر فعرفنا انها كبيسة.

واعلم ان في كل شهر من الشهور القمرية سبعة ايام نحسة وهي الثالث والخامس والثالث عشر والسادس عشر والحادي والعشرون والخامس والعشرون وقد جمعها بعضهم في بيت من النظم وهو :

محبك يرعى هواك فهل   تعود ليال بضد الاول

فمنقوطه نحس كله   ومهمله نعليه العمل

بل ضبطها بعضهم في اقل من نصف بيت وينسب للشيخ البهائي وهو هذا :

سبعة ايام توق الحركة   يجمعها جه يج يوكاكدكه

٣/٥/١٣/١٦/٢١/٢٤/٢٥

والله اعلم بحقائق الامور .

زيارة الشيخ علي العصفوري

وفي صبيحة يوم الخميس السادس عشر من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ علي بن الحاج محمد محسن العصفوري من احفاد العلامة الشيخ حسين بن عصفور في مكتبتنا في قلعة القطيف ومعـــه الشهم اللامع محمد علي بن الشيخ عبدالمجيد بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر العوامي فسررنا بزيارتهما وقد أهديت له كتابي الروضة الندية وجملة من اجزاء الازهار الارجية ولقـــد اجتمعت معه في بلدة قم المقدسة في سفري في هذا العام وهو من الاساتذة المدرسين في مدرسة دار التبليغ الاسلامى في قم المقدسة .

قصيدة للحاج علي الزاهر

وفي عصر اليوم المؤرخ كتبت القصيدة الآتية لناظمها الماجد الحاج علي بن الحاج محمد الزاهر من اهالي العوامية وقد القاها بمحضري في مسجد الجميمة بعد صلاة الظهر من يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر جمادي الثانية

من العام المؤرخ واليك ذكرها :

ذو سناء كالفجر لاح وأسفر   من سناء الشعاع ذواللب ابصر
زاهد الخط اوثق الناس قولا   لم يزل ناشراً تعاليم جعفر
هيبة الله في محياه تبدو   فهو سلمان عصره وابو ذر
كلما اقبلت عليه الدنا لم   يك بالمال والزخارف يغتر
لو رأى الناس مثله في تقاه   وحجاه لكان حقاً يقدر
كان في عزة من الله لما   قد تسامى عن المكاره والشر
هكذا يفعل التقى بذويه   هكذا كل زاهد كان يذكر
فرج انت للانام امام   صادق القول ان تسر وتجهر
قلت فيك المديح حقاً وصدقاً   لانفاقاً بين الجوانح مضمر
إنما الصدق فايق وهو ديني   وشفيعي لمن براني في الذر
سائلا منه ان اموت شهيداً   بولاء الرسول والآل احشر
رافضاً كل بدعة وضلال   ومعاد لمن يخالف حيدر
من له النص في الغدير صريح   وله المصطفى على الخلق امر
من له هل اتى اتت في ثناه   سورة القيام تتلى وتذكر
فهو اليه في القيامة ناج   ومعاديه في القيامة يخسر
هو بعد الرسول افضل خلق الله   طراً ففضله ليس ينكر
وصلاة الاله تغشى دواماً   روح من كان للهداية مصدر

وعلى آله سفينة نوح   من اليها التجا فقد كفي الشر

تاريخ ميلاد سلمان البراك

وفى ليلة الثلاثاء الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت الابيات الآتية المشتملة على تاريخ ميلاد سلمان بن محمد صالح بن الحاج محمد آل براك من اهالي ام الحمام المولود يوم السبت العشرين من شهر جمادى الثانية من العام المؤرخ واليك ذكرها :

يا آل براك هنيتم بسلمان   فسوف تلقون منه كل احسان
يا ال براك بوركتم بمولده   ودمتم فى نعيم هادىء هاني
ام الحمام استنارت اذ نؤرخه   (كما اضاء الينا نور سلمان)

شهر شعبان المبارك

سنة ١٣٩٣ هجرية

وفي يوم الاثنين الثاني عشر من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي :

السيد امان الشرفاء

من علماء القديح السيد الجليل العالم الفاضل السيد امان ابن السيد محمد بن السيد علي الشرفا سكن الكاظمية مدة طويلة من عمره الشريف وتوفي فى النجف الاشرف سنة

١٣٦٥ هـ ودفن في الغري الاقدس وله ذرية الى الآن منهم ابنه السيد عزيز يسكن امريكا (خبير في النفط) وابنه السيد حميد يسكن العراق وامهما ايرانية اسمها صديقة بنت السيد محمد علي من طهران وابنه السيد حسن يسكن الكويت احد التجار وامه عراقية .

ومن ذريته حفيده العلامة السيد باقر أحد أئمة الجماعة في الكاظمية في المسجد الصفوي مصلى الامام الخالصي وهو ابن السيد محمد المتوفى سنة ١٣٦٤ هـ قبل وفاة ابيه بسنة وامه قطيفية قديحية وهي زينب بنت الحاج عبدالله بن الحاج محمد بن غزوي من اهالي القديح والشرفا اسرة كبيرة عريقة في المجد والشرف تنتسب الى الامام موسى الكاظم ولها شعب كثيرة وقبائل متفرقة في انحاء العالم كتركيا وامريكا وسوريا والاردن وايران والعراق والبحرين وفي القطيف منهم العدد الكثير في القديح وفي صفوي والخويلدية والجارودية « يا ايها الناس انا جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكركم عندالله اتقاكم » هكذا نقل لي والعهدة على الناقل والله اعلم .

قصيدة الملا حسن المقيلي

في ميلاد الحسين (ع)

وفي يوم الاربعاء الرابع عشر من الشهر المؤرخ كتبت القصيدة الآتية لناظمها الخطيب الملا حسن بن حسين المقيلي من اهالي القديح في ميلاد الامام الحسين (ع) واليك ذكرها :

لقد بدا في سما افق الهدى نور ... فشعشع الكون نوراً ذلك النور
نور تولد من شمس ومن قمر ... فالمصطفى بظهور النور مسرور
شعبان اقبل فالانوار مشرقة ... لنا وقد زهت الاوطان والدور
في ثالث الشهر ميلاد الحسين وقد ... بدا له فيه تكريم وتقدير
تنزلت من جنان الخلد قابلة ... للسبط لعيا وقد حفت بها الحور
ومذ رأتهن بنت المصطفى خجلا ... تبسمت وبدا من ثغرها نور
فأنزل الله درنوكاً جلسن به ... ولم يصب فاطم الزهراء تكدير
واستقبلت فاطماً لعيا فشع لها ... نور علا منه تهليل وتكبير
بدا الحسين وذكر الله لهجته ... سبحان من هو بالاحسان مذكور
بدا الحسين سرور الطهر فاطمة ... مطهراً وهو مختون ومسرور
فجاءه جده المختار مبتهجاً ... وثغره باسم والقلب مسرور
اقام سنته فيـه وحنكه ... وقال انت الذي بالفضل مشهور

فسوف ترشد اقواماً وتنقذهم   من الضلال فمن والاك منصور
قد فاز والله من قد كنت قائده   دنيا واخرى ومنه السعي مشكور

رسالة من السيد عبد الله الموسوي

وفي ليلة الجمعة الثالثة والعشرين من الشهر المؤرخ وردت على الرسالة الآتية المؤرخة في يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر ربيع الاول من العام المؤرخ من صديقي الفاضل الخطيب السيد عبد الله بن السيد حسن بن السيد هاشم الموسوي عميد المكتبة الاسلامية العامـــة بالمحرق البحرين واليك ذكرها :

حضرة السيد حجة الاسلام والمسلمين (١) اية الله الشيخ التقي الورع فرج العمران المحترم رعاك الله واخـذ بيدك وكفاك الاسواء والادواء تحية كريمة وشوقاً متجددا ولهفة متزايدة وابتهالا الى الحق سبحانه ان يأخذ بعضدك ويشد

(١) اعلم ان هذه الالقاب والاوسمة وشبهها المنسوبة الي المذكورة ههنا وفي سائر كتبي لا قيمة لها عندي ولا وزن فاني لا ادعي الاجتهاد بل ولا دار في خلدي ولا طيف خيال وان نسب الي ذلك كما ذكر في الجزء الرابع من الازهار ص ٩٣ وانما اكتب ذلك لامانة النقل فلا تغفل . منه

ازرك ويعصمك من المزالق والطوارق انه ارحم الراحمين .

سيدي الحجة واظن ان الصلة القائمة بيني وبينك تحت ظل الايمان تخولني ان اناديك هذا النداء وأنت تعلم صدقي فيه كما عرفت صدقك فيـــه خلال جلساتي ومحادثاتي مع سماحتكم .

التقيت بك اول مرة في القطيف وكان الايمان هو الذي عرف بين روحينا ثم كان الحب في ظلال هذا الايمان هو الذي الف بين قلبينا نعم وشعرت على مرور الايام كلما اجتمعت بك اني انما ارتشف من بحر لا ينزف وعلم لا يغرف وشعرت انك في حديثك لي انما تحدث نفسا مؤمنة بك منتفعة بنصائحك واحسست ان يداً قوية طاهرة تدفعني اليك وتضمك الي حتى تلحنك عاطفتي وتبوأك اسمي المنازل في نفسي .

وسوغ لي هذا التجاوب الايماني ما بين نفسينا ان اعبر لك في بعض المواقف من مشاعري تعبيراً يمتزج فيه الحب والتقدير والصلة حين تنشأ على الايمان لله والالتزام بتقواه والسعي لرضاه لم تزدد على الأيام إلا قوة ولا تنطف إلا براً وإلا طهراً .

والآن اتقدم لحضرتكم الشريفة بالشكر الكثير في كل
وقت كما ارجو من سماحتكم الدعاءلنا والى المكتبة الاسلامية
بالتوفيق والنجاح المستمر في ظل الاسلام الخالد ووجودكم
الشريف .

جواب سؤال قاسم آل ابراهيم

وفي ليلة الاربعاء الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ
ورد علي سؤال من رجل من اهل سيهات اسمه قاسم عبدالله
آل ابراهيم .

محصله انه رأى في كتابي عبقات الارج في تاريخ حياة
فرج او مقدمة الأزهار ص ١٨ تحت عنوان ((٥) تعلمه القرآن
المجيد) عند كلامي على المرأة التي تعلمت عندها جزئي
عم وتبارك إلا نون وتبارك اني ذكرت انها امرأة مؤمنة
عفيفة صالحة الى ان قلت إلا انها على طريقة الاخباريين
فسأل ما معنى هذا الاستثناء فأجبته بما يلي لما كان المحيط
الذي تعيش هي فيه حسبما اعلم كلهم او جلهم يعتنقون
طريقة الأصوليين وكانت هي كأهلها على طريقة الاخباريين
نبهت على ذلك لا لأن هذه الطريقة باطلة فاني لا استحسن
هذا الخلاف ودمتم .

شهر رمضان المعظم سنة ١٣٩٣ هـ

وفي عصر يوم الأربعاء الثاني عشر من الشهر المؤرخ
كتبت ما يلي :

حصل لدي حصائل الفكر في احوال الأمام المنتظر عجل
الله فرجه لمؤلفه البحاثة الخطيب السيد محمد صالح بن العلامة
السيد عدنان البحراني .

(تمهيـــد)

كنت اسمع لهجة الناس بذكر هذا الكتاب القيم حتى
اهداني اياه الخطيب الملا سعيد ابن الشيخ علي ابي المكارم
في اوائل شهر رجب من العام المؤرخ فسرحت بريد نظري
في رياضه الزاهرة واقتطفت بيد فكري من ثماره اليانعة
ودعوت لمؤلفـه الكريم بدوام التوفيق لتأليف امثاله من
الكتب القيمة نعم بما انه روضـــة ذات ثمار ولا تخلو
الروضة من شوكة ما وما كل ثمرة بلغت النضج : عثرت على
زهرات ذات اشواك وثمرات مقتطفة قبل النضج ولا عجب
ولا بدع فان الجواد قد يكبو والسيف قد ينبو وكما قيل
من صنف فقـــد استهدف والكمال لله وحده وقد دار في
خلدي ان اتكلم على بعض تلك الفكر بما يسنح لي من خواطر

ونظرات ولكن بعضها يحتاج الى افق اوسع من افقي ومحيط أهدأ من محيطي والالمعي يفهم ماذا اقول .

نعم هناك مطلبان لا ارى بأساً ان اعلق عليهما كلاماً لا يجرح العواطف خصوصاً وان المؤلف الثبت من اصدقائي المخلصين واودائي المريدين صـــداقة ومودة لله وفي الله تعالى ومن قرأ مسفوراتي ودرس مؤلفاتي ولا سيما رسالتي (الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة) عرف بوضوح اني لا احب النقـــد واكره الشغب . والآن آن بيان المطلبين والتعليقين .

المطلب الاول

قال المؤلف ايده الله في اثناء كلامه على الفكرة الثانية من الحصيلة الثالثة ص ٢٥ ما يلي :

وربما (١) كانت دعوة علمائنا الامامية لزيارة هـــذا

(١) في يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ذي الحجه الحرام سنة ١٣٩٤ هـ وصلتني نسخة من حصائل الفكر الطبعة الثانية هدية من مؤلفها الكريم فنظرت الفكرة الثانية من الحصيلة الثالثة فلم أجد هذا الكلام فعليه يكون هذا التعليق بالنسبة الى الطبعة الثانية لا مفعول له

السرداب والصلاة فيــه وزيارته حيث انه تشرف بسكنى الامامين (ع) وولادة القائم (عج) وغيبته فيـــه سلام الله عليه .

اما انا فلا ارى وجهاً لزيارة هذا السرداب إلا انه يفتح علينا ابواب السخرية والتهكم والاستهزاء من القوم المنكرين لوجود المهدي فاذا كنا نتيقن ان الامام لا وجود له في السرداب حلولا ولا اختفاء ولا مروراً فما معنى تعظيم هذا السرداب وانشاء الزيارات له والاستيذان لدخوله فليس يلام من يظن اننا نعتقد اختفاء الامام فيه .

التعليق الاول

قوله ايده الله تعالى اما انا فلا ارى وجهاً لزيارة هذا السرداب إلا انه يفتح علينا ابواب السخرية والتهـــكم والاستهزاء من القوم المنكرين لوجود الامام المهدي .

اقول هذا صحيح اذا كان الزائر يزعم ان الحجة منضم تحت ارض السرداب او مستتر في احدى زواياه فان هذا الزعم اسطورة وشبيه بالاضحوكة اما اذا كان غرضه زيارة السرداب بمعنى الحضور فيه لكونه من الاماكن المقدســة والمواضع المشرفه وان يزور فيه ولي الله الحجة المنتظر (ع)

لاستحباب زيارته في كل مكان شريف وزمان شريف كما صرح بذلك في مصابيح الجنان ص ٣٦١ ألا ترى الزائر حين الزيارة يتوجه الى القبلة لانها اشرف الجهات ولو كان يعتقد ان الامام (ع) متغيب في السرداب لتوجه الى محل الغيبة فلا ينبغي السخرية ولا التهكم ولا الاستهزاء ومن يسخر حينئذ فما احراه بقوله تعالى « وان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون » سورة هود آية ٣٨ .

قوله ايده الله فاذا كنا نتيقن ان الامام لا وجود له في السرداب حلولا ولا اختفاء ولا مروراً فما معنى تعظيم هذا السرداب .

اقول ان تعظيم هذا السرداب كان لما ذكر هو من انه تشرف بسكنى الامامين وولادة القائم (عج) وغيبته فيه .

اقول ولانه محل صلاة الامامين وتهجدهما ومناجاتهما لربهما جل وعلا ولا سيما فى اوقات الاسحار ومحل صلاة الامام المنتظر ايضاً ومحل تهجده ومناجاته كما اخبرني بذلك العلامة البحاثة الشيخ نجم الدين العسكري نزيل سامراء بالامس وبغداد اليوم وبذلك صرح السيد الكاشاني فى مصابيح الجنان ص ٣٥٠ ولانه يصدق عليه انه من البيوت التي اذن

الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ولا شك أنه حينئذ من بيوت الله المعظمة وكفى بهذا شرفاً باذخاً ومجداً شامخاً يوجب له التعظيم والتقدير والاحترام والاجلال فلا عجب لو كان محفوفا بالملائكة الكرام يستغفرون لزائريه والمتهجدين فيه نعم كونه موضع ولادة القائم عليه السلام يحتاج الى مراجعة التاريخ فاذا صح ذلك زاده شرفاً الى شرفه .

(قوله ايده الله وانشاء الزيارات له)

اقول هذا غير واضح فأي زيارة انشئت له وفي اي كتاب سجلت هذه الزيارة فهذه كتب الادعية والزيارات لا نجد فيها زيارة أصلاً لخصوص هذا السرداب ولا سمع من أحد عالم او غير عالم انه دخل هذا السرداب يوماً ما وقال السلام عليك ايها السرداب الشريف السلام عليك يا محل غيبة الامام المنتظر وما شاكل ذلك .

نعم ان معنى زيارته هو الحضور فيه لا غير لانه مكان شريف وحيث انه كذلك يستحب ان يزار فيه القائم (ع) كما تستحب زيارته (ع) في كل مكان وفي كل زمان ولا سيما الاماكن والاوقات الشريفة كما تقدم آنفا .

« قوله ايده الله والاستيذان لدخوله »

اقول ان الاستيذان لدخوله لكونه ملكا للقائم (ع)
تبعا لدار العسكريين (ع) انتقل اليه بالارث الشرعي من
ابيه الحسن العسكري عليه السلام فهو بيت له واذا صح انه
بيت له صدق عليه انه بيت لابنائه الطاهرين فضلا عن جده
رسول الله (ص) بموجب قوله سبحانه وتعالى (ولا على
انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم) سورة النور ٢٤ آية ٦١
في التفسير المراد (بيوت الابناء)

ونظراً لهذا ينبغي لمن اراد الدخول في هذا السرداب ان
يستأذن من الله سبحانه اولا لأنه بيت من بيوته ثم من
الرسول (ص) والأئمة عليهم السلام ولا سيما الحجة (ع)
ومن الملائكة كما هو مذكور في كتب الادعية والزيارات .

قوله ايده الله فليس بلازم من يظن اننا نعتقد اختفاء
الامام فيه .

«اقول» ان كان الظان من العوام فلا اهمية لظنه
ولا ملام ولا كلام واما ان كان من خواص القوم فبعدم اطلاعه
على معتقد الشيعة ومع ذلك يظن بخلاف معتقدهم فيه فعليه
الف لوم ولوم عصمنا الله جميعاً من الزلل في القول والعمل
انه اكرم الاكرمين »

(لفت نظر)

ينبغي ان يعلم ان المراد من كون السرداب محل غيبة
الامام عليه السلام هو ان الله سبحانه وتعالى القى عليه
حجاب الغيبة واسدل عليه ستر الخفاء وهو يتعبد فيه لحكمة
يراها العزيز الحكيم اللطيف الخبير كما القى حجاب الغيبة
على جده رسول الله (ص) ليلة الهجرة من مكة حين خرج
على قومه الذين يرصدونه ليقتلوه اخذ صلى الله عليه واله
وسلم حفنة من تراب فجعلها على رؤوسهم وهو يتلو هذه
الآيات من اول سورة يس الى قوله تعالى فهم لا يبصرون
ثم انصرف (ص) فلم يروه وانجاه الله تعالى من القتل
فالقاء حجاب الغيبة واسدال ستر الخفاء من فعل الله سبحانه
وتعالى القادر على كل شيء لا من فعل الامام عليه السلام
وانما قلنا ذلك لان اعتقادنا معاشر الامامية في الانبياء
والمرسلين والائمة المعصومين انهم عباد مربوبون لا يملكون
لانفسهم نفعاً ولا ضراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً .
نعم هم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
واذا كان الفعل من الله فلا كلام على سؤاله وقد ذكرنا
هذا الكلام في الجزء العاشر من الازهار ص ٢٦٧ فليعد

الكلام على امام العصر عليه السلام فراجع ان شئت .

(المطلب الثاني)

قال المؤلف ايده الله فى اثناء الفكرة الخامسة من الحصيلة الثامنة عشرة ص ١٢٥ ما يلي .

«١» فقد ذكروا ان احد اجداد شيخنا المعاصر العلامة الشيخ فرج بن الملا حسن ال عمران القطيفي يلقب فرج الله لانه كان يلهج دائماً يا فرج الله في كل قيام وقعود وحركة وسكون فصار علما عليه .

فبينما كان ذات ليلة في داره منفرداً عن أهله ينظر في بعض الكتب واذا بالباب تطرق طرقا خفيا ففزع وظن

«١» لاحظت الفكرة الثالثة من الحصيلة الثامنة عشرة في الطبعة الثانية فرأيته قد غير هذه العبارة بما نصه : وذكر احد الثقات من اهل القطيف ان احد المؤمنين من الاسلاف كان يسمى فرج الله ولم يكن ذلك اسماً له فان اسمه الحاج محمد ابن سلطان الخ فعليه يكون هذا التعليق ايضاً بالنسبة الى هذه الطبعة خالية من المفعول كما اني تتبعت ايضا بعض الموارد المفتقرة الى ملاحظة مهمة فوجدتها في هذه الطبعة سليمة من المؤاخذة .

انه احد اللصوص وتصامم كأنه لم يسمع فأعيد طرق الباب فلم يجد بداً من الاجابة فقال من هذا قال صديق قال واي صديق هذا الوقت قال انا صديق مسالم فلا تخف ولا تجزع وليس عليك مني بأس قال ادخل فدخل رجل أعزل جميل الخلقة له رائحة طيبة عليه ثياب بيض فأمن واطمأن وامره بالجلوس ثم قال له هل من حاجة قال نعم انا رسول اليك من الامام صاحب الامر (ع) فانك تلهج دائماً يا فرج الله فما قصدك بهذا قال ان ذلك آية على ما أحمل له من الحب والاخلاص والنصح والولاء قال وما بلغ من حبك وولائك له قال اني افديه باموالي واولادي وروحي قال انه اعفاك من ذلك كله وانما يطلب عليك امراً يسيراً عليك وهو انه لا يرضى لاحد من شيعته ان يتقلب فى معصية الله ومحارمه وسخطه فان هذه الاموال والممتلكات التي بيدك هي في الواقع ليست لك وانما ورثتها من ابائك وان المال المغصوب اذا تداولته الايدي لا يتحول عن حرمته على المتداولين وكونه ملكا لمالكه الاول فلا يخرج عن ملكيته إلا برضاه واذنه ولا يحل مال إمرء مسلم إلا بطيب نفسه قال فهي الآن لمن قال انها تعود لفلان بن فلان الفقير الاعمى الساكن في موضع

كذا من القرية فان شئت ان تكون لك حلالا فامض واطلعه على الامر واسئله أن يبيحك بها اما بالاعفاء او معاوضة او مقاسمة قال فكن انت رسولي اليه ليقاسمني على الثلث منها قال انما بعثني الامام اليك وهذا شيء يخصك انت فان انت فعلت حلت اموالك وطابت فعالك وطهر نسلك وعقبك والا فان صاحب الامر منك براء ولا يبيحك ان تهتف باسمه وتدعي القربى اليه فصرخ فرج الله السارق السارق فغاب ذلك الرجل وانتبه اهل البيت والجيران فاتوا الى فرج الله قالوا ما شأنك قال رأيت في المنام كان سارقاً دخل البيت فصحت ثم منع الناس من تسميته « فرج الله » واخبرهم بما كان قالوا ومن هــذا الاعمى الذي نسب اموالك اليه قال لا اعلمكم باسمه فتداوه وتعلموه قالوا والله انا نعلمه انه فلان بن فلان وسموه كما سماه الرجل الطارق قالوا وان هذا الرجل لصادق فيما اخبرك به عن الامام (ع) وربما كان هو الامام عليه السلام .

(التعليق)

كلما قرع سمعك من غرائب الطبيعة فذره في بقعــة الامكان ما لم يذدك عنه قاطع البرهان .

هذه الحكاية يمكن ان تكون صحيحة فان الكمال المطلق لله وحــده ولا تزر وازرة وزر اخرى . ولكن الشك في انها واقعة ام لا .

فاقول بعد تتبعي التام في بطون الكتب المخطوطة الوطنية وفيما كتب على ظهورها من تملكات وتعليقات وبعد تصفحي الكامل في عدد كثير من الصكوك والسجلات وفيما كتب عليها من الشهادات والتوقيعات . منذ بلغت سن التمييز الى حين التأريخ وانا اليوم ابن اثنين وسبعين سنة لم اعثر على انسان من آل عمران يسمى او يلقب بفرج الله قط مضافاً الى اني عاصرت عدة اعوام طائفة لا يستهان بعددهم من مشيخة جليلة من علماء ووجهاء منهم العلامة البقالة الشيخ علي بن الشيخ حسن صاحب الزار البدراني المتوفى يوم الثلاثاء ١٣٤٠/٥/١١ هـ ومنهم العلامة المفضال الشيخ عبدالله ابن الشيخ ناصر آل نصرالله المتوفى يوم الثلاثاء ١٣٤١/٥/٢٦ هـ ومنهم الوجيه الحاج محمد بن سلمان آل فخر من آل عمران المتوفى يوم الاحد ١٣٤٥/٩/١٦ هـ ومنهم الوجيـــه الحاج عفيف ابن الحاج محمد آل يحيى من آل عمران المتوفى في شهر شعبان سنة ١٣٥١ هـ وكانوا كثيراً ما يذكرون لي

ال عمران وعلمائهم وادبائهم وشعرائهم وما جرى لهم من حوادث وصوادر ونكات ونوادر ولم اذكر اني سمعت منهم هذه الحكاية ومن وقف على كتابي (تحفة اهل الايمان في تراجم علماء ال عمران) ومستدركه عرف صدق ما اقول لكن كل ذلك لا يدل على عدم صحتها فان عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود فمن الجايز وجود رجل في ال عمران هو صاحب الحكاية ومن الجائز ان يكون ذلك من اجدادي القدامى ايضاً .

نعم ان الذي اطلعت عليه في ال عمران من يسمى بفرج لا « بفرج الله » اثنان احدهما ابي السابع وجدي السادس فرج بن عبدالله بن عمران والد العلامـــة المجتهد الشيخ عبدالله صاحب تحفة الابرار والهداية وادخال السرور على المؤمنين المتوفى في حدود سنة ١١٦٠ هـ والثاني الشيخ فرج الملقب بالمادح ابن محمد بن يحيى بن عبد الله بن عمران من علماء القرن الثاني عشر الهجري الشاعر المشهور الذي قيل في حقـــه انه مستغن عن الالقاب ومن المشهورين بين الاصحاب ومن المستبعد انطباق الحكاية على واحد منهما .

اما الاول فقد نقل لي ان اباه مات عنه وهو حمل في بطن امه وابوه لا يعلم به وكان لوالده تسعة اولاد ذكور

وقد قسم امواله في حياته على ابنائه التسعة ولما وضعته امه سماه اخوته بفرج وتبرع له كل واحد منهم بحصة من ماله حتى اصبح اغنى من كل واحد منهم فبموجب هذا النقل ان كلمة « فرج » هو اسمه العلم ويؤيده ان الاسرة التي تنتسب اليه وانا منهم تعرف بال فرج والله اعلم .

واما الثاني فأمره اوضح من ان يخفى فديوانه الكبير مشهور في البحرين ولعله موجود عند السيد الجليل السيد جواد الوداعي وقـد ذكره صاحب الحدائق في كشكوله في اماكن متعـــددة ولم يذكران اسمه فرج الله وانما يذكره بعنوان الشيخ فرج الخطي .

واتمنى ان المؤلف ايده الله ذكر الكتاب الذي رأى فيه الحكاية او الشخص الذي سمعها منه فربما نعرف تاريخها ويتبين لنا حال صاحبها (فرج الله) انه في اي عصر ومن اي اسرة ولعله نسي الشخص او الاشخاص الذين سمعها منهم ولهذا قال فقد ذكروا وهو الاقرب .

نعم هذه الحكاية ليست معروفة عند اهل القطيف ولهذا لم يكن لها ذكر عند من عاصرناهم فلعلها معروفة عند اهل البحرين وهذا مما يبعد كون صاحب الحكاية من القطيف

ويقرب ان يكون من اهل البحرين وانما قطع المؤلف أيده الله بانه من اهل القطيف وانه من اجدادي لوجود اسم فرج فيهم واني سميت باسم ذلك الجد والقاطع لا يرى إلا الواقع .

وانما ذكرت هذا التعليق بعد اطلاعي على هذه الحكاية لئلا يثبت لدى المطلعين على ذلك انها من المسلمات والله اعلم بحقيقة الحال .

(جواب الرسالة السابقة)

وفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ كتبت جواب الرسالة السابقة الذكر واليك نص الجواب :

الخطيب الالمعي السيد عبد الله الشيخ حسن الهاشم الموسوي تحية مباركة .

رسالتكم القيمة المباركة المؤرخة في يوم الاثنين ٢٦ ربيع الاول من العام المؤرخ تلقيتها بكل لهفة وابتهاج في ليلة الجمعة ٢٣ شعبان من العام المؤرخ فتلوتها حتى نهايتها بكل سرور وارتياح فوجدتها تعبر عن شعوركم الحي واخلاصكم العميق لصديقكم النائي وحبكم البعيد ولعل لهذا مصداق ان الارواح جنود مجندة ما تعارف منها

ائتلف وما تناكر منها اختلف . نعم اشتملت الرسالة على اوصاف والقاب لا تليق بمثلي فالامل ان تتكرموا بتركها او تبديلها فيما لو سمح الزمان لكم بالمكاتبة وان كنت لا ارغب في ذلك فان المحيط محفوف بالمخاوف والاخطار والافق ضيق جداً لا يتسع لمثل هذه المجالات واني جد متشكر من عنايتكم وتقديركم كما اني لا ازال ادعو لكم بالتأييد والتسديد وادعو للمكتبة الاسلامية العامة بالبحرين بالنجاح الباهر والنبوغ السريع والتقدم الى الامام وانمي اني امدها بكلما استطيع تقديمه من مؤلفاتي ومصوراتي لتكون رمزاً للمودة ووساماً للمحبة وذكرى مستمرة للمراجعين حقق الله لنا ولكم الامال ودمتم عزاً وذكراً لصديقكم .

شهر شوال المبارك سنة ١٣٩٣ هـ

(كتاب من الشيخ اسماعيل الخالصي)

وفي ليلة السبت التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ تلقيت الكتاب الاتي ذكره المرسل من الشيخ اسماعيل بن الشيخ محسن الخالصي المؤرخ في ليلة الاربعاء الخامسة من شهر رمضان من العام المؤرخ واليك ذكر الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العلامة الحجة المتتبع البحاثة الشيخ فرج العمران المحترم

وبعد فما اكثر شوقنا اليكم وسؤالنا عنكم لا زلتم بخير مؤيدين مسددين من الله تعالى محروسين بعينه التي لا تنام من كل سوء وسقام لقــد كان بتشرفكم الكاظمية أطيب الاثر في قلوبنا اذ نظرنا الى نور وجهكم الكريم ـ والنظر الى وجه العالم عبادة .

ولقد فاتنا أن نرتشف من منهل علمكم فمثلنـا كما قيــل

كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول

ومع هذا نسأل الله تعالى أن يطيل في عمركم ويفيض علينا من علمكم ونتقدم لكم بجزيل الشكر والامتنان على ما قدمتم لنا من مؤلفات قيمة فجعلناها بمكتبتنا ـ مكتبة ديوان آل الخالصي العامة ـ ونظرنا فيها فوجدناها منهل عــذب لا ينضب وبحر علم لا يغرب ولقد كان بودنا ان نتحصل على نسخة من كتابكم القيم ـ الاصوليون والاخباريون فرقة واحــدة ـ فلم نستطع لذلك سبيلا اذ أنه نافذ من

الاسواق فلو اتحفتم مكتبتنا به فذلك من فضلكم العميم . وطلب اخر هو من امنيات النفس لو تفضلتم باجازتنا اجازة مفصلة في الرواية عن جميع ماصنفتموه وألفتموه وما امليتموه وما رويتموه بأسانيدكم المعتبرة الموصلة الى كتب المحمدين الثلاثة رضوان الله عليهم وما رويتموه من غيرها وطرق رواتها اجازة تفصيل بالرواة واسانيدهم فان ذلك ما تتابع عليه علماؤنا الماضون اعلى الله شأنهم فان رأيتمونا اهلا لذلك وتفضلتم به فنعم ويكون لنا به الشرف وان أحجمتم عنه فلا بأس اذ لا نريد ان نشق عليكم ولعل طلبنا هذا تجاسر بحضرتكم فالمعذرة لا يهمنا سوى النظر الى وجهكم الكريم والاستماع الى حديثكم العذب نسأل الله تعالى ان يوفقنا لذلك انه نعم المولى ونعم النصير .

ولا تنسونا من الدعاء ادامكم الله لبث علوم دينــه وحفظكم واسبغ عليكم من فضله .

شهر ذى القعدة الحرام سنة ١٣٩٣ هـ

صون السر من المهمات

وفي صبيحة يوم الخميس الثامن عشر من الشهر المؤرخ انشأت البيتين الاتيين في لزوم صون السر عن كل أحـد

والحذر من الناس واليك ذكرهما :

صن السر من كل الانام ولا تبح

اليوم ودع صندوق سرك مغلقا

ففي الناس اعداء ولم تدر من هم

وما اكثر الاعـــداء في زي اصدقا

(مع الامام الحكيم فى عالم الرؤيا)

وفي ليلة الجمعة التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ رأيت سماحة الامام المجاهد السيد محسن الحكيم قدس سره في عالم الرؤيا في مكان لا اعرفه فسلمت عليه وقبلت جبهتـه فرأيتها تشع بالنور فلما جلست معـــه قال لي كيف حال الايتام فقلت بخير انشاء الله تعالى .

ثم قال عندي سؤال فتداخلني الخجل ثم قلت تفضلوا علي به فقال ما معنى قوله سبحانه وتعالى « ربنا لا تؤاخذنا » فقلت هذا سؤال من العبد لمولاه ان لا يقتص منه بموجب عمله السيء فأطرق هنيئة ثم قال عندي سؤال ثان .

لو اذنب العبد بعد هذا السؤال . فقلت فيـــه اقتضاء للاقتصاص فقال نعم فيه اقتضاء والمقتضي يؤثر اثره ما لم يمنع مانع وقد نعلم ان المقتضي اثر اثره . كما لو مات

الانسان على غير ولاية امير المؤمنين (ع) وبعدا هـــذا انتبهت من نومي .

وبين النوم واليقظة قلت هذا امام وترجى منه الشفاعة ولكن فاتني ذلك . والظاهر ان المراد بالايتام هي الشيعة فانهم ايتام آل محمد (ص) والله اعلم

(جواب كتاب الشيخ اسماعيل الخالصى)

وفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت الكتاب الآتي جوابا للكتاب السابق الذكر واليك نص الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة العالم الجليل الشيخ اسماعيـــل الشيخ محسن الخالصي دام مجده

أزف لفضيلتكم تحية شوقية وسلاماً وثناء فائقين .

رسالتكم القيمة والوكتكم الثمينة المؤرخـة في ٩/٥ من العام المؤرخ تلقيناها في ١٠/٢٩ منه فتلوناها حتى منتهاها فغمرنا السرور وعمتنا البشرى من قرن الى قدم وشكرنا لكم هذا التقدير الحار والاخلاص العميق واني لآسف جداً على عدم تحصيل نسخة من (الاصوليون والاخباريون

غرقة واحدة) فان نسخها قد نفدت من زمن غير يسير وذكرتم في رسالتكم القيمة انكم ترغبون في الاجازة منا ونحن اولى بطلب الاجازة منكم نعم نزولا على رغبتكم وتحقيقاً لاملكم اجزناكم ان ترووا عنا عن مشايخنا الكرام بعنعنتهم المتصلة بأهل العصمة (ع) جميع ما الف وصنف من الكتب الاسلامية في جميع الفنون ولا سيما الكتب الاربعة التي عليها المدار في جميع الاعصار والامصار الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار والجوامع الاربعة الوافي والوسائل ومستدرك الوسائل والبحار واما الطرق الموصلة الى الغايات فاني لا استطيع تفصيلها لكثرتها ولعجزي الملازم لكثرة الامراض وكثرة الاشتغال مع ذلك بالحل والترحال والتصدي لحوائج المؤمنين ولا سيما الفقراء والبائسين ولكن نحيلكم على مظان تلك الطرق حتى تراجعوها وتأخذوا مهمتكم منها ولكم منا جزيل الاجر ومزيد الشكر .

هدد .

(١) اجازة آغا بزرك الطهراني كاتب الذريعة في مقدمة الازهار ص ٣٥

(٢) اجازة ثانية من آغا بزرك الطهراني فى الجزء الثاني من الازهار ص ١٠٢

(٣) اجازة السيد احمد الشهرستاني في الجزء الثاني من الازهار ص ١٩٦

(٤) تتمة اجازة ثانية من آغا بزرك الطهراني في الجزء الرابع من الازهار ص ٩٤

(٥) اجازة السيد محمد مهدي الاصفهاني في الجزء الرابع من الازهار ص ٩٣

(٦) اجازة الامام السيد عبد الحسين شرف الدين في الجزء السادس من الازهار ص ١٢٥

(٧) اجازتي للعلامة الشيخ علي بن يحيى المحسن التاروتي في الجزء الثاني من الازهار ص ١٠٦

(٨) اجازتي للعلامة الشيخ منصور الحاج عبدالله البيات القطيفي في الجزء الخامس من الازهار ص ٥٤

ابيات ظريفة فكاهية

وفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت الابيات الاتية واليك ذكرها تحت عنوان :

سلاح العامل

اذا فصل الشتا فاجأ بالبرد كزعلان

فللبرد طرابيش على الرأس كتيجان

تغطي العنق والوجه سوى مطبق اجفان

سراويل قميص نسجته كف فنان

واكوات وفانيلاف صوف نسج لبنان

وخف جورب للساق قد شد بقيطان

نعم تبرز كفان من الزند وعينان

قِ بالجورب كفيك فلا تبرز كفان

وبالعيناء عينيـــك فلا تبرز عينان

سلاح البرد للعامل لا عـــذر لبردان

(شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٩٣ هـ)

(كتاب من السيد سلمان طعمة)

وفي يوم السبت الرابع من الشهر المـــؤرخ استلمت الكتاب الاتي المؤرخ في يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام من السنة الثانية والتسعين والثلاثمائة والالف من الهجرة النبوية واليك ذكره .

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة البحاثة الثبت الحجة الشيخ فرج العمران الموقر .

تحية طيبة :

وبعد لدى مطالعتي الجزء الثاني من السفر القيم الموسوم (معجم المؤلفين العراقيين) تأليف الاستاذ الكبير كوركيس عواد لمحت بأنه قد افرد لكم في الصفحـــة ٤٨٦ واحداً وعشرين كتابا تأملت فيها ملياً فاستوقفني ما ينتهجـــه بعض علمائنا الاعلام بالحـــاق بعض كراريسهم في نهـاية مؤلفاتهم المطبوعة الاخرى ولست ادري ما القصد من ذلك فقد ورد في المصنف (٨) ذكر كتاب الرحلة النجفية طبعت في اواخر سفط الغوالي وكذلك الحال في المصنف ١٨ ذكر كتاب «المرقد الزينبي» طبع مع كتاب وفاة زينب الكبرى وقد واتاني الفتور على بعض آثاركم النفيسة ومن بينها (مجمع الانس في شرح حديث النفس) الذي ضمن موضوعا مستقلا باسم النفحات الارجية فى المراسلات الفرجية ص ٢١ و (الدرر المحازات فى الرخص والاجـازات) ص ٧٠ وتحت كل من الموضوعين اسم المؤلف وهو شخصكم الكريم .

يتضح مما تقدم انكم ألحقتم مصنفاتكم الصغيرة الحجم

ضمن مؤلفاتكم الكبيرة وهـــذا يخالف العرف السائد في التصنيف المكتبي حيث ان فهارس المكاتب العامة تسجل في سجلاتها اسماء الكتب المدونة على الاغلفة واهمال اسماء ما الحق بها من الكراسات فالقاريء الذي يحتاج مثل هذه الكراسات الملحقـة لم يتيسر له العثور عليها باعتبار انها ملحقة بالكتاب المسجـــل وانى له ان يعرف ذلك هذا ما اردت تبيانه .

(جواب الكتاب السابق)

وفي يوم السبت الثامن عشر من الشهـر المؤرخ كتبت الكتاب الآتي جواباً للكتـاب السابق الذكر واليـك نص الجواب .

بسم الله الرحمن الرحيم

الشاب الأديب والشهم اللامع السيـــد سلمان السيد هادي طعمة الموقر .

تحية شوقية :

رسالتكم الكريمة المؤرخة في ٢٧ / ذي القعـــدة عام ١٣٩٢هـ تلقيتها بعد مضي سنة او تزيد وذلك في يوم السبت ٤ / ١٢ / ١٣٩٣ هـ فتلوتها بلهفة وشوق وكلي سرور وبهجة

وتناولت مرسلتكم القيمة وهي كتاب تنبيه الغافلين وقصيدة العارف التقي الشيخ حسين النجفي المخطوطة بقلم والدكم الجليل فشكرت لكم هذا التقدير واكبرت لكم هذه الهدية فحياكم الله وحيا جهودكم المشكورة وهداياكم الثمينة المتواصلة . ذكرتم في طي كتابكم ملاحظتكم على الحاق بعض رسائلنا الصغيرة الحجم لبعض مؤلفاتنا وقلتم ان هـــذا يخالف العرف السائد في التصنيف المكتبي نعم هذه ملاحظة قيمة ولفت نظر مصيب ولكن غرضنا من ذلك هو جمع تراثنا من التشتت وضم بعضه مع بعض عن التفرق ليس الا والا فكل مؤلف من المذكورات كان منفرداً باستقلالـه يختص باسم على حدة وكيف كان فلكم الشكر على ملاحظتكم هذه وختاما وليس بالختام أعرض لسعادتكم انه وصلني قبل ثلاثة ايام عشرون نسخة من رسـالة ذكرى شهيد كربلاء وليس معها كتاب واظنها مرسلة من قبلكم شكر الله سعيكم الجميل ودمتم بخير .

وفي يوم الاثنين السابع والعشرين من الشهر المؤرخ كملت المنظومة الآتية مع ماكتبت عليها من التعقيبات واليك ذكرها تحت عنوان .

« الجمع بين الفاطميتين »

حمداً لمن شرف آل المصطفى   بالمصطفى وخصهم بالاصطفا
ثم الصلاة للنبي الخاتـــم   محمد نقطـــة قطب العـالم
والآل مصدر الفيوض والعلل   ومن بنورهم اضا صبح الازل
مابقائهـــم وسرهم بقي   مكون في عالم التحقـــق
وبعد فالغريق في بحر الزلل   والخاطي الحريق في نار الخطل
فرج العمران راجي العفو من   منعمه اذ هو بالعفـــو قمن
قد جاد بالايجاد والايمـان   عليه هـل يبخل بالغفران
يقول ذي منظومـــة لطيفه   جـامعة مسئلة شريفـــه
في الجمع بين الفاطميتـــين   وقول اهل الفقه في هاتين
وها آنا اشرع فيما انظم   ارجو لي العصمة عما يصم
فهاكها منظومـــة مشتمله   على خلاف الفقها في المسألة
يجمعها ثلاثة اقـــوال   قد شاع فيها قيلهم والقال

القول الاول

فقيل بالحرمـــة والبطلان   وقد رمي بالضعف والهجران
وباطل العقدين عقد الثانية   والزوجة الاولى له كما هيه

اقول صاحب هذا القول هو العلامة المنصف الشيخ يوسف البحراني المتوفى في يوم السبت ٤ / ٣ / ١١٨٦هـ كما يظهر

ذلك من كتابه الحدائق حيث قال والتحقيق ان هذه المسئلة مثل مسئلة الجمع بين الاختين حذو النعل بالنعل وحينئذ فالمخرج منها هنا كما تقدم ثمة وهو ان يفارق الثانية وان طلقها فهو اولى هذا نص كلامـه ولم يعرف من وافقه على ذلك وقد الف في هذه المسئلة رسالة مستقلة سماها (الصوارم القاصمة لظهور الجامعين بين بنتين من ولد فاطمة) .

« القول الثاني »

وقيل بالحرمة والصحة في   عقد النكاح وهو قول اقتفي
وعنده الحرمـــة تكليفيه   فيأثم الجامع لاوضعيـــه
فالعقد غير باطـــل لكنما   يحسن ترك جمعه بينهما
وان يطلق فليجدد عقده   بعد الطلاق وانتهاء العدة
على التي يبقي لديه منهمـا   لدفع شبهة الفساد فيهمـا

اقول هذا القول ينسب الى جماعة نعد منهم مايلي :

(١) العالم الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى ٢١ / ٩ / ١١٠٤ هـ كمـا يظهر من كتابه الوسايل حيث عقد باباً تحت عنوان (باب حكم الجمع بين ثنتين من ولد فاطمة ع) وسـاق صحيحة العلل الاتي ذكرهـا مرسلا لها ارسال المسلمات ولم يناقش فيها ولم يتأمل .

(٢) الشيخ سليمان بن الشيخ عبد الله الماحوزي البحراني المتوفى في ١٧ / ٧ / ١١٢١ هـ فقد حكي عنه انه امر رجلاً بطلاق احدى نسائه وكانت عنده فاطميتان .

(٣) الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني المتوفى سنة ١١٨٨ هـ او سنة ١١٩١ هـ كما يظهر ذلك من بعض مؤلفاته كما قيل .

(٤) الشيخ احمد بن الشيخ صالح آل طعان البحراني المتوفى ١ / ١٠ / ١٣١٥ هـ فانه الف رسالة في هذه المسئلة اختار فيها الحرمة كما نقل عن ولده الشيخ محمد صالح المتوفى في ٤ / ٨ / ١٣٣٣ هـ وكما ذكر ذلك في كتاب انوار البدرين تأليف الشيخ علي ابن الشيخ حسن آل سليمان البحراني القطيفي القديحي المتوفى يوم الثلاثاء ١١/٥/١٣٤٠ هـ وذكرت هذه الرسالة ايضا في الجزء الخامس من الذريعة ص ١٣٦ تأليف العلامة الشيخ محمد محسن الطهراني المعروف بآغا بزرك المتوفى يوم الجمعة ١٣ / ١٢ / ١٣٨٩ هـ .

« القول الثالث »

وقيل مكروه وذا المشهور   بينهم والمرتضى المنصور
والاحتياط عندهم بالترك   مستحسن وما بذا من شك

اقول هذا القول هو المعروف بين الاصحاب بل ظاهرهم الاتفاق عليه بل عن الجواهر انه قال لم اجد احداً من قدماء الاصحاب ولامتاخريهم ذكر ذلك في المكروهات فضلا عن المحرمات ، وقال صاحب الحدائق في كتاب النكاح ص ١١١ طبع س ١٣١٧هـ هذه المسئلة لم يحدث فيها الكلام الا في هذه الاعصار الاخيرة والا فكلام المتقدمين من اصحابنا والمتاخرين خال من ذكرها والتعرض لها .

وقد ذكر العلامة آغا بزرك المتقدم ذكره في الجزء الخامس من الذريعة ص ١٣٦ و ص ١٣٧ سبع رسايل الفها اربابها في جواز الجمع وفي بعضها رد على صاحب الحدائق ومن جملتها رسالة سماها مؤلفها (مزيل المين في جواز الجمع بين الفاطميتين اختار فيها جواز الجمع بل استحبابه والله اعلم بحقايق احكامه .

(الدليل)

وكل ذي مقالة قد استدل   لما يراه بصحيحة العلل
وهي التي لنا رواها العاملي   عن علل الصدوق في الوسايل
كما رواها فيه مع مخالفه   من شيخنا الطوسي شيخ الطايفة

هذه الصحيحة ذكرها شيخنا الصدوق اعلا الله مقامه

في علل الشرائع في باب النوادر كما ذكرها الحر العاملي في الوسائل في الباب المعقود لهذه المسئلة ونحن نذكر ذلك الباب بتمامه قال :

« باب حكم الجمع بين ثنتين من ولد فاطمة (ع) »

محمد بن الحسن (١) باسناده عن السندي بن ربيع عن محمد ابن ابي عمير عن رجل من أصحابنا قال سمعته عليه السلام يقول لا يحل لاحد أن يجمع بين ثنتين من ولد فاطمة ان ذلك يبلغها فيشق عليها قلت يبلغها قال اي والله .

محمد بن علي (٢) بن الحسين في كتاب العلل عن محمد ابن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن حماد قال سمعت اباعبدالله (ع) يقول وذكر مثله .

اقول اطلاق الصحيحة على الرواية المذكورة إنما هو باعتبار الطريق الثاني ، واما باعتبار الطريق الاول فهي مضمرة ومضمرها مجهول فهي ضعيفة ايضاً نعم تصلح

---

(١) هو الشيخ الطوسي شيخ الطائفة المتوفى ليلة الاثنين ٤٦٠/١/٢٢ هـ .

(٢) هو شيخنا الصدوق المتوفي سنة ٣٨١ هـ .

للتأييد والتأكيد .

(استدلال الاول)

من قال بالحرمة والبطلان ... يرى الدليل واضح البيان
فانها صحيحة معتبرة ... كل رواتها ثقات بررة
وان اعراض الكثير لم يضر ... بها وهذا ظاهر للمعتبر
وعنده ظهور تعليل الخبر ... في الكره ممنوع ووجهه ظهر
فالشق من نوع الاذى ويشمل ... جنس الاذى لكل نوع يدخل
وان ايذاء البتول الزهراء ... يحرم عند المسلمين طرا
فلا مناص لفقيه الامه ... من اعتبار قولهم بالحرمة
اقول لكن يلزم القائل به ... زيادة على الدليل المتجه
القول ان النهي بالفساد ... يقضي ولو في ما سوى العباد
خلاف ما حقق في الاصول ... من البيان الواضح الدليل
لكنما كل فقيه اجتهد ... اصاب او اخطأ معذوراً يعد
أجران للمصيب والمخطىء له ... اجر كما بيّن في ذي المسأله

(استدلال الثاني)

ومن يرى الحرمة تكليفيه ... ولا يراها حرمة وضعيه
يقول في استدلاله كما سبق ... وعنده النهي على القول الاحق

(استدلال الثالث)

من قال مكروه يرى المأثوره　　عند ذوي العلم غدت مهجورة
قد اعرض المشهور عنها ويرى　　اعراضهم مقتضياً ان تهجرا
يكفيك في تحقق الاعراض أن　　لم يجر ذكرها بسالف الزمن
الى زمان العالم الرباني　　شيخ الشيوخ يوسف البحراني
او قبله بمـــدة يسيره　　وبقيت للاعصر الاخـــيرة
وعنده التعليل في الحديث في　　ما يرتأيه ظاهر غير خفي
فشق عندهم بمعنى صعبا　　يأتي فلا حجة في هذا النبا
إذ ليس كلما يشق مؤذيا　　حق يعمه الذي قـد رويا
عن النبي الصادق الامـين　　ان الذي يؤذي ابنتي يؤذيني
وان يرد معنى الاذى من الخبر　　وقصدوا من الاذى معنى الضرر
ففي نهوضـــه على ما ايدوا　　تأمل بل فيـــه منع يرد
لان جمع الفاطميتين لا　　يستلزم الاذى اذا ما عدلا
لانه لو كانت عادلا فـــلا　　أذى وإلا فالاذى قـد حصلا
حق ولو كانت لديه واحـده　　فالقول بالفرق خلا من فائده
بل بأذاها تحصـــل الاذية　　لها وان لم تك فاطميـــة
بل كل من آذى لمن والاها　　مؤمنـــة او مؤمناً اذاها
لانهـــا ام الموالين ولا　　ترضى البتول بأذى اهل الولا

فلو أخـذنا بصحيحة العلل　　للزم المحذور جار او عدل

(اشكال ودفع)

ان قيل جمع الفاطميتين　　فيه التلاقي بين ضرتين
وهو مـــلازم لغيرتيهمـا　　وموجب الاذى المقيم لهمـا
فيبلغ الزهراء خيرة النسا　　فيحصل الاذى صباحا ومسا
قلنا وغـــير الفاطميتين ما　　ترضى البتول بأذيتيهما
فكيف حل الجمع بين تين　　والمنع بين الفاطميتين
نعم اذى القريب اقوى وأشد　　فالقول بالمكروه اقوى واسد
وان اريد الالم النفساني　　من الاذى المذكور في ذا الشأن
فهو محرم ولا مساس له　　الجمع والمنع بهذي المسأله

اشكال ودفع

ان قيل جمع الفاطميتين　　مسارق للجمع للاختين
كما يقول صاحب الحدائق　　ولم نجـد اليـه من موافق
قلنا اذن يستفحل الاشكال　　ولا يرى لدفعـــه مجال
والوجه في ذلك ان الفاطمي　　حقيقـــة من ينتمي لفاطم
للابوين او اب او ام　　ولم نجد من قائل في الامي
وان يكن قائله به التزم　　يلزمه القول بتحريم الاعم
فاكثر الناس لهم تقرب　　من فاطم من حيث ام تقرب

ولو بعيـدة كجـدة لام   او جـدد لجـد جد وهلم

فليس للتحريم ثم متسع   وكيف لا وههنا الخرق اتسع

ومن يخص القرب ثم بالاب   والابوين فر من ذا الموجب

لاجل هذا اختار ذو الفقاهة   مع الاختصاص القول بالكراهة

خشية ان يبقى دليل المسئلة   عنـدهم معطلا لا شغل له

وكلما مر(١) من البيان   من صحة في العقد او بطلان

---

(١) اقول عند ما وصلت الى هذه الابيات اختلج في خاطري ان استفتي المرجع الاعلى السيد ابا القاسم الموسوي الخوئي مد ظله وقبل كتابة الاستفتاء راجعت حاشيته على العروة الوثقى فوجدته يقول بالحرمة وصحة العقد وفاقا لاصحاب القول الثاني في المسألة فتأكدت عندي كتابة الاستفتاء فان المسئلة مهمة ومحل ابتلاء لكثير من الناس واليك ذكر السؤال والجواب

(السؤال)

حسب فتواكم على العروة الوثقى على مسئلة الجمع بين الفاطميتين هو الحرمـة وصحة العقد واثم الجامع فقط فهل الفتوى الى الان باقية ام تبدلت وعلى التقدير الاول فمن كان جامعاً على تقليده السابق فهل الان يكون آثماً فقط ام يلزمه الاحتياط بطلاق احدهما ام في المقام تفصيل افتونا تفصيلا =

مع حرمة ثمه او كراهه   قد اقتضتها حكمة النزاهة

= مثابين فان المسئلة مهمة وعامة البلوى ٢٨/١٢/١٣٩٣ هـ .

(الجواب)

بسمه تعالى شانه نعم قـد عـدلنا عن ذلك وتعرضنا للمسألة في المنهاج في المسئلة الرابعـة من (مسائل اخرى متفرقة) في النكاح ص ٣٠٩ ووجه العدول هو ان السيد قدس سره في العروة وكذا غيره فى غيرها قـــد عبروا عن الرواية بالصحيحة وانما حملوها على الكراهـة لأعراض المشهور او بدعوى ظهور التعليل فى الكراهة وقد كتبنا فى التعليقة ان شيئاً من الامرين غـير تام ولذلك لم نجد بدا من العمل بها إلا انه بعد ما راجعنا الرواية رأيناها غـير صحيحـة فان محمـد بن علي ماجيـلويه شيخ الصـدوق لم تثبت وثاقته ولم يرد فيه اي مدح وقد تعرضنا في معجم الرجال الى ان مشايخ الصدوق ليسوا باجمعهم ثقات حتى انه يوجد في مشائخه من هو من النواصب ويمكنكم الاطلاع على ذلك بمراجعة المعجم فلاجل ذلك عدلنا عن الفتوى بالتحريم والله العالم .

١٥ محرم سنة ١٣٩٤ هـ

يبقى على ان صحيحة العلل . سليمة ليس بها اي خلل

اما بناء انها ليس كما قالوا فذلك الينا تبـدما

والوجه ان في رجال السند من لم يحقق فيه شرط السند

ماجيلويه(١) ليس معلوم الثقة ولم يرد مدح له من الثقه

(١) اقول اعلم ان اقسام الخبر عند علماء الدراية أربعة القسم الاول الصحيح وهو ما اتصل سنده الى المعصوم بنقل العـدل الامامي عن مثله في جميع الطبقات حيث تكون متعددة ، القسم الثاني الحسن وهو ما اتصل سنده الى المعصوم بامامي ممدوح مدحا مقبولا معتداً به غير معارض بذم من غير نص على عدالته مع تحقق ذلك في جميع مراتب رواة طريقه او في بعضها بان كان فيهم واحد امامي ممدوح غير موثق مع كون الباقي من الطريق من رجال الصحيح فيوصف الطريق بالحسن لاجل ذلك الواحـد القسم الثالث الموثق وهو ما اتصـل سنده الى المعصوم بمن نص الاصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته بأن كان من احدى الفرق المخالفة للاماميـة وان كان من الشيعة مع تحقق ذلك في جميع روات طريقه او بعضهم مع كون الباقين من رجال الصحيح والا فلو كان في الطريق ضعيف تبع السند الاخس وكان ==

أعني بذا محمداً نجـل علي وعنه قد روي حديث العلل

== ضعيفا . . القسم الرابع وهو ما لم يجتمع فيه شروط احد الاقسام السابقة بان اشتمل طريقه على مجروح بالفسق او نحوه او على مجهول الحـال او ما دون ذلك كالوضاع انتهى ملخصاً من كتاب مقباس الهداية المطبوع مع كتاب تنقيح المقال وكلاهما تأليف العلامة الحجة الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن المامقاني المتوفى ١٩/١٠/١٣٥١ هـ .

اقول قال المامقاني في تنقيحه ما يلي :

محمد بن علي ماجيلويه عده الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم الى ان قال وعـده الفاضل الجزائري في الحاوي في خاتمة فصل الثقات التي عقـدها لعد من لم يرد فيه توثيق ولكن استفيدت وثاقته من القرائن قال بعد عنوانه ما لفظه لم نظفر بتوثيقه في شيء من كلام الأصحاب الى ان قال الجزائري وقد وصف العلامة طريقه بالحسن بابراهيم بن هاشم وباقي الطرق بالصحة وهو ظاهر في تعـديله وهو الاقوى كما يظهر من قرائن الاحوال وقد كثر رواية الصدوق عنه من غير واسطة انتهى ما في الحاوي .

اقول فاذا كان شيخ الطائفة عده ممن لم يرو عنه والجزائري ==

وكان من مشايخ الصدوق　　وفيهم من ليس بالصدوق
ان صح في ماجيلويه ما ذكر　　من عدم العلم بما فيه اعتبر
فصح ان هـذه الرواية　　ضعيفة عند اولى الدراية
وقيل والانصاف يقضي إنها　　صحيحة يعرفها اولوا النهى
قد عد بعض العلما اهل الثقه　　ماجيلويه راويا عدلا ثقة
قد ارتضى توثيقه الجزائري(١)　　والمامقاني (٢) من الاواخر

= صرح بانه لم يظفر بتوثيقه في كلام الاصحاب ولم يذكر انه ظفر بمـدحـه في كلامهم لم تكن روايته صحيحة لعـدم الظفر بالتوثيق ولا حسنة لعـدم الظفر بالمدح ، واستفادة الجزائري وثاقته من القرائن لم تنهض حجة على من لم يستفد ذلك ومشايخ الصدوق ليسوا باجمعهم ثقات كما قيل فالرواية المذكورة عند غير الجزائري وامثاله من القسم الضعيف والله اعلم بحقيقة الحال .

(١) هو الشيخ عبد النبي بن سعد المتوفى يوم الخميس ١٠٢١/٥/١٨ هـ ذكر ذلك في كتابه الحاوي كما عرفت في التعليق آنفاً .

(٢) هو الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن المتقدم ذكره ذكر ذلك في كتابه تنقيح المقال .

وقيل من رواشح الداماد(١)　　الفيلسوف العارف النقاد
والمنتقي(٢)ومشرق الشمسين(٣)　　توثيقه يظهر دون مين
وان اردت الاطلاع فقف　　بباب تنقيح المقال تعرف
فصح ان تلـكم المأثوره　　صحيحـة لكنها مهجوره
وقيل ان ذا الحديث مبتدع　　وصاحب البدعة بئس ماصنع
اما درى بصاحب الرسالة　　قد قال كل بدعة ضلالة
وهي ومن ابدعها في النـار　　لأنها مـدينة الفجار
اومى لهذا صاحب(٤) الجواهر　　لكنما القائل غـير ظاهر
وظنـه بعض من الاصحاب　　من انتحالات ابي الخطاب

(١) هو السيد محمد باقر ابن السيد محمد الحسيني المتوفى سنة ١٠٤٠ هـ ذكر ذلك في كتابه الرواشح السماوية .

(٢) هو منتقى الجمان تأليف جمال الدين ابي منصور الشيخ حسن صاحب المعالم بن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني العاملي المتوفى سنة ١٠١١ هـ .

(٣) هو تأليف العلامة الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن عبدالصمد البهائي المتوفى ١٠٣١/١٠/١٢ هـ .

(٤) هو العلامة الشيخ محمد حسن المتوفى يوم الاربعاء غرة شعبان ١٢٦٦ هـ .

راشد الكوفي ذاك المنقري　　وكان من صحب الامام جعفر
مثل رواية النساء تقضي　　صلاتها كالصوم بعد الحيض
يعني بون علويات النسا　　ولست ادري هل كتلك النفسا
وحيث جاء في رواية العلل　　قيل وقال وفشا فيها الجدل
فالقول بالمكروه فيها الحسن　　والقول بالحرمة لا يستحسن
فشبهة الجمع اتى لها فرج　　فانكشفت ارخ (النظم من فرج)
١٣٩٣ هـ

والحمد للمنعم والتحية　　للمصطفى والآل سرمديه

شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٤ هـ

وفي يوم الثلاثاء الخامس من الشهر المؤرخ انشأت القصيدة (١) الآتية :

(من للبطولة)

من للبطولة والشهامة والابا　　من ذا لارباب الابا امسى ابا
من علم الاحرار بذل النفس في　　طلب العلى تحت الاسنة والظبا

(١) القيتها بنفسي على المنبر في حسينية آل بيات صبيحة يوم الاحد العاشر من الشهر المؤرخ في اثناء قراءة الخطيب الملا علي بن حسن الطويل .

من علم الاحرار كيف الذود عن　　حرماتهم حتى تهاب وترهبا
من علم الاحرار كيف الذب عن　　شرف العقيدة في الجهاد لمن ابى
هذا الحسين رئيس طلاب العلى　　هذا الحسين زعيم ارباب الابا
هذا الحسين المنقذ الاعلى الذي　　انتشل الفضيلة ان تذل وتغلبا
طمعت اميـة انها تقضي على　　دين النبي تشفياً وتغلبا
طمعت امية انها تقضي على　　القرآن حتى لا يبين له نبا
فنضى ابو الشهداء سيفاً صارماً　　ما كل في يوم الجهاد ولا نبا
وسطا فهز عروش آل اميـة　　فجهودهم بجهاده ذهبت هبا
حفظ الهدى واعز طلاب الهدى　　وحمى عقيدته وصان المذهبا
نصر الكتاب مجاهداً ومناضلا　　وعلى القناة مرتلا ومرتبا
زعم ابن هند انه من أحمد　　الهادي بقتل السبط نال المأربا
زعم ابن هند انه بجدارة　　عن احمد الهادي تولى المنصبا
فانصاع مسروراً يظن النصر　　والفتح المبين بيبت هند طنبا
لا بل حسين الحق اصبح ظافراً　　ملك الممالك شرقها والمغربا
لا بل حسين الحق اصبح خالداً　　يلقي على الاجيال ذكراً طيبا
بدم الشهادة خط درسا للهدى　　لا زال يتلى في نوادي يعربا
وعلى جبين الدهر من دم قلبه　　سمة تلوح لكل عين كوكبا
هذي المآتم لا تزال مدارساً　　علما واخـلاقا ودينا مذهبا

شهر صفر سنة ١٣٩٤ هـ

(مع ابن الآلوسي)

وفي ليلة الاربعاء الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ انشأت البيتين الاتيين في الرد على الشيخ نعمان بن الشيخ محمود الالوسي البغدادي المتوفى سنة ١٣١٧ هـ في انتقاده على الشيخ نصير الدين الطوسي (ره) المتوفى ١٨ / ١٢ / ٦٧٢ هـ حيث ذكر (المقصد السادس في الامامة) في اواخر كتابه التجريد انتقده بالبيتين الاتيين فقامت قيامة شعراء العراق في الرد عليه سمعت ذلك من الاستاذ الحجة الشيخ علي الجشي المتوفى عصر يوم الثلاثاء ١٥/٥/١٣٧٦ هـ واليك ذكر الانتقاد والرد ...

(الانتقاد)

فاق النصير بحسن تجريد له   لكنه فيه اساء الخاتمه

يا خاتماً بالسوء حسن كتابه   او ما خشيت عليك سوء الخاتمة

(الرد)

فاق النصير بحسن تجريد له   قد زاده حسناً بحسن الخاتمة

يا خاتماً بالحسن حسن كتابه   حسن الختام دليل حسن الخاتمة

(زيارة الخاقاني)

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الحجة الشيخ محمد طاهر آل شبير الخاقاني في مكتبتنا ومعه جماعة من اهالي سيهات منهم الوجيه الحاج عبدالله بن حسين المطوع والحاج عبدالرحيم بن حسين النصر والحاج احمد بن الحاج منصور الشافعي فسررنا بزيارته وابتهجنا بحديثه وكان قدومه الى سيهات يوم الاحد الخامس عشر من الشهر المؤرخ .

شهر ربيع الاول سنة ١٣٩٤ هـ

تأبين الملا عبدالله بن درويش

وفي يوم الاثنين الثامن من الشهر المؤرخ انشأت القصيدة الآتية في تأبين المغفور له الملا عبدالله بن الملا علي بن درويش من أهالي الملاحة المتوفى فجأة فجر ليلة الجمعة السابعة والعشرين من شهر صفر من العام المؤرخ وقد ضمنتها تاريخ وفاته وذلك بالتماس من أخيه لابويه الحاج حبيب لتلقى في ذكرى أربعينه (١) واليك ذكرها :

(١) مع الاسف انه لم يتيسر لهم اقامة حفل الاربعين لبعض العوارض .

سفر المنايا خطه الدهر   في كل يوم ينشر السفر
والعمر محدود بوقت ولا   ندري متى ينصرم العمر
قد يصبح المرء ولا من مسا   ياتي وقد يمسي ولا فجر
يفجأنا الموت بلا موعد   وليس ندري ما هو السر
كم ملك مات بلا اهبة   لم تغنه البيض ولا السمر
وكم وزير مات في قصره   لم يحمه من موته القصر
فاحذر من الموت وأجناده   لعل ما ينفعك الحذر
البس من التقوى دروعاً وخذ   زاداً به ينفع السفر
الا ترى أهل التقى كيف ما   ماتوا ولا افناهم الدهر
أحياء لا يدرون كيف الفنا   في القبر فردوسهم القبر
ذكرهم بين الورى خالد   عمر الفتى الثاني هو الذكر
كمثل عبد الله من ذكره   بين المحبين هو العطر
في كل يوم بين أصحابه   سفر مزاياه له نشر
كان لهم كالأب في رأفة   يغمرهم من عطفه البر
يخدمهم خدمة عبد ولا   يهمه الحمد ولا الشكر
تراه (درويشا) ولكنه   ملك ولا ياخذه الكبر
عز على أصحابه فقده   وفي الدجا يفتقد البدر
ناح له الكل كما منهم   ناح عليه الشعر والنثر

اما ترى شاعرهم قائلا   ومن دم القلب طغى الشعر
قضى ابن درويش فاشجى الذي   يعرفه منذ ضمه القبر
وأصبحت بلدته بعده   تنعى ومنها الدمع محمر
كل ينادي ربه ضارعا   يا رب قد مسني الضر
أخلف علينا خلفا صالحا   عمن توفى فلك الامر
أصبحت الآفاق في ظلمة   ارخت (قد غاب لنا بدر)

سنة ١٣٩٤ هـ

وفي يوم السبت الثالث عشر من الشهر المؤرخ قدم لنا الشهم النبيل الشيخ زكي الخنيزي ترجمة والده المغفور له الشيخ عبدالكريم بقلمه واليك ذكرها :

ترجمة الشيخ عبد الكريم الخنيزي

نسبه الشريف :

ينتمي لاحدى القبائل العربية العريقة في المجد والشرف والغنى والصلاح والجهاد في سبيل الله سبحانه والذب عن الوطن وكيان الشعب وهي من أشرف وأسمى عشائر القطيف.

فهو المرحوم الفاضل الماجد الشريف ذاتا ونسبا الشيخ عبدالكريم نجل فخر القطيف وباني مجدها الزعيم الروحي الشيخ علي المتوفى يوم ١٣٦٢/٢/٣ هـ ابن حليف الصلاح

الوجيه الكبير المحسن الحاج حسن علي المتوفى يوم ١٣٣٩/١٢/٥هـ ابن الورع المسموم في بناء القطيف الحاج حسن المتوفى في العراق يوم ١٣١٦/٢/٢٠ هـ ابن الحاج مهدي بن كاظم ابن علي بن عبدالله بن مهدي آل الخنيزي ...

أما ام مترجمنا فهي المرحومة الشريفة الجليلة فاطمة المتوفاة في يوم الاربعـــاء ٢٧ رجب عام ١٣٨٤ هـ ، بنت المرحوم العلامة التقي الشيخ علي بن العلامة الورع الشيخ سليمان آل الامام الكبير الشيخ مبارك القطيفي ...

مولده ونشأته :

كان مولده السعيد ومطلعه الميمون في عاصمة القطيف القلعة التي أنجبت فحول العلماء والخطباء والشعراء والزعماء وقادة الفكر ... ولد به في اليوم الثاني من شهر شوال عام ١٣٣٧ هـ ، ونشأ نشأة طيبة في حضن أبويه الجليلين ورباه تربية حسنة وغذياه روح الايمان والصلاح والعفة والطهارة وسقاه والده الامام - وهو اخلاقي عصره وفريد دهره في المثل العليا والتحلي بالفضائل والابتعاد عن عكسها - الصبر والتواضع والحلم فصار الصبر والحلم والامانة من أبرز صفاته وجعله والده المقدس من الافراد القليلين المشهورين بالحلم

والصبر والاناة رحمه الله .

صفاته وأخلاقه :

أما أوصافه الجسمية : فانه طويل ولكن ليس بالشاهق عريض ما بين المنكبين عريض الصدر طويل الوجه نسبياً حنطي اللون واسع العينين حديد النظر معتدل الجسم حسن الأنف والفم ووجهه جميل جداً كالقمر في ليلة تمامه ...

واما أخـــلاقه : فان أبرزها الحلم والهدوء والتواضع والأمانة والصلاح ... أضف الى ذلك الصبر فانه يقابل الصدمات العنيفة بصـــدر رحب وصبر وأناة فلا تحركه العواصف شديد البر بأبويه كثير التبسم بل لا تكاد الابتسامة تفارق فمه ، حتى في أحرج المواقف ، كثـــير العطف على أرحامه وغيرهم يوقر الكبير ويحنو على الصغير حازم نشيط في إدارة شؤونه خفيف الروح لطيف الكلام لين العريكة وصول لأرحامه فلا يترك زيارتهم بأي حال من الاحوال.. وقد ورث كل ذلك من ابيه الامام قدس الله روحيهما .

دراسته :

تعلم القراءة والكتابة عنـــد الخطاط الماهر الملا علي الرمضان وبعد أن أتقنهما جيداً وجهه أبوه الامام الزعيم

الى طلب العلم ، فدرس عنـد والده الحجة الكبرى وعند خاله العلامة الشيخ محمد صالح المبارك ، وعنـــد عمه العلامـة الشيخ محمد علي الخنيزي ولا أعرف الى أين وصل في دراسته . . ولكني وجـدت في كتب الامام الشيخ علي الجشي نور الله مرقـده كتاب الكفـاية في الاصول للامام الآخوند وكان سابقاً من كتب الامام الزعيم والد المترجم ثم صار للمترجم الفاضل وجـــدت في حاشية الكتاب المذكور تعاليق بقلم المترجم وتحت توقيعـه وما أدري هـل التعاليق للمترجم الفاضـل أم لغـيره ؟ والأقرب أنها للمترجم بدليل أنه لم ينسبها لغيره وهو الامين الصادق بكل ما للامانة من معنى ومما يؤيد هذا ما حدثني به الثقة الشيخ منصور بن المرحوم الحاج حسن بن نصر الله وهو أن المترجم رحمه الله كان يدرس عنـــد عمه الشيخ محمد علي المذكور كتاب اللمعة ومعروف عند طلبة العلم أن اللمعة تدرس الى جانب الكفاية المذكورة .

ثم بعد أن مات والده المقدس عزم على مغادرة وطنه الغالي والتوجـه للنجف الاشرف حتى يشبع نهمه العلمي ولكنه رحمه الله صد عن قصده وحيل بينه وبين ما يريد

حسب ما حدثني الثقة الشيخ منصور المذكور رغم انشغاله بعائلته الضخمة ورعاية ايتام أبيه الامام .

تلامذته :

حدثني ابن عمي الشاعر المبدع الأديب الفذ محمد سعيد الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي أن من تلامذة المترجم الخطيب الملا علي الطويل وابن عمـــه المحامي محمد سعيد الشيخ محمد علي الخنيزي وكلاهما درسا عنده علوم العربية .

زواجه وأولاده :

كان زواجه الأول على بنت عمه العلامة الشيخ محمدعلي الخنيزي في الليلة الثانيـــة من شهر رمضان المبارك عام ١٣٥٥ هـ وأنجب منها أحمد المولود في ١٢ شوال عام ١٣٥٦ هـ ومحمد هادي المولود في ٤ رمضان المبارك ولم يعش سوى خمسة وعشرين يوماً وأميناً رحمه الله المولود في ٢١ صفر عام ١٣٦١ هـ وتوفي بالذبحة الصدرية يوم الاثنين ١٧ جمادى الأول ١٣٩١ هـ ، وزكية المولودة في ٥ ذي القعدة عام ١٣٦٤هـ ولم تعش سوى عشرين يوماً وانيسه المولودة في ٦ صفر عام ١٣٦٦ هـ .

والزواج الثاني على بنت خاله العلامة الشيخ محمد صالح

المبارك ليلة ١٢ / ١١ / ١٣٦٢ هـ ، وأنجب منها معصومة وعبدالغني وتوفيا في حياة والدهما المقدس .

والزواج الثالث على المرأة الجليلة ذات الخفارة والصون الشريفة كريمة ذي الشخصية الكبيرة المرحوم الحاج مهدي المتوفى في ٢٧ شعبان عام ١٣٧١ هـ ، ابن المقدس المحسن الكبير الحاج أحمد بن العلامة الجليل الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي وهذه الاسرة تماثل الطائفة الخنيزية في الشرف والغنى والصلاح والعلم وكان زواجه منها في ليلة النصف من شعبان عام ١٣٦٦ هـ ، وأنجب منها كاتب هذه الترجمة زكياً المولود في ضحى يوم الثلاثاء الموافق ١١ شوال عام ١٣٦٧ هـ .

إمامته الجماعة :

بعد أن توفي والده الامام الزعيم وعرف منه المؤمنون الصلاح والثقة طلبوا منه أن يأمهم في الصلاة فنزل عند رغبتهم وصلى بهم في المسجد الذي أسسه جده المحسن الكبير المؤتمن الحاج حسن علي والذي صلى فيه أبوه الامام الزعيم من قبل الكائن في الزريب مقابل مأتمه ومأتم ابيه الامام من قبل . حسينية آل الخنيزي . ثم صلى بهم في المسجد رممه ترميماً كاملاً الواقع بين الزريب والوارش في قلعة القطيف .

مكانته الاجتماعية :

كان مترجمنا يتمتع بمكانة اجتماعية كبيرة . وكان ذا شخصية محبوبة فذة رغم صغر سنه لما يمتاز به من أخلاق عالية . وكان معقداً لآمال القطيف لما رأوه فيه من الصفات الحسنة والملكات الفاضلة حيث أنه مثل أباه الامام العظيم الخالد الذي قال فيه عمه الامام الشيخ علي أبو حسن الخنيزي (اني اقلد ابن اخي في الامور العرفية) (١) .

ولا غرابة أن يدلي الامام أبو الحسن بهذه الكلمات في ابن أخيه الامام الزعيم حيث أنه من المشهور ان بينهما من المودة والمحبة والتقدير مايفوق الوصف . . . حتى أن الامام الزعيم والد المترجم كان يحيل بعض القضايا ـ وهو القادر على حلها بسهولة بعبقريته النادرة وبعد نظره ودهاء وسياسته

---

(١) هذه الكلمة من جملة اقواله ـ رحمه الله ـ في ابن أخيه الامام الزعيم والد المترجم ومن اقواله طاب ثراه في ابن أخيه أيضا مانقله ابنه المرحوم الاديب الحاج حسن في كتاب ذكرى الزعيم الخنيزي صفحة / ١٣٧ قال : (ان ابن أخي ينطبق عليه المثل لايطير بعيداً ولا يلزم باليد) .

مثله (١) في اكثر صفاته عما أهلته لاحتلال هذه المكانة السامية العظيمة .

اسفاره رحمه الله :

ما أن عزم سماحة آية الله العظمى والد المترجم على الحج الا وجمع غفير من المؤمنين من شيوخ وكهول وشباب يبادرون الى الحج حرصاً منهم على أداء مناسكهم مع مرجعهم ذو الدعم الروحي (لأن الكثير منهم يرجعون الى سماحته في التقليد) حتى أن بعضهم باع بعض ممتلكاتـــه والبعض الآخر استدان في سبيل أن يصحب الامام الزعيم وحدد موعد السفر وأعلن للناس وصار حديث الاندية والمجالس وفي ذلك اليوم التاريخي العظيم وهو يوم / ٦ / في ذي القعدة / عام ١٣٥٥ هـ ، خرجت القطيف عن بكرة ابيها تودع شخصيتها

وكياسته ـ يحيلها الى عمه الامام وذلك للاشادة به ليس الا وكما حدثني بعض الثقات ومعروف لدى كثير من الناس ما نقله .

(١) المقصود المترجم المقدس .

[كاتب الترجمة]

الاولى زعيمها وحامي حماها وفي المقدمة أصحاب السماحة العلماء . وبعد أن ودع الجميع زعيمهم وإمامهم ومن معه من الحجيج ، تحرك الموكب الرهيب الذي لم تشهد القطيف له نظير من قبل ولامن بعد . موكب الزعيم القائد يرافقه جمع من العلماء الافاضل ومنهم ابنه صاحب الترجمة وبدوا في السير وعلى مقربة من الحجاز علم الامام الزعيم بوجود الراحل الملك عبد العزيز آل سعود في احد المنازل فقصده الامام وبصحبته ابنه المترجم وأخوه الوجيه الكبير رجـــل المروءة والبطولة الحاج احمد الخنيزي والثلة من شخصيات الأحساء ثم عاد سماحته مع من رافقه معززين مكرمين ، واستأنفوا السير قاصدين البيت الحرام فوصلـــوا في الليلة التاسعة في شهر الحج الى عرفات ـ وكان سفرهم على الجمال ـ وبعد انتهاء مناسك الحج التقى سماحته ثانياً بالملك الراحل عبد العزيز آل سعود . . وطلب الامام من الملك مطاليب لمصلحة أهالي القطيف واستجاب الملك للامام ، والجـــدير بالذكر أن الامام لقي من الملك الراحل كل حفاوة وتقدير وحدثني بعض الذين رافقوا الامام أن الملك أرسل سيارة خاصة لتقل سماحـــة الامام ، فرفض سماحته وابى إلا أن

يساوي مرافقيه . . ثم غادروا مكة ووصلوا المدينة وكل الحجيج فرحة واشتياق بوجود إمامهم .

وهنا أنقل ماحدثني به الشاعر المبدع محمد سعيد الحاج أحمد الجشي - وهو أحد الذين رافقوا الامام . قال : لقد وجدنا حريا لم يرها غيرنا من قبل من زيارة غير مبتورة الى صلاة الجماعة الى مجالس التعزية التي عقدها سماحته في المحرم الحرام وكان مجلس سماحة الشيخ يغص بالناس من جميع الطبقات والكل يتشرف بخدمته ويستفيد من علمه الجم . ولم يتغير علينا شيء وكأننا في القطيف . . وعظمته قد بهرت جميع الحجيج . ثم غادروا المدينة المنورة يطوون البيداء وكانوا كلما وقفوا في مكان مقفر نصبوا الخيم وتحول ذلك المكان الى مدينة ولا يشعر احـــد بوحشة الطريق وتعبه . ويجلس الامام ومعه نجله المترجم في خيمة خاصة وهي تشبه مجلسه اليومي وتعمل القهوة ويشرب الغليون - في - الشيشة - وتغص خيمة الامام الزعيم بالحجيج وبعد ان يستريحوا يوما أو اكثر يجدون في السير وهكذا الى ان وصلوا البلاد في يوم الخميس / ٢٠ / صفر / عام ١٣٥٦ ، فخرجـــت القطيف لتستقبل زعيمها بمثل ماودعته بالأمس وقرت الاعين وارتاح

الأهالي بمقدمه الميمون . . .

ســافر المترجم ثانياً في سنة / ١٣٦٥ هـ تقريبا الى حج بيت الله ايضاً مع والدته المرحومة . .

وسافر ثالثاً الى البحرين في يوم / ١٢ / ربيع الاول / عام ١٣٦٨ هـ ، وبقي أربعين يوما ثم سافر الى العراق عن طريق البحر لزيارة الأيمـــة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ، وبقي كم شهر ثم سافر الى إيران لزيارة ثامن الأيمة وضامن الجنة الامام الرضا عليه أفضل الصلاة والسلام ورجع في شهر ذي القعدة إلى البحرين من العام نفسه وبقي ستة أيام ثم سافر للقطيف ثم عاد للبحرين في شهر جمادي الأول عام / ١٣٦٩ هـ للعلاج من المرض الذي أودى بحياته الكريمة - السل الرؤي - ورجع منها في يوم / ٢٦ رجب / عام ١٣٦٩ هـ ، تحت ضغوط خاصة فوصل القطيف ليلـــة المعراج ٢٧ / رجب / فامتلء بيته بالجماهير وكأنها جاءت لتلقي عليه النظرة الأخيرة .

وفاتـــه :

وفي ضحى ذلك اليوم وهو يوم الأحد ٢٧ / رجب / عام ١٣٦٩ هـ سكن ذلك القلب النقي الطاهر الذي لم يدخلـه الحقد ولا الحسد ولا الكراهية ، واسبلت تلك اليدان اللتان طالما سجلت حقوق الله سبحانه وحقوق الناس لحفظها وتسليمها وأغمضت تلك العينان اللتان طالما سهرت على كتب الدرس وعلوم آل الرسول صلى الله عليهم ، وخرجت تلك الروح ـ وهو في صدر امه ـ خرجت لتصعد للملكوت الاعلى لجنات النعيم حيث الحور العين . . . مات كما يقول فيه الأديب الكبير الشيخ عبد الله الخنيزي : وهو بعد في غضون الشباب وميعة الصبا الا أن الداء قد عصف بنضارة الشباب وأطاح بزهرته من املودها الريان . . .

وشيع جثمانه الطاهر بين الآهات والحسرات تشييعـــاً ضخماً يليق بمقامه وشخصيته الفذة المحبوبة ودفن في مقبرة الحباكة على مقربة من قبر ابيه الزعيم الامام صب الله على قبريهما شآبيب الرحمة والرضوان وحشرهما مع اهل بيت الرسول (ص) ونسأل الله سبحانه أن يعوضه عن شبابـه

الغض بالرحمة والمغفرة إنه سميع مجيب .

قالوا في المترجم رحمه الله :

قال المرحوم الحاج أحمد الجشي المتوفى في شعبان عام ١٣٦٩ هـ قال : « اليوم مات الشيخ علي بموت ابنه » .

وقال الأديب الكبير الشيخ عبد الله الخنيزي في كتابه ذكرى الزعيم الخنيزي مانصه : « وكان الشيخ عبد الكريم يمتاز بالحلم والهدوء اللذين ورثهما من أبيه وهما فيه كما هما في أبيه عن طبيعة لاتطبع » (١) .

وقال فيه الشيخ منصور نصر الله « إنه يمتـــاز بالصبر والأمانة » .

وقال الشاعر أحمد محمد علي المصطفى « إنه شخصية فذة » .

هذه بعض التقاريض في المترجم المقدس ولو اردت ان اذكر كل ماقيل فيه لاحتجنا الى ترجمة في كتاب مستقل .

الى العراق

وفي صبيحة يوم الاثنين الخامس عشر من الشهر المؤرخ توجهنا الى العراق مع العائلة ومعنا علوي بن علوي الجراش على

(١) ذكرى الزعيم الخنيزي ص : ٨٩ .

سيارة شفرليت استيشن ويكن رقم ٥١٩ وارد (٦٦) وسائقها علي بن صالح راشد اهل العوامية ومعاملة السيارة الى صفوان فقط .

فى العبدلي

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا صلاة الظهرين وتناولنا طعام الغدا في العبدلي .

في صفوان

وفى عصر اليوم المؤرخ وصلنا صفوان وركبنا فى سيارة سائقها حمدي بن محمد مندلاوي من اهالي البصرة .

فى الدير من قرى البصرة

وفي ليلة الثلاثاء السادسة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين وتناولنا طعام العشا فى الدير من قرى البصرة وسمعنا من السائق أن في الدير مشهدا يقال له مشهد ـ سلمان بن داود .

فى الحلة

وفي صبيحة يوم الثلاثاء السادس عشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا طعام الفطور في الحلة .

فى النجف الأشرف

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا النجف الأشرف ونزلنا في منزل الولد الشيخ حسين .

زيارة الامير (ع)

وفي يوم الأربعاء السابع عشر من الشهر المؤرخ لثبوت الهلال عندنا في القطيف تشرفنا بزيارة امير المؤمنين (ع) بالزيارة المخصوصة بيوم المولود وصلينا ودعونا .

زيارة الامام الخوئي مد ظله

وفي ضحى اليوم المؤرخ زرنا المرجع الديني الأعلى الامام السيد ابا القاسم الموسوي الخوئي دام ظله في منزله العامر ومعي جماعة منهم علوي بن علوي الجراش فسررنا بزيارته ونصائحه .

ذكرى ميلاد الرسول

وفي اليوم المؤرخ عقدنا ناديا لذكرى ميلاد الرسول (ص) فقرأنا فيه ماتيسر من المدائح المخصوصة .

ذكرى ميلاد الرسول

وفي صبيحة يوم الخميس السابع عشر عند اهل العراق عقدنا ناديا لذكرى ميلاد الرسول ايضا فقرأنا فيه ما تيسر من

المدائح المناسبة ليوم الميلاد .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ زرنا الأمير والأيمة (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل وذلك في المشهد المقدس .

دعاء السمات

وفي آخر نهار يوم الجمعة التاسع عشر من الشهر المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات والذي قرأ لنا الدعاء السيد سعيد السيد احمد الخباز .

عند الدكتور صلاح الدين علي

وفي عصر يوم الاثنين الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ عرضت نفسي على الدكتور صلاح الدين علي المختص بامراض العين فوصف لي قطرة استعملها ثلاث مرات وحبوبا استعملها بعد الغداء فقط وعصارة مرهم استعملها ليلا وقال ان العين اليسرى فيها ماء ابيض فقط .

زيارة السيد محمد جمال الهاشمي

وفي ليلة الأربعاء الرابعة والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الحجة السيد محمد جمال الهاشمي الكلبايكاني ومعه الخطيب السيد جابر ابن السيد هادي ابو ريحة وبعد ان استقر بهما الجلوس قرأ لنا الخطيب المذكور تعزية حسينية وكانت قراءة موفقة .

خطر مزعج

وفي عصر يوم الأربعاء الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ اصابتني نوبة صدرية دموية شديدة صرت من جرائها في محل الخطر بل في محل اليأس من الحياة ولكن لكل أجل كتاب وذلك بسبب شرب الحبة التي وصفها لي الدكتور صلاح الدين علي الآنف الذكر لأنني لم اعلمه بأني مصاب بهذه النوبة من السابق فاستعملت الحبة في اليوم فاصابني ألم شديد مقدار ساعة ثم انجلى واما في اليوم الثاني فاصابني ما سمعت ولعل الحبوب التي وصفها لي الدكتور صلاح الدين لاتوافق هذا المرض والله اعلم بحقائق الامور .

عند الدكتور زكي جميل فتوحي

وفي ليلة الخميس الخامسة والعشرين من الشهر المؤرخ عرضت نفسي على الدكتور زكي جميل فتوحي وهو رجل مسيحي اخصائي في الأمراض الصدرية والباطنية فخطط القلب فوجده سليما من كل خطر ووصف لي حبوبا أستعملها بعد الفطور والغداء والعشاء كل وقت حبتين ونصف حبة وحبوبا فوارة استعملها مع الحبوب المقررة بعد الفطور وذلك لمرض النوبة الصدرية الدموية وأمرني باستعمال ذلك لمدة ستة أشهر والله هو الشافي .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة السادسة والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا مولانا أمير المؤمنين (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل وذلك في محل اقامتنا .

تعزية حسينية

وفي الليلة المؤرخة قرأ لنا تعزية الشيخ جعفر بن الشيخ حميد الصفار وكانت قراءة مشجية .

زيارة وارث

وبعد الفراغ من التعزية زرنا سيدنا الحسين عليه السلام بزيارة وارث والذي قرأ لنا الزيارة الحاج سعيد بن الحاج احمد بن طالب من اهالي الكويكب .

دعاء السمات

وفي آخر نهار يوم الجمعة السادس والعشرين من الشهر المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات والذي قرأه لنـــا الحاج سعيد السابق الذكر .

زيارة وارث

وفي عصر يوم الاحد الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا سيدنا الحسين بزيارة وارث وذلك في محل اقامتنا .

وداع الامير (ع)

وفي ليلة الاثنين التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا مولانا أمير المؤمنين في مشهده الشريف وصلينا ودعونا وودعنا .

مأساة حسينية

وفي ليلة الثلاثاء الثلاثين من الشهر المؤرخ قرأ لنا تعزية الملا حسن بن الملا محمد باقر من اهالي حلة محيش فكانت قراءة موفقة .

مغادرة النجف الاشرف

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثلاثين من الشهر المؤرخ غادرنا النجف الاشرف – متوجهين الى كربلاء المقدسة .

فى كربلاء المقدسة

وفي صبيحة اليوم المؤرخ وصلنا كربلاء المقدسة ونزلنا في منزل عباس علوش .

زيارة الحسين والعباس عليهما السلام

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا سيدنا الحسين والعباس كلا في مشهده الشريف وصلينا ودعونا .

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٤ هـ

وداع الحسين والعباس

وفي صبيحة يوم الاربعاء الحادي من الشهر المؤرخ زرنا الحسين والعباس كلا في مشهده الشريف وصلينـــا ودعونا وودعنا .

في الكاظمية

وفي صبيحة اليوم المؤرخ غادرنا كربلاء المقدسة متوجهين الى الكاظمية ووصلناها ضحى اليوم المؤرخ ونزلنا خان السمك

زيارة الكاظمين

وفي ليلة الخميس الثانية من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الامامين الكاظم والجواد عليهما السلام في مشهدهما الشريف وصلينا ودعونا ثم زرنا قبر الحجة السيد ماجد العوامي وقبر الشيخ المفيد وأستاذه ابن قولويه فتلونا واهدينا .

مع السيد محمد هادي الطباطبائي الحكيم

وفي الليلة المؤرخة توافينا مع العلامة الحاج السيد محمد هادي بن السيد حسن الطباطبائي الحكيم امام جماعة في حرم الامامين الجوادين فسررنا جدا بهذه الموافاة .

زيارة الكاظمين

وفي صبيحة يوم الخميس الثاني من الشهر المؤرخ تشرفنا ايضاً بزيارة الامامين الكاظمين والحجة السيد ماجد العوامي والشيخ المفيد مع استاذه ابن قولويه وصلينا ودعونا بما تيسر

الى سر من رأى

في بلد

وفي صبيحة اليوم المؤرخ توجهنا الى سر من رأى وعرجنا على قبر السيد الجليل السيد محمد بن الامام علي الهادي في بلد وتشرفنا بزيارته وصلينا ودعونا بما تيسر .

في سر من رأى

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا سر من رأى وقرت اعيننا بالنظر الى قبة الامامين العسكريين الذهبية ونزلنا في احد منازل السيد عبد الله بن السيد طالع .

هدية الجزء الرابع عشر من الازهار الى مكتبة الامام الشيرازي

وفي عصر اليوم المؤرخ اهدينا الجـــزء الرابع عشر من الأزهار الأرجية الى المكتبـــة المؤسسة في مدرسة الامام الشيرازي .

زيارة السرداب

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة الامام الحجة في سردابه الشريف وصلينا ودعونا .

زيارة الامامين العسكريين

وفي عصر اليوم المؤرخ ايضا تشرفنا بزيارة الامامين الهادي والعسكري والسيدتين حكيمة بنت الامام الجـــواد ونرجس ام القائم وصلينا ودعونا .

صلاة الجماعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الثالثة من الشهر المؤرخ صلينا جماعة في الحضرة المقدسة بمن حضر معنا من الجماعة .

زيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي الليلة المؤرخة بعد ان صلينا العشائين تشرفنا بزيارة الامامين العسكريين بالزيارة الجامعة ودعونا الله تعالى بدعاء كميل .

وداع الامامين العسكريين

وفي صبيحة يوم الجمعة الثالث من الشهر المؤرخ تشرفنا ايضا بزيارة الامامين العسكريين ومن معهما وصلينا ودعونا وودعنا .

في الكاظمية

وفي صبيحة اليوم المؤرخ توجهنا الى الكاظمية ووصلناها ضحى اليوم المؤرخ ونزلنا في المنزل الاول .

زيارة شاكر الچلبي

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الاستاذ الوجيه شاكر الچلبي فسررنا بزيارته وهذا الاستاذ هو الحائز على شهادة أشهر الاطباء والمعاهد النفسية والروحيـــة بمصر في التنويم المغناطيسي وقراءة الكف ومؤلـف كتاب معجزات التنويم المغناطيسي وكتاب فن تناقل الافكار وفي هذا المجلس أنشدنا شاكر المذكور بيتين من الشعر في الحكمة وهما :

ياطالب الطب من داء اصيب به ... ان الطبيب الذي ابلاك بالداء

هو الطبيب الذي يرجى لعافية ... لامن يذيب لك الترياق في الماء

وفي هذا المجلس ايضا التمس مني الاستاذ المذكور ان اكتب له اجازة رواية فاجبته باني ساكتب ذلك ان شاء الله عند الامكان وفق الله الجميع لما يحب ويرضى .

دعاء السمات

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانـه بدعاء السمات .

زيارة الامامين الكاظمين

وفي ليلة السبت الرابعة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الامامين الكاظمين في مشهدهمـــا الشريف وصلينا ودعونا وودعنا .

الى ايران

وفي صبيحة يوم السبت الرابع من الشهر المؤرخ توجهنا الى ايران مع العائلة وعلوي الجراش وجماعة من المواطنين والمقاول الحاج احمد العوا .

في المنذرية

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغداء في المنذرية .

في شاه آباد

وفي ليلة الأحد الخامسة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة فى شاه آباد .

في صحنة

وفي الليلة المؤرخة تناولنا طعام العشاء في صحنة .

في الطريق

وفي صبيحة يوم الأحد الخامس من الشهر المؤرخ صلينا

صلاة الصبح جماعة فى الطريق .

في بلدة قم المقدسة

وفي صبيحة اليوم المؤرخ وصلنا بلدة قم المقدسة وقرت أعيننا بالنظر الى القبـة الشريفة السامية ونزلنـا فى منزل الولد الشيخ حسين .

صلاة الجماعة في الحضرة المقدسة

وفي ليلـة الاثنين السادسة من الشهر المؤرخ صلينـــا العشائين في الحضرة المقدسة مع من حضر من الجماعة .

زيارة السيدة الجليلة

ثم زرنا السيدة الجليلة فاطمة المعصومة بنت الامام موسى ابن جعفر تجاه ضريحها المقدس وصلينا ودعونا .

زيارة الشاه عباس الصفوي

ثم زرنا الشاه عباس الصفوي وتلونا واهدينا .

التاجر البخيل

وفي صبيحة يوم الثلاثاء السابع من الشهر المؤرخ انشأت الابيات التالية تحت عنوان (التاجر البخيل) واليكها .

تاجر يجمع الدراهم لا للنفع   بل حب الجمع اقراه فيهـا
فعليه من الحقوق الـــوف   لو وفاهـا لعز مستو فيهـا

فهو في هذه الحياة فقير ... وهو يوم الحساب من مثريها
قد أصيبت فريضة الخمس ... بالسل فمن ذا من دائها يشفيها

زيارة آية الله الكلبايكاني

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا الامام السيد محمد رضا الكلبايكاني مد ظله العالي في منزله العامر واجتمعنا هناك مع نجله السيد مهدي والشيخ لطف الله الصافي ولقد اهدانا هذا الشيخ خمس نسخ من كتابه القيم (مع الخطوط العريضة) ولقد صحبني في هذه الزيارة الولد الشيخ حسين والشيخ عبد الرسول البيابي وعلوي الجراش .

زيارة الامامين الكلبايكاني وشريعتمداري

وفي ليلة الاربعاء الثامنة من الشهر المؤرخ زارنا الامامان الكلبايكاني وشريعتمداري في محل اقامتنا ومعهما السيد مهدي نجل الامام الكلبايكاني ومع الامام السيد شريعتمداري جماعة منهم العلامة الشيخ مجتبى العراقي فسررنا جداً بزيارتهم .

ميلاد الامام العسكري

وفي الليلة المؤرخة أقمنا حفلا مباركا بمناسبة ميلاد الامام الحادي عشر الحسن العسكري قرأ لنا طائفة من مديحه الشيخ عبد الرسول البيابي .

ثلاث قصائد للولد الشيخ حسين

وفي اثناء اقامتنا في بلدة قم المقدسة كتبنا القصائد الآتية لناظمها الولد الشيخ حسين واليك ذكرها .

في شجرة وادي طوى النبوة والامامة عبد المطلب عليه السلام

مق نحاك الدهر بالامر العطب ... اقسم على الله بعبد المطلب
وصي عيسى وأمين سره ... على عموم نوبه وأمره
وكونه جداً لسيد الرسل ... أعظم به فخرا فما شئت فقل
وفي غيوب سره قد انطوى ... ظل المهيمن الشديد ذو القوى
وفي غيوبه الشهود كله ... فهو بذاك فرعه واصله
بل هو للمعبود وجهه الأتم ... غرته سلطان اقليم القدم
فيه التقى النوران منه افترقا ... اكرم بذاك الافتراق واللقا
نور لعبد الله نور المرسل ... وفى ابي طالب نور لعلي

في ميلاد الامير عليه السلام

ما كنت أحسب ان الشعر قهار ... ولاظننت بأن الهجر فرار
ولا تصورت اخصابا يناشدني ... وراء جدب التنائي فيه اصرار
ولم اخل ان حقل الشعر قد بقيت ... له على البعد اغصان واشجار
ولاهزار القوافي بعدان نضبت ... شطانه فيه تغريد واشعار
ولا القريض وقد غاضت جداوله ... له على رغم ذاك البعد تيار

وأرضه أقحلت واصفر وارقها   فظل لانور يشفيه ولا نار

فمر وهمي على أطلال آملــــة   فراعني فيه أنغـــام وأوتار

مسحت عن ناظري ظلا فطالعني   زهر ترقل من اعلاه اطيار

جنائن فاح بالنسرين عنبرها   وداعب الورد طل وهو زخار

على أفانينها الخضراء قد سكبت   الحان شعر ومافي البين قيثار

ساءلتها وبهــــاء الله جللني   كانني بين جمع اللفظ عثار

اومت الى الكعبة الغراء في حذر   تقول لي في رحاب البيت أسرار

يممت للبيت آمالي تداعبها   طلائع البشر في الجنبين أشمار

تغذ في السير حتى لاح متقداً   نور من الكعبة الغراء موار

فهزني صوت تسبيح وما احداً   رأيت حتى كان البيت ذكار

هي الملائك في تهليها هزج   له القداسة ايراد واصدار

تظن أن الى الخضراء قد عرجت   غيراؤنا فأميطت عنها استار

فلا السموات غــــير الارض عالمها

فالارض عين السما ان صح معيار

معارج النور مرقاة قد اتصلت

الى الرخامــــة ما ترب واحجـار

هناك سلطان اقليم النفوس لــــه

من عالم الغيب امــــداد واقدار

من علم الروح تسبيحا فكان له

رقا وليس لـدى استفساره عار

ذات هي الظل من ظل الآله فما

وراء ذلك ابعـاد واغـــوار

في ميلاد الزهراء عليها السلام

عذبات اشجـار الثنا المتمنع

وغصون حقل المكرمات الممرع

وعزار روض المجد صداحا على

فنن المفاخــــر والسنا المترفع

وشوامخ العلياء ضاحكــــة على

نصاد قمتهـــا بقصر الاذرع

وسوامقاً بخلت ببعض شماعها

واكف سائل نيلهـــا المتشعشع

رجعت وثقل اليأس يملأ كفهـــا

ومتى تنزل سامق للأوضـــع

هذا نـــدي محمد فتنـــز لي

وعلى تراب نعال سؤدده اركعى

وخذي مكانك من مدارج فضله

وعلى مدارج فضلـــه فتخشعى

شرف تطأطأ دون باذخ عزه
عرش المهيمن ذي الجلال المبدع

وتحدب الفلك العظيم اظنـــه
ومنعا تقادم من صفوف الركع

فيكاد من طول الركوع ابيبـــة
نحو الحضيض يخر فوق الاربع

وبدا عليه الأين فاضطربت له
انحاؤه دوران آبق مســـرع

واذا بكف اللطف تسكن روعه
وتقيم من عاليه ركن الروع

هو محور الدوران قطب عوالم
الا مكان مفزعها واكرم مفزع

هور نور فاطمة تعامد فوقـــه
فيدور ملتفتا لذاك المنبع

من يوم مولدها الأغر ولم يزل
عمـدا لدورتـه التي لم تقطـع

وشموسه سطعت ولولا نورهـا
من بعد قوس نزولها لم تسطع

بشرى ابا الزهراء فاتحة الهدى
وقلادة الشرف الرفيع الامنـع

وصحيفة الايمـان تقرأها على
نصف من البشريـة المتبرقـع

نصف من الانسان اهـدر حقـه
فرثى لحرمتـه التي لم تشرع

فأتيت تنقذه من الوأد الذي
كم فيه لاقت حرة من مصرع

واخذت تنشيء مجده وتحوطه
حتى استتـم على نظام أروع

ووهبته تاريخ مجد خالـــد
والبضعة الزهراء اروع مطالع

مثل من الايمان يخطر في الدنا
فيخط درباً للطريق المهيـــع

فمتى نظرت ترى العقيدة حيـــة
بمثال فاطمة لامثل مجمـــع

شقت لمجتمع النساء طريقـــه
في كل مكرمـــة وراء البرقع

وقفت ترد فرى العدو بمنهج
حي فتنسف قولة المستبدع
وتقول للاجيال ان بديننا
لفتاة هذا الجيل اصفى منبع
لكنما ترك النساء سبيله
وركضن خلف نظام كل مرقع
هذي مناهله العذاب روافداً
بالخير كيف رضيت بالمستنقع
يا أيها الحفل الكريم تحية
من شاعر هجر القوافي مبدع
يحدوك نحو البشريات محفز
هو مولد الزهرا بأسعد مطلع
حفل من الايمان يطفح بالهدى
في قادة الشرع الشريف الارفع
علماء آل محمد ودعاتهم
ورعاة أمرهم واكرم مفزع
وحصون دين الله حراس الحمى
عن كل عادية وخطب افظع

تيجانهم وهي العمائم الورى
اشعاع نور في الدجى المتسفع
تنمو باذن الله اذ تسقى على
مر الزمان رحيق دين منجع
هذا علي (١) نجل عيسى يرتدي
هذا المساء عمامة المتطوع
غصن تحدر عن كريم ارومة
فزكى بمنبته بأصل مفرع
هو فرقد وابوه شمس هداية
اكرم بهذا الفرقد المتشعشع
فلك الهنا عيسى بنجم ثاقب
هو من شعاع هداك المع منبع

من الزائرين لنا في قم

وفي اثناء اقامتنا في قم زارنا جماعة من العلماء والفضلاء نعد منهم .

١ ـ العلامة الحجة الشيخ محمد رضا الطبسي .

(١) هو الشيخ علي نجل العلامة التقي الشيخ عيسى الطرفي الحويزي .

٢ ـ العلامة الحجة الشيخ مصطفى جليلي .

٣ ـ العلامة الحجة السيد مهدي الروحاني .

٤ ـ العلامة الحجة السيد عباس الكاشاني .

٥ ـ الفاضل السيد محمد رضا الاعرجي .

٦ ـ الفاضل الشيخ عبد الحسين عليزاده .

٧ ـ الشيخ محسن الشيخ محمد حسين الأعلمي .

٨ ـ الفاضل الشيخ موسى المدرسي .

٩ ـ الفاضل الشيخ حسين بن علي المنصوري .

١٠ ـ الفاضل الشيخ علي بن محمد محسن آل عصفور .

١١ ـ الفاضل الشيخ محمد علي برو اللبناني .

١٢ ـ الفاضل السيد مرتضى مرتضى اللبناني .

١٣ ـ الشيخ عبد الرزاق الكاظمي .

١٤ ـ السيد محمد عالم الباكستاني .

١٥ ـ الشيخ سليمان عبد الله الجابري .

١٦ ـ السيد عبد المطلب بن السيد ميرزا محمد صالح الخراساني .

١٧ ـ الشيخ علي الشيخ عيسى الطرفي .

١٨ ـ الشيخ عبد الحسين ملا سعيد المنصوري .

الى خراسان

وفي صبيحة يوم الأربعاء الثامن من الشهر المؤرخ غادرنا بلدة قم المقدسة متوجهين الى خراسان لزيارة ثامن الأئمة عليه السلام .

في المنذرية

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعه في منذرية من اعمال ايران وتناولنا طعام الغداء فيها .

في احدى المقاهي

وفي ليلة الخميس التاسعة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في بعض المقاهي .

في بجنورد

وفي صبيحة يوم الخميس التاسع من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح جماعة في أحد مساجد بجنورد .

في المشهد المقدس

وفي صبيحة اليوم المؤرخ وصلنا مشهد الامام الرضا (ع) وقرت أعيننا بالنظر الى قبته الذهبية السامية ، ونزلنا في مسافرخانه مومن زاده .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة العاشرة من الشهر المؤرخ زرنا مولانا الرضا (ع) بزيارة الجامعة ودعونا الله بدعاء كميل ، وصلينا ودعونا بما تيسر وذلك تجاه الضريح المقدس ، وكان القارىء للزيارة والدعاء الولد الشيخ حسين .

ستة أباعر ملتجئة الى الامام الرضا

وفي صبيحة يوم الاثنين الثالث عشر من الشهر المؤرخ التجأت ستة أباعر الى مشهد الامام الرضا (ع) وكان مكانها يبعد عن المشهد المقدس اربع ساعات والموجب الى التجائها أن اهلها ارادوا ذبحها ولما وصلت الى الصحن الشريف عتقت من الذبح وامر أن تجعل في بستان من بساتين الامام الرضا وقد خير مالكها بين أخذ ثمنها وبين تخلية أمرها واختار أن يخلوا أمرها فضمن لمالكها مدفن فى الصحن الشريف مجانا وذلك كله من بركات الامام الرضا ضامن الجنة وممن رآها جمع كثير ومنهم جماعتنا الحاج سعيد الحاج احمد بن طالب والحاج يوسف بن سلمان آل سيف والحاج حبيب بن محمد حسن الهنقامة وقد سبق نظير هذه الحادثة اكثر من مرة ولا عجب من كرامات اهل البيت فانهم ملجأ الخائفين

وأمان المروعين وبمناسبة هذه الكرامة انشأ الفاضل الشيخ محسن ابن الحاج علي بن صالح المعلم اهل الجارودية هذه الابيات الآتية :

يا ملاذ الانام ياحجـة الله   على الخلق أنت حاوي المعاجز
عصمة الملتجين والله انتم   مأمن الخائفين عند الهزاهز
والمطايا ببابكم لاجئـات   عائذات منكم بأسنى الجوائز

العشاء من الرضا (ع)

وفى ليلة الأربعاء الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ جيء الينا بعشاء نفيس ممتاز الى محل اقامتنا للرجال والنساء من مضيف سيدنا الرضا (ع) على لوحة طولها متران وعرضها متر تقريبا يحملها رجلان ومعهما السيد محمد السيد مرتضى السبط مامور المضيف وذلك ببركة تنبيه العلامة السيد عبد الحميد نجل العلامة السيد علي نجل الامام المغفور له السيد ابي الحسن الاصفهاني طاب ثراه لرئيس المضيف وهذه اول مرة يؤتى الينا بالعشاء من المضيف الى المنزل .

من الزائرين فى خراسان

وفى اثناء اقامتنا فى خراسان زارنا جماعة من العلماء والفضلاء نعد منهم :

١ ـ السيد عبد الحميد بن السيد علي بن السيد ابي الحسن الاصفهاني الآنف الذكر .

٢ ـ اخوه السيد مهدي بن السيد علي الاصفهاني .

٣ ـ الشيخ سميع الله مازندراني .

٤ ـ الشيخ حسن نيكروان كيلاني .

٥ ـ الشيخ رمضان عباس محمدي .

٦ ـ الشيخ محمد عبد الوهاب شيخ الاسلام .

٧ ـ الحاج احمد فاضل رئيس خدام الحضرة الرضوية .

٨ ـ السيد محمد السيد مرتضى السبط مأمور المضيف الرضوي .

٩ ـ الحاج حسين نائب رئيس خدام الحضرة الرضوية .

١٠ ـ حسين نياز مندي .

١١ ـ الحاج محمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن علي بن حسن بن الشيخ محمد بن حسن بن الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر ابن الشيخ سليمان بن الشيخ يحيى بن سليمان الهجري وهو من سليمان بن عبيدة بن دهمش بن عنان بن بكر بن وائل ابن اسد بن ربيعة بن خزيمة بن مدركة .

وداع الامام الرضا

وفي صبيحة يوم الأربعاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ زرنا مولانا الامام الرضا (ع) وصلينا ودعونا وودعنا وقد انشأت في تاريخ هذا السفر الميمون الأبيات الآتية .

تاريخ السفر

زيارة قبر الرضا مأملي — ثوى في ثراه الامام الولي
ولي ازائره ضامن الـ — ـجنان ومنجاه في المعضل
ولو اخذته جنود الجحيم — وصار بحر لظى يصطلي
اتاه ونجاه من حرها — وصار مع الطهر في منزل
مع الصادقين بني المصطفى — مع المصطفى وأخيه علي
قصور تمنى قصور الجنا — ن تكون لها عتبة المدخل
فمهما تشا النفس يوجد و — ماتلذ عيون الفتى يحصل
حشاها الآله برضوانـه — ورضوانه اعظم المأمـل
فزورته خير ماقد عملت — فأرخ بها غفر الله لي

٨ + ١٢٨٠ + ٦٦ + ٤٠ = ١٣٩٤ هـ

مغادرة خراسان

وفي عصر اليوم المؤرخ غادرنا خراسان متوجهين الى مشهد السيد عبد العظيم في الري .

في سمندي

وفي ليلة الخميس السادسة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في سمندي .

في شاهي آمل

وفي صبيحة يوم الخميس السادس عشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح في شاهي آمل .

في علي آباد

وفى صبيحة اليوم المؤرخ تناولنا طعام الفطور فى علي آباد .

فى الري

وفى ضحى اليوم المؤرخ وصلنا الري مشهد السيد الجليل السيد عبد العظيم الحسني وقرت اعيننا بالحضور فى مشهده المبارك ونزلنا فى مسافرخانه نمايان .

زيارة السيد عبد العظيم ومجاوريه

وفى عصر اليوم المؤرخ تبركنا بزيارة السادة الكرام السيد طاهر ابن الامام زين العابدين (ع) والسيد الجليل السيد عبد العظيم الحسني والسيد حمزة بن الامام موسى بن جعفر (ع) كل في مشهده المبارك وصلينا ودعونا بما تيسر .

صلاة الجمعة عند السيد حمزة

وفي ليلة الجمعة السابعة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة في المسجد المتصل بمشهد السيد حمزة .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي الليلة المؤرخة زرنا الأيمة عليهم السلام بالزيارة الجامعة ودعونا الله بدعاء كميل بن زياد وذلك في محل اقامتنا وذلك بعد أن قرأ لنا الشيخ عبد الرسول الجيابي بعض المديح في أحد الايمة .

وداع السادة الكرام

وفي صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من الشهر المؤرخ زرنا السادة الكرام المذكورين كلا في مشهده المبارك وصلينا ودعونا وودعنا .

في كرمانشاه

وفي ليلة السبت الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين وتناولنا طعام العشاء في كرمانشاه .

في قصر شيرين

وفي صبيحة يوم السبت الثامن عشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا طعام الفطور في قصر شيرين .

في شهربان المقدادية

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعـة وتناولنا طعام الغداء في شهربان المقدادية .

في الكاظمية

وفي ليلة الأحد التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ وصلنا الكاظمية ونزلنا في خان السمك .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الرابعة والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الامامين الكاظمين عليهما السلام بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد وذلك في محل اقامتنا .

اجازة شاكر الجلبي

وفي صبيحة يوم السبت الخامس والعشرين مـن الشهر المؤرخ كتبت الاجازة الاتية للاستاذ شاكر الجلبي واليك ذكرها .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم حمداً وشكراً لك على أن دللتنا على معالم الـدين ومناهج اليقين وأجزت لنا روايـة أحاديث وجوب وجودك لكل من اراد ذلك من المؤمنين وبعد :

فقد استجازني الشهم الوجيه والعالم النبيه الاستاذ الشيخ

شاكر الجلبي الكاظمي رواية ماصحت لي روايته عن مشائخي العظام وأساتذتي الاعلام في جميع العلوم الدينية الاصولية والفروعية والعلوم الادبية وغيرها كالعلم الفلسفي باقسامـه الاربعة الرياضيات والمنطقيات والطبيعيات والآلهيات كما هو مفصل في اللؤلؤة الأولى من كتابنا [سفط الغوالي وملتقط اللئالي] نقلاً من شرح قصيدة ابن عبدون التي أولها :

الدهر يفجع بعد العين والأثر

فما البكاء على الأشباح والصور

ومنها : فليتها اذ فدت عمراً بخارجة

فدت علياً بمـــا شاءت من البشر

فلهجنا به الشريف أن يروي عني مايشاء لمن يشاء متى شاء وليجز ذلك لمـن يشاء ممـن يراه اهـــلا واوصيه ونفسي بتقوى الله والأخذ بالاحتياط وان لا ينساني من الدعاء ولا سيما في مظان الاجابة وان يسأل الله سبحانـه أن يرزقني واياه والمؤمنين حسن العاقبة .

في مستشفى ابن سيناء

وفي ضحى اليوم المؤرخ مضينا الى مستشفى ابن سيناء في

بغداد للكشف على العين عند الدكتور مظفر الشذر فأخبرنا بأن في العينين تراخوما واعطانا وصفة قطور كما أخبرنا أن في العينين شعراً مضرا يحتاج الى عملية فأجرى العملية في الكهرباء لازالة الشعر المضر كما أخبرنا ايضا ان في العين اليسرى ماء ابيض بسيطا واعطانا وصفة قطور نستعملها ستة شهور .

زيارة الكاظمين

وفي صبيحة يوم الأحد السادس والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الامامين الكاظمين في مشهدهما الشريف وصلينا ودعونا .

زيارة الكاظمين ايضا

وفي ليلة الثلاثاء الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا ايضا الامامين الكاظمين في مشهدهما الشريف وصلينا ودعونا وودعنا .

زيارة عبد المطلب المحاري

وفي الليلة المؤرخة زارنا الوجيه عبد المطلب بن حسن ابن الحاج صالح المحاري من سكنة الكاظمية فأنسنا وابتهجنا بزيارته وحديثه الشيق وقد أنشدنا الابيات الاتية لناظمها

السيد صالح الحلي واليك ذكرها .

الا يازائر الزوراء عرج   على الغربي من تلك المغاني
ونعليك اخلعن واخضع خشوعاً   اذا لاحت لديك القبتان
لتدرك ان فيها نار موسى   ونور محمد متقابلان

من الزائرين لنا في الكاظمية

من بعد مجيئنا من خراسان زارنا جماعة نعد منهم .

١ ـ السيد جابر بن السيد محسن الحلو
٢ ـ الاستاذ حسين شعبان
٣ ـ الاستاذ طارق الشيخ مرتضى الخالصي .

الى كربلاء

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا الى كربلاء المقدسة ووصلنا ضحى اليوم المؤرخ وقرت اعيننا بالقبتين الذهبيتين ونزلنا في منزل عباس علوش .

زيارة الحسين والعباس

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا سيدنا الحسين وابا الفضل العباس كلا في مشهده الشريف وصلينا ودعونا .

صلاة الجماعة في الحائر الحسيني

وفي ليلة الأربعاء التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ

بعد أن زرنا الحسين في المشهد المقدس وصلينا ودعونا صلينا العشائين في الحائر الحسيني جماعة مما يلي الرأس الشريف شهر جمادي الأول سنة ١٣٩٤ هـ

زيارة الحر

وفي صبيحة يوم الخميس الحادي من الشهر المؤرخ زرنا الحر الشهيد الرياحي في مشهده المبارك وصلينا ودعونا وودعنا .

زيارة الاستاذ السيد سلمان طعمة

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا السيد الاديب الشاب الشاعر سلمان السيد هادي آل طعمة واهدانا كتابه مخطوطات كربلاء الجزء الأول وزارنا بصحبته الشاعر الاديب الاستاذ عدنان غازي الغزالي واهدانا ديوانيه .

١ - عبير وزيتون مطبوع عام ١٩٦٦ .

٢ - ارجوحة في عرس القمر مطبوع عام ١٩٧٢ م وسررنا بهذه الزيارة .

زيارة ابي الفضل العباس

وفي عصر اليوم المؤرخ ايضا زرنا ابا الفضل العباس في مشهده الشريف وصلينا ودعونا .

زيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الثانية من الشهر المؤرخ زرنا سيدنا الحسين (ع) في مشهده الشريف بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد .

زيارة بعض الاساتذة

وفي عصر يوم الجمعة الثاني من الشهر المؤرخ زارنا جماعة من الاساتذة وهم :

الاستاذ الشاعر السيد سلمان السيد هادي آل طعمة .

الاستاذ المؤرخ السيد محمد حسن السيد مصطفى الكليدار آل طعمة صاحب كتاب [مدينة الحسين] .

الاستاذ الاديب حسن عبد الأمير المهدي ابو دكة .

فسررنا بزيارتهم كثيرا وقد تبودلت معهم أحاديث أدبية شيقة بالوان مختلفة منها حوادث في سوريا ولبنان منها رجوع العلويين الى فقه آل البيت الأطهار ومنها تقليد الاسماعيلية في البصرة علماءهم أوسلاطينهم كما يسمونهم تقليدا اعمى حتى أن حسناً عبد الامير المذكور رأى افرادهم يقبلون رجلي سلطانهم الحالي الذي يزور كربلاء الآن .

وفي هذا المجلس قدم الي الاستاذ السيد سلمان المذكور

المعلومات الآتية .

وفاة آية الله الشيخ محمد رضا الاصفهاني الحائري

توفي بمدينة كربلاء المرجع الديني الكبير ايـة الله الفيلسوف الشيخ محمـد رضا بن محمد تقي الاصفهاني الحائري كان مدرساً فاضلا وفقيها ورعا ، ولد سنة ١٣٠٥ هـ درس على علماء عصره كالسيد ابي الحسن الاصفهاني والميرزا حسين النائيني والسيد محسن الكوه كمري . توفي بكربلاء يوم الأحد ٨ جمادي الأولى سنة ١٣٩٣ هـ ودفن في مقبرة اية الله الشيرازي ، له مصنفات جليلة مطبوعـة منها : تنبيه الغافلين ـ ازالة الريبة في حكم صلاة الجمعـة ـ الفقه الاسلامي ـ طريقة النجاة ـ ارشاد العباد الى حرمة لبس السواد .

وفاة اية الله الأعلمي الحائري

نعت ابناء مدينة (قم) بايران وفاة العـالم الجليل المؤرخ الثبت اية الله الشيخ محمد حسين بن الشيخ سليمان الاعلمي الجندقي الحائري .

ولد سماحته سنة ١٣٢٠ هـ ـ انتقل الى العراق واستقر في كربلاء مدينة العلم والأدب فدرس على علمائها الاعلام

كالسيد اغا حسين القمي والسيد ميرزا مهـدي الشيرازي والسيد هادي الميلاني . كان سماحته فاضلاً جليلا مؤرخاً ضليعا قضى حياته مجاهدا بالتحقيق الجاد والبحث الدقيق .

توفي في قم يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٩٣ هـ ودفن في الصحن المطهر هناك .

أصدر موسوعة ضخمة باسم [دائرة المعارف] المسماة بمقتبس الأثر ومجدد مادثر وقد بلغت ثلاثين مجلدا مطبوعا حوت مادة غزيرة رتبها على حروف الهجاء واخذ كل كلمة فشرحها وأحاط بكل تصرفاتها ومعانيها وادخل فيها تراجم كثيرة لايحصى لها عدد . رحمه الله رحمة واسعة .

وفاة اية الله السيد محمد علي خير الدين

انتقل الى رحمة ربه في مدينة كربلاء العالم الكبير اية الله السيد محمد علي بن السيد حسين آل خير الدين وذلك عصر يوم الجمعة ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٩٤ هـ وقد شيعته جماهير كربلاء بالدموع والحسرات الى مثواه الاخير في الروضـة العباسية ودفن في مقبرته الخاصة أمام مصلاه .

ولد فقيدنا الراحل في كربلاء في اليوم التاسع من شهر رمضان سنة ١٣١٣ ونشأ بها ودرس على والده الفقه والاصول

ودرس شرح المنظومة والحكمة على العلامة الشيخ نعمة الله الدامغاني في مدرسة الهندية ثم قطن النجف ومكث بها سنتين ودرس أسفار الملا صدرا الشيرازي على الشيخ ميرزا محمد الاشتياني ودرس الفقه والاصول على السيد ابي الحسن الاصفهاني واغا ضياء العراقي والميرزا حسين النائيني والشيخ محمد حسين الاصفهاني وله منهم اجازات متعددة عاد الى كربلاء مدرسا الفقه والاصول والتفسير لجملة من طلاب العلم وذلك في عهد الاغا حسين القمي ، وبقي مختصا بالبحث والتدريس حتى توقف لاسباب مرضية ، اقام الجماعة في صحن سيدنا العباس حتى وفاته .

كان له نظم رائق جزل الالفاظ حسن المعاني . وقد نشرت ابيات عواطفه على صفحات مجلة [المرشد] البغدادية رحم الله الفقيد واسبغ عليه شآبيب الرحمة والغفران وعزاء لولده السيد محمد الذي قام مقام والده في اقامة الصلاة .

دعاء السمات

وفي اواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات كما زرنا ابا الفضل العباس في مشهده الشريف

وصلينا ودعونا الله سبحانه وودعنا .

في النجف الاشرف

وفي صبيحة يوم السبت الثالث من الشهر المؤرخ غادرنا كربلاء المقدسة متوجهين الى النجف الاشرف ووصلناه في ضحى اليوم المؤرخ ونزلنا في المنزل الذي كان فيه الولد الشيخ حسين .

زيارة الامير

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا امير المؤمنين (ع) في مشهده الشريف وصلينا ودعونا بما تيسر .

صلاة الجماعة في الحضرة المرتضوية

وفي ليلة الأحد الرابعة من الشهر المؤرخ بعد أن زرنا مولانا امير المؤمنين في الحضرة المقدسة وصلينا ودعونا صلينا العشائين جماعة مما يلي الرأس الشريف .

زيارة الامام الخوئي مد ظله

وفي ضحى يوم الاحد الرابع من الشهر المؤرخ زرنا الامام الخوئي مد ظله في منزله العامر وسررنا جدا بهذه الزيارة ودعونا له وودعناه .

زيارة الكوفة

وفى صبيحة يوم الاثنين الخامس من الشهر المؤرخ زرنا مسجد الكوفة الاعظم وصلينا ركعتين فى محراب مولانا أمير المؤمنين (ع) ودعونا الله تعالى بما تيسر ثم زرنا مسلم بن عقيل والمختار بن ابي عبيدة الثقفي وهاني بن عروة كلا فى مشهده المبارك واتينا بما يناسب من صلاة ودعاء .

زيارة السيد جواد شبر

وفى ليلة الثلاثاء السادسة من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب الشهير السيد جواد نجل المغفور له الحجة الكبير السيد علي شبر وبعد أن استقر به المجلس التمسنا منه أن يقرأ لنا تعزية على سيد الشهداء فقرأ لنا وكانت قراءة موفقه ومشجية ولقد سررنا بهذه الزيارة وبهذه القراءة شكر الله سعيه الجميل .

من الزائرين لنا فى النجف الاشرف

وفى مدة اقامتنا في النجف الاشرف قبل سفرنا الى ايران وبعده زارنا جماعة نعد منهم :

١ ـ العلامة الحجة السيد محمد علي الحكيم .

٢ ـ العلامة السيد محمد رضا نجل المغفور له الامام الحكيم طاب ثراه .

٣ ـ العلامة السيد جمال نجل الامام الخوئي .

٤ ـ العلامة عبد الحسين القزويني .

٥ و ٦ ـ العلامتان السيد محمد علي والسيد ابراهيم نجلا الامام المغفور له السيد عبد الهادي الشيرازي .

٧ ـ العلامة الشيخ عبد الحميد الخطى .

٨ ـ الفاضل السيد كمال نجل الحجة السيد يوسف الطباطبائي الحكيم .

٩ ـ الفاضل الشيخ احمد آل سيف .

١٠ ـ الفاضل التقي الشيخ منصور آل بيات .

١١ ـ الاستاذ الشيخ عبد الله الخنيزي .

١٢ ـ الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسن بن محسن الجزيري الاحسائي .

١٣ ـ فضيلة السيد علي نجل الامام المغفور له السيد ناصر الاحسائي .

١٤ ـ الفاضل الشيخ عبد الرسول الجواد .

من المزورين

وفى اثناء اقامتنا في النجف الاشرف زرنا الامام الخوئي مد ظله اكثر من مرة كما زرنا آية الله الحجة السيد

يوسف الحكيم مده ظله في منزل والده المغفور له واجتمعنا هناك مع بعض اخوانه الكرام وأنسنا بهذه الزيارة وبهذا الاجتماع .

وداع امير المؤمنين

وفي ضحى يوم الثلاثاء السادس من الشهر المؤرخ زرنا مولانا امير المؤمنين في مشهده المقدس وصلينا ودعونا وودعنا .

مغادرة النجف

وفي عصر اليوم المؤرخ غادرنا النجف الاشرف متوجهين الى الوطن .

في الطريق

ومررنا في طريقنا على كربلاء المقدسة وسلمنا على سيدنا الحسين (ع) وأبي الفضل العباس ونحن في السيارة وسألنا الله أن لايجعله اخر العهد من زيارتهما .

في الكاظمية

وفي ليلة الأربعاء السابعة من الشهر المؤرخ وصلنا الكاظمية ونزلنا في خان السمك مقدار نصف ساعة لقضاء بعض الحاجات .

وداع الامامين الكاظمين

ثم جئنا الى الحضرة المقدسة صلينا العشائين جماعة ثم زرنا الامامين الكاظمين وصلينا ودعونا وودعنا .

في الاعظمية

وبعد هذه الزيارة مضينا مع الوجيه الحاج عبد اللطيف الزائر الى الاعظمية في منزل ولديه عبد الكريم وعبد الامير وذلك بعد سبق الدعوة منه فتناولنا طعام العشاء وبتنا الى الصباح وفي صبيحة يوم الأربعاء السابع من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح جماعة وتناولنا طعام الفطور في المنزل المذكور شكر الله سعي الجميع ولقد أنسنا جداً بهذه الدعوة وبهذا المبيت الطيب .

مغادرة الكاظمية الى الكويت

وفي ضحى اليوم المؤرخ غادرنا الكاظمية متوجهين الى الكويت .

في العزيزية

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغدا في العزيزية .

في العمارة

وفي ليلة الخميس الثامنة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في العمارة .

في العبدلي

وفي صبيحة يوم الخميس الثامن من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح في العبدلي اول مراكز الكويت .

في الكويت

وفي صبيحة اليوم المؤرخ تناولنا ماتيسر من طعام الفطور في الكويت ثم توجهنا منها الى الوطن على سيارة سائقها اسمه صحن بن فلاح من سكنة عتك .

في ابي حدرية

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغدا في ابي حدرية .

في الوطن

وفي عصر اليوم المؤرخ وصلنا الوطن المحبوب القطيف ونحن في صحة وسلامة والحمد لله رب العالمين .

زيارة الخاقاني

وفي صبيحة يوم السبت العاشر من الشهر المؤرخ زارنا

العلامة الحجة الشيخ محمد طاهر آل شبير الخاقاني في مكتبتنا بمناسبة قدومنا من سفرنا الى العتبات المقدسة ومعه جماعة من اهالي سيهات فسررنا جداً بزيارته وابتهجنا بحسن حديثه وذكر لنا انه سافر الى الحجاز معتمراً وزار المدينة المنورة وعاد الى سيهات (١) تقبل الله عمل الجميع .

جواب سؤال احمد حسن الخليفة

وفي يوم الاربعاء الرابع عشر من الشهر المؤرخ كتبت جواب سؤال الشهم اللامع احمد بن حسن الخليفة الذي قدمه الي في يوم الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المؤرخ واليك ذكر السؤال والجواب .

السؤال

رجل يملك تكاليف الحج الى بيت الله الحرام ولكنه أعزب ليس له زوجة ولا مسكن يسكن فيه لعدم امكانية ذلك فاريد التفضل علي بالاجابة حسب التشريع الاسلامي هل الواجب عليه الحج اولاً والزواج وشراء البيت ثانياً او بالعكس شرفونا بالاجابة لا احرمنا الله وجودكم .

---

(١) غادر سيهات يوم الاحد ١١ / ٥ / ١٣٩٤ هـ متوجها الى الكويت .

الجواب

الجواب يقع في ثلاث صـــور « الصورة الاولى اذا كان مصرف الحج مساويا لمصرف الزواج او ثمن البيت ففي هذه الصورة اذا كان ترك الزواج اوترك شراء البيت حرجا عليه قدم الزواج او شراء البيت والا قدم الحج .

الصورة الثانية اذا كان مصرف الحج الف ريال مثلا وكان عنده اربعة الاف ريال غيرهـا وكان مصرف الزواج خمسة الاف وكذلك لو كان مصرف الحج الف ريال وكان عنده تسعة عشر الف ريال غيرها وكان ثمن البيت عشرين الفا ففي الصورة ايضاً اذا كان ترك الزواج او ترك شراء البيت حرجا عليه قدم الزواج او شراء البيت والاقدم الحج

الصورة الثالثة اذا كان مصرف الحج الف ريال مثلا وكان عنده من الدراهم مالا يمكن معه الزواج لو لم يحج او لم يتمكن من شراء البيت لو لم يحج ففي هذه الصورة يقدم الحج مطلقا سواء اكان ترك الزواج او ترك شـــراء البيت حرجا عليه ام لا والله تعالى اعلم بحقائق أحكامه .

تأريخ وفاة السيد باقر الخباز

وفي يوم الثلاثاء العشرين من الشهر المؤرخ انشأت الابيات

الاتية المشتملة على تاريخ وفاة المغفور له السيد باقر بن السيد شبر بن السيد محفوظ الخباز من اهالي المدارس وكانت وفاته في شيراز ليلة الخميس السادسة عشرة من شهر ربيع الثاني من العام المؤرخ وشيع جثمانه الى قم المقدسة ودفن في المقبرة المعروفة بدار السلام في صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من الشهر المؤرخ واقيم له عزاء عصر ذلك اليوم في منزل ولدنا الشيخ حسين وحضره جملة من العلماء الاعلام من العرب والعجم وصلي له في ليلة السبت الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ عشر صلوات الهدية وخمس صلوات جعفر وزار عنه اخوه السيد موسى الذي كان معه في سفره هذا السيدة الجليلة فاطمة ابنة موسى بن جعفر كما زار عنه السيد عبد العظيم الحسني والسيد حمزة بن الامام الكاظم والسيد طاهر بن الامام زين العابدين (ع) في الري كما زار عنه ايضا الامام الرضا عليه السلام في خراسان واقيمت له فاتحة في حسينية السيد شبر في المدارس والخطيب فيها الملا صادق المرهون وكانت فاتحة مقدرة تليق بشأنه تغمده الله برحمته ورضوانه واليك ذكر الابيات :

قد قضى في شيراز باقر شبر   ولقم قد شيعوه ليقبر

فهنيئا له فقد نال فوزاً   بحمى الطهر بنت موسى بن جعفر
الحدوه في دار قدس وطهر   ارخوه (بل في ضريح مطهر)

« شهر جمادي الثانية سنة ١٣٩٤ هـ »

تأبين الخطيب عبد الزهراء الكعبي

وفي ليلة الاثنين الثالثة من الشهر المؤرخ انشأت القصيدة الآتية في تأبين الخطيب الشيخ عبد الزهراء الكعبي وذلك بعد تقدم التماس من الخطيب جعفر نجل الخطيب سعيد أبي المكارم لتلقى في الفاتحة التي اقامها له خطباء العوامية في العوامية واليك ذكر القصيدة .

فادح ارزئت به كربلاء   وبكت حين وقعه الزهراء
حادث حل في العراق فرنت   بصداه الافاق والاجواء
نبأ شاع في الممالك اشجا   ها كذا تحزن الورى الانباء
فقد شخص فرد ولكنه جمع   بمعناه يعجز الاحصاء
ما ترى مقتل الحسين بفيه   مستمراً وما اليه انتهاء
ما سمعنا بواعظ مات الا   مات منه الانشاد والانشاء
غير هذا الخطيب فهو مدى الدهر   خطيب تجله الخطباء
ميزة فيه فاق فيها سواه   مثل هذا فلتعمل الاحياء
مات عبد الزهراء فلنبك حزنا   من بكته مولاته الزهراء

ذو خصال حميده وسجايا   سجلتها الكتاب والقراء
خلق فاضل وحلم وعلم   وعفاف ونجده وذكاء
واصطبار على الرزا فما تو   هن من طود صبره الارزاء
صخرة البحر لاتزلزلها الامو   اج بل تلك صخرة صماء
بلبل الوعظ والخطابة من   اثكل فيه الوعاظ والخطباء
خشن في الارشاد ليس يبالي   عنده الا غنياهم الفقراء
علم في الكمال ليس يرقيه   الى ذروة العلا الاطراء
ان رقى منبر الخطابة والوعظ   فكل يسوده الاصغاء
ذاك سر الاخلاص في القلب قد شع   لنا نوره وبان الصفاء
ذاك رمز للحب في الله والبغض   تجلى فما عراه خفاء
فعليه من الاله سلام   وعليه منا يروق الثناء

(تاريخ ميلاد الحفيد نزار)

وفي يوم الثلاثاء الحادي عشر من الشهر المؤرخ انشأت البيتين المشتملين على تاريخ ميلاد الحفيد نزار بن الولد عمران المولود في عصر الاربعاء الخامس من الشهر المؤرخ واليك ذكر البيتين :

طائر السعد تغنى وقرأ   خير سفر ولنا قد بشرا

آل عمران زها ناديكم   ارخوه (لنزار ظهرا)

١٣٩٤ هـ

تاريخ ثان

وقال في تاريخ ميلاده عمه الولد محمد

طائر السعد طروبا قد تغنى   بالتهاني   وازدهت   اشعارنا

بنزار لبني عمـــران هنى   ارخوه (اشرقت اقمـــارنا)

١٣٩٤ هـ

تاريخ ثالث

وقال في تاريخ ميلاده عمه الولد علي

لقد ازدهى روض الاماني وابتهج

وشذا بنادي آل عمـــران الارج

ياسعد جاء ابا جمال أرخن   لنهنه بنزار عمران فرج)

١٣٩٤ هـ

(اجوبة المسائل الهاشمية)

وفي اليوم المؤرخ كملت أجوبة المسائل التي قدمها الينا سبطنا الكريم (١) السيد هاشم بن السيد عدنان بن السيد علي بن السيد شبر بن السيد محفوظ الخباز من اهل المدارس

(١) المولود فجر يوم الجمعة ٤ / ٢ / ١٣٧٧ هـ .

بتاريخ يوم الثلاثاء الرابع من الشهر المؤرخ واليك ذكر الجميع .

س ١ : إننا نجد في كتب دراسة التفسير أن بعض الآيات دالة على أن الله سبحانه له وجه ويدان وجنب فما هو واجب الطالب الجعفري .

ج ١ : لاشك ولا إشكال أن الله سبحانه وتعالى هو الخالق وما سواه مخلوق وهو الغني وما سواه فقير محتاج اليه ومن الواضح البين ان الشيء المؤلف والمركب من اشياء متعددة أي اشياء كانت معلومة أو غير معلومة كعين ووجه ويدين وجنب وغير ذلك مفتقر الى من يؤلفه ويركبه ويرتب أعضاءه بعضها لبعض بحسب حكمته واتقانه حتى يكون الشيء المؤلف والمركب كاملا، وقبل التأليف والتركيب غير موجود وانما يكون موجودا بعد التأليف والتركيب ولا ريب أن من كانت هذه صفته فهو مخلوق وفقير محتاج الى غيره . تعالى الله عما يقول الجاهلون علوا كبيرا ، واما ماورد في القرآن الكريم من نسبة الوجه واليدين والجنب الى الله سبحانه وتعالى فهو وارد على جهة المجاز لا الحقيقة ، فان لغة العرب اكثرها مجازات والقرينة في المقام عقلية كما يقول علماء البيان . يقال :

فعلت هذا الأمر اكراما لوجهك والمراد اكراما لك ، فيكنى بالوجه عن ذي الوجه ، ويقال : لفلان عليّ يد اي نعمة ، ويقال : فلان يده طولى اذا كان جوادا أو جبارا وهكذا ، وفيما ذكر كفاية فلا نطيل .

س ٢ : في كتاب فجر الاسلام لأحمد أمين ص ٢٧٦ ط بيروت سنة ١٩٦٩ م : فاليهودية ظهرت في التشيع بالقول بالرجعة فهل هذا صحيح ؟

ج ٢ : الضالة المنشودة لكل ذي وعي وشعور هو الحق فأينما وجده الانسان تمسك به وافقه أحد من الناس ام خالفه والرجعة هنا معناها رجعة النبي والأيمة المعصومين (ع) ومن محض الايمان محضا ومن محض الشرك محضا في هذه الدنيا في عهد الامام القائم عج لحكمة يراها العزيز الحكيم .

ويقع الكلام هنا في مقامين ، مقام الامكان ومقام الوقوع .

اما الأول : فلا اشكال فيه فان العقل السليم لا يحيل ذلك على الله سبحانه فان الله سبحانه كما أنه قادر على ايجاد الشيء قبل أن يكون ، قادر على ايجاده بعد أن كان وهو أهون وأسهل .

واما الثاني : فكفى بالقرآن الكريم شاهدا على احياء بعض الموتى في الدنيا قال سبحانه وتعالى : [الم ترا لي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم] (١) وهؤلاء هم اهل مدينة من مدائن الشام كانوا سبعين الف بيت ماتوا وصاروا رميماً ثم أحياهم الله بدعوة حزقيل النبي ثم عاشوا ما شاء الله ثم ماتوا بآجالهم وقال سبحانه وتعالى [او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه] (٢) وهذا هو أرميا النبي او عزير على الخلاف بين المفسرين . اذا عرفت هذا فنقول . هذه العقيده وهي القول بالرجعة المذكورة ليست من ضروريات الدين ولا المذهب فان فيها خلافا بين الشيعة الامامية فبعضهم يقول بثبوتها وبعضهم يقول بنفيها وبعضهم يقول بالتوقف ولكل قائل وجه .

فالقائل بثبوتها يتمسك بالأخبار الواردة عن اهل البيت ع التي تزيد على ستمائة حديث كما قيل ، والقائل بالنفي يتمسك بأن هذه الأحاديث على كثرتها مختلفة مضطربة غير

(١) سورة « ٢ » البقرة آية : ٢٤٣ .

(٢) سورة « ٢ » البقرة ايضا آية : ٢٥٩ .

متفقة على معنى فلا يصح الاعتماد عليها في الامر الاعتقادي فان هذا الاختلاف أسقطها من درجـــة الاعتبار ، والقائل بالتوقف يقول : لا اقول ثبوتها لاحتمال عدم صحة الاخبار ولا أقول بنفيها لاحتمال صحتها بل أندين بما هو الواقع عند الله سبحانه وتعالى :

اقول : وقد تطلق الرجعة ويراد بها رجعة النبي (ص) او أحد المعصومين الاحد عشر (ع) في هـذه الدنيا بعـد موت القائم عج او قتلـه لئلا تخلو الارض من حجـة من العترة الطاهرة كما ذكر ذلك العلامة الحجة الشيخ محمد الحسين المظفري قده في كتابه (الثقلان الكتاب والعترة) ص ٧٦ . والوجه في ذلك أن نقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوشك أن أدعى فأجيب ، إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهـل بيتي . وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظـروا كيف تخلفوني فيهما اخرجـه الامام أحمد من حديث ابي سعيد الخدري من طريقين ، احدهما في اخر ص ١٧ ، والثاني في اخر ص ٢٦ من الجزء الثالث

من مسنده ، وأخرجه أيضا ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن سعد من الرواة عن ابي سعيد وهو ـ الحديث : ٩٤٥ ، من احاديث الكنز ص ٤٧ من جزئه الاول (١) .

ووجه الاستدلال على المطلوب بهذا الحديث ان نقول :

لايخفى ما في هـــذا الحديث من النص على أن الكتاب والعترة لن يفترقا حتى يردا على رسول الله (ص) الحوض اذا عرفت هذا فنقول : انه اذا قام القائم المهدي عجل الله تعالى فرجه ، واستقام الى ماشاء الله حتى تنتهي دولته العادلة وبما أنه بشر لابد له من الموت او القتل فاذا مات او قتل فاما أن تقوم القيامة واما أن يبعث الله احد المعصومين يقوم مقامه لئلا يفترق القرآن والعترة والا فالحديث غير صحيح وقد فرض أنه متفق على صحته من الفريقين ، هذا خلف فتحصل أن هذه الرجعة جائزة الوقوع وجائزة اللا وقوع .

وقد تطلق الرجعة ويراد بها رجعة طائفة من المؤمنين بعد الموت في هذه الدنيا في عهد القائم عج ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ومشاهدة دولته ، وبرجعة قوم من اعدائـه لينتقم منهم وليتأذوا بما يشاهدونه من ظهـور الحق وعلو

(١) راجع المراجعات لشرف الدين ص ٥٠ .

كلمة اهله . ولا اشكال في امكان وذلك وصحة وقوعه .

وأما تأويل رجعة اهـــل البيت عليهم السلام في ايام القائم عج برجعة الدولة والامر والنهي دون رجعة الاشخاص فهو ناش عن قصور الباع والعجز عن الدفاع وضيق الحوصلة عن تحمل هذا المعنى السامي لاهل البيت (ع) عصمنا الله واياكم من الخطأ والزلل في القول والعمل .

وأما قول أحمد أمين في فجر الاسلام : (فاليهودية ظهرت في التشيع بالقول بالرجعة) فلا قيمة له في ضوء المنطق بعد أن عرفت . ان القرآن الكريم صرح بثبوتها في الامم الماضية فيلزم على قياس قوله أن اليهودية ظهرت في القرآن .

ومجرد موافقة امة لامة اخرى في بعض الاحكام لاضير فيه اذا كان حقاً الا ترى ان اليهود يختتنون والشيعة والسنة يختتنون وان اليهود يحرمون لحم الخنزير والشيعة والسنة يحرمون لحم الخنزير وهذا لايوجب خدشا في الدين ولا في المذهب كما يراه أحمد امين في فجر الاسلام (١) .

س ٣ : كثيراً ماتسألنا الاساتذة وغيرهم من اهل المدارس

(١) راجع أعيان الشيعة الجزء الاول ص ١٧٠ الطبعة الثالثة .

وغيرهم كيف تجمعون بين الصلاتين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ؟

ج ٣ : ان الجمع بين الصلاتـــين الظهرين والعشائين جائز عند الشيعة الامامية الجعفرية لا واجب لروايات كثيرة وردت عن اهل بيت النبوة والرسالة الذين هم ادري بما في البيت كما قال الشاعر :

.... وصاحب البيت ادرى بالـذي فيه

ولنذكر منها حديثين :

الاول : ما رواه زرارة عن ابي عبد الله الصادق (ع) قال (ع) صلى رسول الله (ص) بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علة وصلى بهـــم المغرب والعشاء الاخرة قبل سقوط الشفق من غير علة في جماعة وانما فعل رسول الله (ص) ليتسع الوقت على امته (١) .

الثاني ماروا ه اسحاق بن عمار ره عن ابي عبد الله (ع) قال : ان رسول الله (ص) صلى الظهر والعصر من غـــير علة ولا سبب فقال له عمر وكان أجرأ القوم عليه : احدث

(١) راجع الوسائل عن الكافي ص ٢٤٣ ج ١ طبع ايران سنه ١٣٢٣ هـ .

في الصلاة شيء؟ قال لا ولكن أردت ان اوسع على امتي (١) .

وبالجملة فالجمع بين الصلاتين جائز فقط لا واجب اللهم الا اذا لم يتيسر للانسان صلاة العصر جماعة لبعض الاعذار يكون الجمع له افضل لاننا معاشر الشيعة نشترط في امام الجماعة صحة القراءة وصحة العمل مع العدالة والمراد بصحة العمل ان يكون الامام صحيح القراءة عدلا مجتهداً اومقلداً للمجتهد الحي العدل الاعلم مع صحة قراءته وعدالته او مقلدا للمجتهد العدل الميت باذن المجتهد الحي العدل الاعلم مع صحة عدالته وقراءته ايضا .

ومما يؤيد هذا القول ويؤكده مارواه مسلم في صحيحه عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صلى رسول الله (ص) الظهر والعصر جميعا في المدينة في غير خوف ولاسفر قال ابو الزبير فسألت سعيداً لم فعل ذلك فقال سئلت ابن عباس كما سألتني فقال اراد (ص) ان لايحرج احداً من امته ، وهذا الحديث مما اخرجه مالك في الموطأ والامام احمد عن ابن عباس في مسنده . وقد ذكر مسلم ايضا غير هذا الحديث ثلاثة احاديث هي نص في جواز الجمع بين الصلاتين لفعل

(١) المصدر السابق : الصفحة نفسها .

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ولما سئل ابن عباس عن ذلك قال اراد (ص) ان لا يحرج امته ، وفي بعض تلك الاحاديث انه جمع (ص) ايضاً بين المغرب والعشاء ولما سئل قال (ص) لئلا يحرج احد من امتي فتبين ان الجمع جايز والحكمة فيه رفع الحرج والاحراج عن الامة والتوسعة لها فراجع صحيح مسلم المشروح بشرح النووي المطبوع على هامش ارشاد الساري شرح البخاري الطبعة السابعة سنة ١٣٢٣ هـ في هامش الجزء الثالث ص ٤٠٦ ـ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ ، ولقد وقفت قبل سنيات على ان بعض العلماء من اهل السنة والجماعة من لبنان الف كتاباً في الجمع بين الصلاتين سماه (ازالة الحضر عن الجمع بين الصلاتين في الحضر) والله اعلم بحقائق احكامه .

س ٤ : اننا نجد في كتب الدراسة ان البناء على القبور حرام فهل هناك دليل ام جواب يرد هذا القول الرجاء الافادة .

ج ٤ : لاشبهه ان البناء على القبور مباح لان الاصل في الاشياء الاباحة مالم يوجد دليل على الحرمة من الشارع المقدس بل نقول ان البناء على قبور الصالحين مستحب لان

فيه تعظيما لشعائر الله تعالى وقد قال الله سبحانه ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ومن الواضح ان في ذلك تعظيماً للصالحين من الانبياء والمرسلين والشهداء والصديقين ولا سيما وان حرمة المزور ميتاً كحرمته حياً وقد روى السمهودي في كتابه (وفاء الوفاء) ان الخليفة الثاني عمر ابن الخطاب (رض) بنى حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم باللبن بعد ان كانت بالجريد (١) وها هي اليوم في اجل بناية واعظم شان زادها الله عزاً وشرفاً وكرامة وهكذا قبر الامام الاعظم ابي حنيفة نعمان امام المذهب وقبر الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد وهكذاقبور كثير من الصالحين فى مصر ولبنان وسوريا والقدس وغير ذلك في بلدان المسلمين ولم ينكر عليهم منكر بل يقدسونها غاية القداسة ويدعون الله تعالى عندها ويتعبدون فيها ويسألون حوائجهم الى الله تعالى متوسلين بهم اليه .

واما ما استدل به المانع من بناء القبور من الاجماع وحديث علي بن ابي طالب (ع) انه قال لابي الهياج (ألا

(١) راجع الدعوة الاسلامية تأليف الامام ابي الحسن الخنيزي ص ٢٦٠ ج ١ .

ابعثك على مابعثني عليه رسول الله (ص) ان لاتدع مثالا الا طمسته ولا قبراً مشرفا الا سويته) (١) فالاجماع المحصل غير حاصل والمنقول غير حجة وبلا طايل كما هو معلوم محقق عند علماء الاصول واما الخبر فمع كونه خبراً واحداً والخلاف فى حجيته غير واضح الدلالة على المدعى لاحتمال ان يراد من التسوية الاعتدال كما عليه اليوم قبور الشيعة يعنى لا عالياً مشرفاً ولا مساوياً للارض بل متوسطاً بين الامرين ولا بحيث ان يكون من جهة الرأس مرتفعاً مسنماً ومن جهة الرجلين نازلا مسطحا كما عليه اليوم قبور السنة فى كثير من البلدان كلبنان وغيرها مما شاهدناهم مضافا الى ان الخبر انما يدل على منع بناء نفس القبر لا البناء على القبر وبينهما بون بعيد مضافا الى ان البناء على القبور كان موجوداً فى زمن الصحابة (٢) رضي الله عنهم وارضاهم آمين . واما المثال المذكور فى الحديث الذي يجب طمسه على تقدير صحة الحديث فيحمل على مثال الانسان والحيوانات المجسمة لا مطلقا حق

(١) المصدر السابق ص ٢٦١ ج ١ .

(٢) فى الدعوة الاسلاميـــة تأليف الامام ابي الحسن الخنيزي ص ٢٦٠ .

ولو كان مثالا للكعبة المشرفـــة زادها الله تعالى شرفا هذا ماتيسر لي بيانه واستغفر الله من التقصير واحمده على التوفيق .

(شهر رجب سنة ١٣٩٤ هـ)

(نقد ورد)

وفي ليلة السبت الثالثة عشرة من الشهر المؤرخ انشأت البيت الاتي رداً على البيت المشهور عند النحويين وغيرهم ولكنه لم يعرف قائله وقيل للفرزدق .

البيت المشهور

بنونا بنو ابنائنا وبناتنـــا   بنوهن ابناء الرجال الاباعد

الرد

بنونا بنوا ابنائنا وبناتنا   وفي آية الابناء (١) اكبر شاهد

« العلامة زين الدين في مكتبتنا »

وفي صبيحة يوم الخميس الثامنة عشر من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الحجة الشيخ محمد امين زين الدين في مكتبتنا ومعه الوجيه الحاج عبد الله بن حسين المطوع ورجـل من اهالي سيهات فانسنا جداً بزيارته وابتهجنا كثـــيراً بحديثه

(١) هي قوله تعالى (قل تعالوا ندع ابناءناوابنائكم الآية ٣ سورة آل عمران اية ٦١ .

ونصايحه .

(شهر شعبان سنة ١٣٩٤ هـ)

(زيارة الشيخ حسين العصفور والشيخ جاسم قنبر)

وفي صبيحة يوم السبت الخامس من الشهر المؤرخ زارنا الفاضلان الشيخ حســين ابن الشيخ علي بن محمد محسن العصفوري البحراني من اهل قرية المامير والشيخ جاسم ابن علي بن احمد قنبر البحراني من قرية النويدرات ومعهما الشهم اللامع ناصر بن سلمان الصـادق من اهالي صفـوى فسررنا جداً بزيارتهم واهديناهم جملة من مؤلفاتنا شكر الله تعالى سعيهم ؟

(دعاءان شريفان)

وفي يوم الخميس السابع عشر من الشهر المؤرخ كتبت مايلي :

(دعاء لازالة المرض الصعب)

روى السيد بن طاووس فى كتاب مهج الدعوات عن سعيد ابن ابي الفتح القمي النازل بواسط قال حدث بي مرض اعيى الاطباء فاخذني والدي الى المارستان (المستشفى) فجمع الاطباء والساعور وهو مقـدم النصارى فى الطب فافتكروا

فقالوا هذا مرض لايزيله الا الله عز وجل فعدت وانا منكسر القلب ضيق الصدر فاخذت كتابا من كتب والدي فوجدت على ظهره مكتوباً عن الصادق (ع) عن النبي (ص) قال من كان به مرض فقال عقيب الفجر (صلاة الفجر) أربعين مرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله احسن الخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومسح بيده عليها ازاله الله تعالى عنه وشفاه من مرضه فصبرت الى الفجر فصليت الفريضة فجلست في موضعيارددها اربعين مرة وامسح بيدي على المرض فازاله الله تعالى وجلست في موضعي وانا خائف ان يعاود فلم ازل كذلك ثلاثة ايام ثم اخبرت والدي بذلك فشكر الله تعالى وحكى ذلك لبعض الاطباء وكان ذميا دخل علي فنظر الى المرض وقد زال فأسلم وشهد بالنبوة وحسن اسلامه ؟

اقول سمعت من الفاضل التقي الشيخ محمد تقي بن الشيخ سلمان بن معتوق التاروتي ان عمه العالم الرباني الشيخ عبد الله بن معتوق كان كثيرا مايدعو بهذا الدعاء عقيب صلاة الفجر قال وقد جرب فوجد مفيداً .

(دعاء لحفظ العين)

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين بسم الله الرحمن الرحيم يابصيراً بغير حدقتين احفظ علي حدقتي بحق حدقتي مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) انك على كل شيء قدير تقرأه عقيب كل صلاة بعد ان تضع يديك على عينيك ؟

اقول هذا الدعاء كان يتوارثه آل كاشف الغطاء خلفا عن سلف كما سمعت من العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء .

(تاريخ وفاة الملا عبد الله المبشر التاروتي)

وفي ليلة السبت التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ انشأت الابيات الاتية المشتملة على تاريخ وفاة الخطيب الملا عبد الله ابن الحاج مكى المبشر من اهالي تاروت وكانت وفاته في عصر يوم الاثنين الخامس عشر من شهر رجب من العام المؤرخ توفي في مكة المكرمة في مستشفى مكة الزاهر بعد ان استقام فيه خمسة ايام وشيعه اهل وطنه تاروت وغيرهم من اهل القطيف المعتمرين الى مقبرة المعلى والذي غسله هو الحاج عبد الله بن عيسى الحجيري من اهالي الربيعية من تاروت والذي صلى عليه هو الملا حسن بن الحاج عبد الله مغيزل من

اهالي تاروت والذي لقنـه في قبره هو الحاج محمـد صالح المقيقب من اهالي سنابس تاروت ودفن هناك في المقـبرة المذكورة ولكن مـع الاسف لم يعتمر وذلك لانـه عورض بالمرض الشديد من حين وصوله المويه ولكنه مات مهاجراً الى الله ورسوله (ص) فوقع أجره على الله ولقد اقيمت له في تاروت اربع فواتح الاولى في جامع السنابس والخطيب فيها الملا عبد الرسول المذكور بن عبد الكاظم البصارى الثانية في جامع الربيعية والخطيب فيها الملا علي بن احمد معيلو الثالثة في حسينية آل جمعـة في مسورة تاروت والخطيب فيها الملا عبد الرسول وهى الفاتحة الموصى بها واقيمت هذه الفاتحة خمسة ايام الرابعة في حسينيـة محمد علي التي في سطحها حجرة سكنى المغفور له وهذه الفاتحة باسم الخطباء واليك ذكر الابيات :

لله عبد الله هاجر — زائراً شوقاً وحبا
والله آواه ومولى — العبد اولى العبد قربا
واحلـــه بجنابه — نعم الثواب ونعم عقبي
بالعفو يتحف مثلما — ارخت بالغفران يحبى

١٣٩٤ هـ

(المبشر في سطور)

ولا باس بذكر ترجمته التي ذكرها الشيخ حيدر المرجاني في الجزء الرابع من خطباء المنـــبر الحسيني ص ٦٧ واليك ذكرها .

(الملا عبد الله المبشر)

المولود ١٣٢٢ هـ

هو الخطيب ملا عبد الله بن مكي المبشر المولود ١٣٢٢ هـ في تاروت نشأ ودرس على خطباء وافاضل بلاده .

خطابته :

اخذ الخطابة على يد الشيخ عبد الله المعتوق وهـو اليوم خطيب بلاده بوعظه وارشاده ويمتاز باسلوب جميل وانه فقد بصره ووهب الله له قوة الحافظه ؟

اقول الذي اخذ على يده الخطابة هو المـلا علي بن ناصر فريحين وهو من ضعفاء الخطباء ولكن المترجم له قد فاقه في الخطابة حتى قيل ان استاذه المومأ اليه صار يقرأ امامه مقدمة له كما سمعت .

اما قوله قد اخذ على يد الشيخ عبد الله المعتوق فغير ثابت نعم المعلوم انه اخذ منه درساً في المعارف الدينية مدة شهر

تقريباً لاغير والله اعلم بالواقع .

(تأبين الامام الشاهرودي)

وفي ليلة الاحد العشرين من الشهر المـــؤرخ انشأت القصيدة الاتية في تأبين آية الله الامام السيد محمود الشاهرودي وكانت وفاته ليلة الخميس السابعة عشرة من الشهر المؤرخ في النجف الاشرف ، وفي صبيحة يوم الخميس السابع عشر من الشهر المؤرخ شيع جثمانه المقدس على الاعناق الى خان النصف ثم على السيارة الى كربلاء المقدسة وغسل في المخيم الحسيني بماء الفرات والذي غسله هو ابنه السيد علي والذي صلى عليه هو ابنه الاكبر السيد محمد وزوره الحسين والعباس عليهما السلام في مشهديهما الشريفين .

وفي عصر اليوم المؤرخ شيع جثمانه الطاهر الى النجف الاشرف ودفن هناك في احدى حجر الصحن المرتضوي وهي اول حجرة من حجر الساباط الغربي عن يمين الداخل فيه المستقبل للقبلة تغمده الله تعالى برحمته .

نبأ الوفاة

وفي يوم وفاته نشرت المنشور الآتي الهيئة العلمية فى مدرسة الامام الباقر فى كربلاء المقدسة وهذا نصه .

لقد فجعت الامة الاسلامية هذا اليوم بعلم من اعلام الدين والجهاد وحام من حماة الشريعة الغراء ومرجع عظيم من مراجع الدين ونائب مخلص من نواب الامام الحجة عج الا وهو سماحة آية الله العظمى والمرجع الديني الكبير الامام الشاهرودي طاب ثراه وبهذه المناسبة المؤلمة والكارثة العظمى نتقدم بتعازينا الى انجاله السادة الاجلاء العلماء الاعلام والى جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها داعين الله تعالى ان يسد هذه الثلمة الحاصلة بفقده وانا لله وانا اليه راجعون ؟

اقول وقد بلغنا نبأ وفاته المؤلم ضحى يوم السبت التاسع عشر من الشهر المؤرخ بواسطة برقية من الخطيب الشيخ حسن بن الحاج موسى الصفار من الكويت وقد وضعنا له فاتحة في جامع المدارس في صبيحة يوم الاحد العشرين من الشهر المؤرخ واستمرت ثلاثة ايام والخطيب فيها الشيخ محمد حسن المرهون كما اقيمت له ايضا اربع فواتح اخر الاولى في حسينية ابن شجرة في قرية الشريعة والمقيم لها السيد سلمان بن السيد رضى تاريخ من اهالي الشريعة والخطيب فيها هو المـلا سعيد بن الشيخ منصور بن مرهون والثانية في حسينية السيد محمد العوامي في القلعة والمقيم لها هو السيد محمد المذكور والخطيب فيها

هو الملا سعيد بن الشيخ علي ابي المكارم من اهالي العوامية والثالثة في مسجد الماجية في الشريعة والمقيم لها جماعة من اهل الخير والخطيب فيها هو الملا سعيد المرهون المذكور والرابعة في حسينية القطري في محلة المدني والمقيم لها الحاج كاظم بن سلمان بن جواد والخطيب فيها هو الشيخ محمد حسن المرهون المذكور وهذه الفاتحة اقيمت ثلاث ليال والفواتح السابقة اقيمت ثلاثة ايام صبحا وعصراً كما هي العادة شكر الله سعي الجميع واليك ذكر القصيدة المشار اليها .

عمد للهدى هوى وتداعى بعد أن طاول الثريا ارتفاعا

ومنير عم البرية من نور محياه حين ابدى شعاعا

هو نور الهدى ونور التقى نورا ن من احمد استطالا التماعا

هو قطب رحى الشريعة دارت حوله فهي ليس تخشى انقطاعا

كشف المشكلات عنها ورد الملحدين البغاة عنها دفاعا

بطل بالـيراع يهزم جند

الجهل والريب اذ يهز اليراعا

وشجاع لدى كفاح الرزايا

ليس يخشى لدى الكفاح الشعاعا

ثابت القلب عندما تفجأ الصد

مة فالقلب ليس يخشى انصداعا

هو محمود آل طه ومن شب

على العلم منذ ذاق الرضاعا

علم فوق رأسه النور لا النار تراه او لوا الحجا لماعا

جهبذ تخضع الجهابذة الغر لديه وعنه تقصر باعا

فتراه اذا رقى منبر البحث خضوعاً تصغي اليه استماعا

لم يزل كافلا لشرعة طه وبنيها فلا تخاف الضياعا

لبني العلم كم ابان دروسا وبيوتاً كم شاد كي لاتضاعا

وعليهم كم اغدقت مزنة الخير اياديه وابلا هماعا

قم نعزي دين الهدى ماتراه افتجع الدين حين اودى افتجاعا

قم نعزي محمداً وعلياً ولديه فقد اصيبا ارتياعا

قم نسلي دين الهدى بالامام الموسوي الخوئي كي لايراعا

فبه سد ثلمه بل وشدت منه اركانه فلا تتداعى

رب ايد هذا وسدده وانصر ناصريه هذا الامام المطاعا

وعلى قبر ذاك صب حنانا من اياديك ليس يخشى انقطاعا

تأريخ الوفاة

وقد قلت في تاريخ وفاته هذه الابيات .

الله اكبر ماذا يصنع القدر في صنعه حارت الالباب والفكر

هذي سما العلم امست وهي مظلمة

من بعدما هي بالانوار تزدهـــر

بالامس قدغيبت شمس (١) العلوم وهذا

اليوم ارخ (به قـد غيب القمـر)

١٣٩٤ هـ

وقال في تأبينه الشهم الوجيه محمد سعيد الجشي القصيدة الآتية تحت عنوان ·

(الشامرودي في الخالدين)

الكتب محضرة وهذا المنبر   أين العليم اللوذعي الاجدر

اين الامام يقوم في محرابه   اليوم قد فقد الامام الخـــير

لف اللواء فأين منه مجاهد   ومن الزعيم الى الجهاد يشمر

ماث البغاث بكــــل دوح أخضر

لـــا توارت عن ذارها الانسر

وهوت صروح العلم وانطفأ الضحى

هذا الهـــدى يدعو ولا من ينصر

* * *

ياشرعة الاسلام طوح فادح   بالمكرمات وغاب نجم نير

(١) يشير بذلك الى الإمام الحكيم قدس سره .

(محمود) افعال تسامى مجده   اليوم حطم سيفه والمغفر

خطفته ايد المنون ومارعت   لجلال عمر بالعبادة يعمـــر

في هيكــــل ذاو يشـــف سناؤه

كالشمس يحجبها السحاب فتزهر

ورسالة أدى لنصر شريعة   ماهاب فيها حائد يستهتر

ورأى الجهاد فريضة مكتوبة   في الحق اوجبها العلي الاقدر

فغدا يناضل عن شريعة احمد   ويني بالعلم العقول وينخر

* * *

ياقوم لاتهنوا بيوم رزيـــة   هذا المجهول بكل حق يفكر

الدين حق في الانام وشرعة   غراء جاء بها الرسول المنذر

فاحموا سرادقها وحوطوا صرحهـــا

ان الحقيقـــة بالعزيمـــة تنصر

هذا الظلام وقد تطاول ليله   الفجر يعقبه فلا تتحســـروا

هوت الشموس من السماء فأظلمت

آفاق شرق بالشمـــوس تنـــور

فمن الذي يمحو الظلام ويقتـــدي

مصباح هــــدي بالاشعة يزهـــر

ومن الذي يسقى الرحيق فهذه   كاساتنا اين الرحيق المسكر

أين العلــوم وقـد تدفق نبعها
كي يرشف الظامي واين الكوثر

* * *

ياشرق غابت عن سمائك انجـم
وقد انطوت أعـلام حـق تنشر
وغدا صباحك كالظلام فلاسنا يبدو ولا شمس تشع وتسفر
اعد الصباح الى الربــوع منوراً
يرتد منحسراً ظــلام معكــر

* * *

ياقادة الدين الحنيف سبيلكم في ذي الحياة شهادة وتحرر
أعليتم الاسلام خفاق اللوا وطلعتم كالفجر نوراً يزهر
شيدوا الى الاسلام ما هـدم العدى
فالله ينصــر من اليـه ينصــر
انتم حماة الحق لا يرهبكم نزق جهول عابث ومغرر
الحق حق والحياة عقيـدة لايبلغ الغايـات الا الاصبر

* * *

ايه حمـاة الدين جـل مصابكم
فلقد دهى خطب عظيم اكـبر

لوذوا الى الصبر الجميل فانكم
أهل لتحتملوا الخطوب وتصبروا
والحجة (الخوئي) بينكـم لوا
فوق الكواكب والذرى يمور ؟

وقال في تأبينه الشاب اللامع وجدي عروس المحروس
الوت يد الدهر من جسم الهدى جيدا
وراح منها فؤاد المجـد مفؤدا
وارخصت من ماقى الدين غاليهـا
فقلبـه من خطـوب صار مجهودا
مذ آذنت بافتجاع الشرع واعيـة
ومن فم الكون دوي النعي تمديـدا
وارهفت سمعهـا للنعي جازعـة
كل العوالم تستقليـه تاكيـدا
فيا لها ما أطار اللب من جلـه
وسائها ان غـدا المحمود مفقودا
فأفصحت عن فظيع الرزؤ معولـة
تبكيه رائدهـا فكرا وتقليـدا
كسى البرية كرباً اثر رحلته وخطبه أحرز [illegible]

فلتبكه شرعة الاسلام ان لها
لفقده لمصاباً كان مشهودا
وكيف لا وهو من قد زاد شانئها
بشكره وهدى غرا وعربيدا
وليس بدعاً اذا ما المسلمون بكوا
فراقه فلهم كم حل تعقيدا
اقول والقلب نار الحزن تلذعه
مؤرخا (عنه ريب غيب الجودا)
١٣٩٤ هـ

وقال في تأبينه الخطيب الشيخ حسن ابن الحاج موسى الصفار وقد القاها في الكويت بمحضر العلامة الحجة السيد محمد مهدي الشيرازي .

حفر الحادث الاليم بقلبي خندق الحزن والاسى والكآبه
وغشانا الظلام حيث اظلتنا من الحزن والرزايا سحابه
فأخذت اليراع استعطف الشعر اذا باليراع يأبى الكتابه
واذا القافيات تهرب عني وهي قد عودتني الاستجابة

* * *

ايها الراحل العظيم وداعاً من قلوب اذابها الاشتياق

ان يكن جسمك الشريف حوته
بافتخار ارض المعالي العراق
ف قلوب الجميع حبك يبقى طيلة الدهر ماعليه خلاق
ونفوس تاقت للقياك اضحت باكتئاب يمضها الافتراق

* * *

ايها الحاملون نعش المعالي اسرعوا فالنبي فى الانتظار
وعلي وفاطم وبنوهم وجميع الايمة الاطهار
وملاك السما هاهم صفوف يحملون الزهور باستبشار
ويجيء الفقيد فى موكب المجد وقد حف بالعلى والوقار

* * *

طوفوا النعش حول قبر حسين فحسين بموته مفجوع
كل يوم يرزا بفقد عزيز كل يوم يأتيه خطب مروع
ليس هذا على الحسين جديداً بعد ان يذبح الوليد الرضيع
طوفوه وطوفوه مراراً فله والحسين شأن رفيع

* * *

كان يأتي مشياً يزور حسيناً وهو يدري ماقدر تلك الزيارة
عمره باعه على الله والله اشتراه منه فنعم التجارة
كم تلقى مذلة وهواناً كلكم تعرفون تكفي الاشارة

وفجعنا بـه بيوم عصيب   وخطب فيالها من خساره

* * *

ان تاريخنا سجل بطولات   مليء بالعلم والتضحيات

وحياة الفقيد صفحة مجد   كتبت عبر هذه السنوات

فعلينا بأن نسير على الخط   بحزم ويقظـة وثبات

ليس خط الهدى حديقة ورد   بل مليء بالشوك والعقبات

* * *

ايها الراحل العظيم ليهنيك   جوار العلى بدار الخلود

ابلغ المصطفى السلام وقل يا   منقذ الخلق يازعيم الوجود

امة الحزم والجهاد اصيبت   وهي اليوم في بحار الجمود

احرق القدس واستبيحت فلسطين

وصارت مستعمرات اليهـود

* * *

قل له المسلمون قد وزعوهم   جزراً ليس بينهم من جسور

واقاموا بكل ارض كياناً   مستقلا ودولة بأمـير

وعلى كل آية مذهب صار   ويرمى سواه بالتزوير

قل له شاعت الرذيلة فيهم   من فساد ورشوة وفجور

* * *

والتفافاً حول المراجع ياشعب   ولا تخدعنـك الاحـزاب

كل شيء له طريق وباب   ولدين الهدى المراجع باب

ذاك تاريخهم كفيـل بان   يثبت منها جهم هدى وصواب

واذا ماشيئنا قيادة زور   فعلينا اذاً يحل العذاب

* * *

ايها السيد (١) الجليل عزاء   لك في الله بالمصاب الاليم

ولنا فيك سلوة وعـزاء   وامام على الطريق القويم

قد عرفناك بالصمود وبالصبر   فلا تنحني لرزؤ عظيـم

فاحتضن مشعل الهداية وا   رفعه لتسير فوق خطك المستقيم

وقال في تأبينه الوالد محمد

نبأ شيع من العراق جليل   عرض البلاد درى به والطول

اشجى العواصم فارتدت من اجله

ثوب الاسى والحزن فهي ثكول

يوم سرت في النعش جثة سيد   فيها لسبط المصطفى تمثيل

هذا بكاه الدين يوم وفاته   والسبط ناح لقتله التنزيل

علم مضى والعلم يعرف من مضى

خطب عظيم في الانام جليل

---

(١) هو السيد محمد الشيرازي .

نجم تألق بالعراق ضياؤه وخبا اذا ماصح لي التمثيل
لكن راية علمه لاتنطوي ذكراه فوق رؤسنا اكليل
لله من حكم الزمان بأهله يبقى الفساد ويدفن التهليل
لله صرح الدين لولا من بقى لهوى وحالف ربعه التعطيل
هل للعراق بأحمد وبآله وترابها يكفي الثرى التقبيل
من عهد قاتل مرحب وشهيدها علم يلف واخر محمول
حقا فان الدين يكرمه الذي ضل الهدى واضله التأويل
يامن ثوى بالرافدين تحية مزجت بدمع زانه التبجيل
هذي الحياة وكلنا في أمره والفارق التأخير والتعجيل
مافقد محمود كسبط محمد رزؤان ذا ميت وذا مقتول
هذي الدنا نجم يلوح بأفقها زمناً وآخر يعتريه افول
صبراً بناة الدين مامنكم مضى الا وكان قرينه التنزيل
صبراً بني وطني فان مصابنا باق كما يبقى الدنا التهليل
انهى رسالة ربه يوم انتهى لاينبغي في ذكره التطويل
فلروحه نتلوا الكتاب هدية ولذكره التقدير والتبجيل

(كتاب من السيد سلمان طعمه)

وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ ورد علي كتاب من الوجيه السيد سلمان آل طعمة وبرفقتـه

معلومات نافعة واليك ذكر الجميع .

(الكتاب)

سماحة العلامة الجليل الشيخ فرج العمران دام مجده

تحية تقدير وبعد عدت من رحلتي الى سوريا ولبنان وقد استغرقت شهرا واحدا اجريت خلالها اتصالات بعدد من المفكرين والادباء المفكرين والصحفيين هناك وقمت بزيارة المكتبات العامة والوقوف على الكثير من مخطوطاتها وبعد ايام قلائل من عودتي الى كربلاء تلقيت ببالغ الغبطة دورتين من تآليفكم القيمة (الازهار الارجية) فاشكركم الشكر الجميل واشكر جهودكم المخلصة في خدمة العلم والادب واكبر مساعيكم ومشاريعكم الجليلة التي لايمحوها كر الجديدين وتقدم الاعوام .

وختاما اكرر شكري وامتناني لكم سائلا المولى عز شانه ان يوفقكم لما يحب ويرضى انه نعم المولى ونعم النصير والسلام عليكم .

(المعلومات)

(تاريخ ولادة احمد سلمان آل طعمة)

للخطيب الشاعر الشيخ حسين البيضاني

دراري الورى كبدور السما تسبح درا بهذا الفضا

فمنها تبدى تراه العيون   على كل حال ومنها اختفى

الى اجـــل ثم يتلو الاولى   اذا ما اله السماء اقتضى

ومذ أذن الله في احمـــد   تجلى لسلمان منها ضحى

ايا والدي احمـــد ارخا   (جليا فذا أحمد قداتى)

١٣٩٣ هـ

(وفاة شاعر كربلاء السيد مرتضى الوهاب)

نعت مدينة كربلاء شاعرنا المعروف الاستاذ مرتضى بن السيد محمد ابن السيد حسين الوهاب الموسوي الذي وافاه الأجل المحتوم اثر مرض عضال الم به وذلك في ٣ رجب ١٣٩٣ هـ وشيع جثمانه الى مثواه الاخير في مقبرة آل خـير الدين في الروضة العباسية المقدسة واقيم على روحه حفل تأبيني من قبل شعراء كربلاء وادبائها بمناسبة حلول اربعين يوم على وفاته وللفقيد في حقل التاريخ الشعري قصب السبق والصيت الذايع وهذه بعض الشواهد الشعرية التي انشاها .

قال مؤرخاً وفاة الشيخ محسن ابو الحب خطيب كربلاء .

برزت شقائقه فكانت موردا   خصباً وحان قطافها للمجتني

يشدو بذكر المصطفى وباله   فوق المنابر مادحاً لاينثني

خمسين عاماً راقيا اعوادها   ويبكي الحسين وصنوه الحسن السني

فبكاه منـــبره وحن مردداً   (كيف السبيل الى وصالك داني)

وعراه بعد الحزن في تاريخه   (أسف لفقد ابي ضياء المحسن)

١٣٦٩ هـ

وقال مؤرخا بناء جامع الكرامة في كربلاء

مسجد شاده الاوائل وقفا   لم يزل خالدا ليوم القيامة

اسسوه على التقي ليقيموا   لفروض الصلاة فيه دعامه

منتهاه باب الكرامة السبط   وحصن العباس عال امامه

وكرام قد جـــددوه فارخ   (صل فيه هذا مصلى الكرامه)

١٣٨٨ هـ

وقال ايضا مؤرخا زيارته لصديقه الشاعر السيد سلمان السيد هادي آل طعمة .

زرت ابا داود في داره   وقد انار الضـــوء ايوانها

وان نات عيني على بعدها   فلم ازل بالقلب جيرانها

فشمت من اخلاقه روضـــة   تداعب الاطيـار اغصانها

زيـارة قلمي بتاريخهـــا   (قصدت من طعمة سلمانها)

١٣٩٠ هـ

وله ايضا في هيئة بطل العلقمي

وفتية لم تدرك السبط في   يوم الطفوف في الوغا المضرم

امست تقيم كـــل عام له شعائر الاحزان في مأتم
في ساحة العباس حامي الحمى ومن بسهم البغي غدرا رمي
فسجلت بالندب تاريخــــا (نرثي فريدا بطل العلقمي)
١٣٧٧ هـ

وقال

سلام عليكم من النازلين بجنات عدن حمى الزائر
فنحن انخنا بجنب الفرات بربع الاحبـــة والسامر
نضوع بمسك مزار الحسين ومأوى الميامين في الحائر
ومثوى ابي الفضل والعلقمي وندعو بفردوســـه الطاهر

شهر رمضان المبارك سنة ١٣٩٤ هـ

تأبين العلامة الحجة الشيخ علي الجشي

وفي ليلة الجمعة الثالثة من الشهر المؤرخ قدم لي الشهم اللامع محمد سعيد الجشي القطعة التأبينية التاليـة واليك ذكرها :

وفاة الحجة الشيخ علي الجشي وتشييعه

ان يوم تشييع جثمان حجة الاسلام المرحوم الشيخ علي بن حسن الجشي يوم تاريخي فادح بالقطيف فلاول مرة يخرجن النساء ويمشين وراء الرجال في تشييع جنازة في بكاء وندبة حتى أن بعضهن لم يعدن إلى البيوت إلا بعد ان شهدن الدفن واستمعن الى التابين وكان هذا بدافع وقـــع المصاب ولقد تقدمت امام النعش مواكب الأهالي تردد اناشيد الاسى في مظهر مهيب رائع حاملة الاعلام السود تخفق في الفضـاء الكئيب . ولقد هبت القطيف من اقصاها الى اقصاها للتشييع وعطلت الدوائر الحكومية واشتركت هيئة التعليم التـابعة للمعارف في التشييع والتأبين . . فقد وقف الاستاذ محمد ابو المعاطي وهو استاذ مصري مثقف ممثلاً لزملائه على القبر وابن

الفقيد الكبير بكلمة رائعة افتتحها قائلا : (اللهم ان هذه وديعتنا عندك) . ثم ذكر ما للفقيد من اياد بيضاء في التوجيه والارشاد مشيدا بمكانته العلمية واجتهاده وورعه . كما توالت الفضلاء والخطباء فابنه الكل بادمع حارة وعواطف ملتهبة وكان الذي صلى على جثمانه الطاهر في ذلك اليوم الرهيب العلامة الشيخ فرج العمران حفظه الله . ثم بعد ذلك رثاه بقصيدة القيت في فاتحته الكبرى التي اقيمت فى حسينية آل السنان بالقلعة ولقد رثى الشيخ الكبير بقصائد وكلمات صالحة لان تطبع فتكون ذكرى لعالم كبير من علماء القطيف قام بخدمات جليلة في سبيل العقيدة والدين في ظروف اقل ما يقال فيها (انها ظروف صعبة) فلقد تولى الشيخ رحمه الله منصب القضاء الجعفري فى القطيف في ظروف تنكر فيها البعض للقيم المثالية فكانت ظروفا متنكرة عسرة يمتحن فيها المؤمن بايمانه ويخذل فيها الصديق ولم يسلم من جرائرها العدو . . ولقد قابل كل ذلك بايمان راسخ وجنان قوي وجلد نادر يطبق الموازين الشرعية ويرعى اقدسيتها في ثبات وعزم واطمئنان غير وجل ولا هياب . ولم يتغير عن مظهره التقشفي ولا في اخلاقه وتواضعه

وبساطته ولم يحقد ولم يسب ولم يعاد حتى ان بعض من ناواه في سلف صار يفزع اليه في بعض قضاياه ثقة منه انه الحكم العدل اذا (حصحص الحق) فلله دره من عالم مجاهد مثالي صابر محتسب راح وترك فراغاً لا يسد . ولقد القيت هذه القطعة على قبره يوم تشييعه ودفنه وهو الموافق ١٦ / ٥ / ١٣٧٦ هـ حيث كانت الوفاة في اخر نهار اليوم السابق وهو يوم ١٥ / ٥ / ١٣٧٦ هـ بمستشفى الظهران .

يامسجى بيننا

مرغى في حالك الليل الجباها ... واستمري في دياج لاتناهى
اطبق الليل على شمس الهدى ... وعمت ظلماؤه نور ضحاها
يسأل (المسجد) في وحشته ... عن صلاة لذ في النجوى دعاها
اين منه قائم في فرضه ... علم الامة بل قطب رحاها
عصفت ايدي المقادير به ... وهو نور (الخط) بل ري ظماها
كيف يهوى النجم من علياته ... وتنال الشمس في اوج سماها

* * *

يامسجى بيننا زاهي السنا ... قم لشعب ضاع لم يدر اتجاها
قم اليه وأتلق في ليله ... يامنار (الخط) ياشيخ قضاها

* * *

يالله من صابر محتسب ماتوانى عن حقوق اوزواها
ظلم الجاهل نفسا وادعى منه حيفا في امور ماوعاها
ان حكم الله اخفى سببا عن نفوس مادرت ما منتهاها

وفي الليلة المؤرخة قدم الى الاديب محمد سعيد الآنف الذكر القصيدة التالية واليك ذكرها حرفيا :

اصداء الكارثة

في رثاء الحجة العلم المرحوم الشيخ علي بن حسن الجشي المتوفى اخر نهـــار يوم ١٥ / ٥ / ١٣٧٦ هـ في مستشفى الظهران وهو حينئذ قاضي الشيعة بالقطيف وقد القيت هذه القصيدة بفاتحته الكبرى التي اقيمت في حسينية آل السنان في القلعة بالقطيف .

مامت انت فانت حي ترزق لكنما الوطن الجريح ممزق.
في الخلد مبتسم على احلى الربى
تحنو عليك زهورهـــا وتطوق
ماكنت الا النجم في غلس الدجى
تضفي على الاوطان نورا يشرق
ماكنت إلا الطود تسمو شامخا
ترتد عنك الحادثـات وتزلق

ماكنت الا للحقائق حامياً علماً ترفرف او حساماً تمشق
نصرا على نصر تنال مؤيدا بالحق حارسك الامين المشفق
في معجز الرسل الكرام صلابة في الحق لاتعنو ولا تتحذلق

* * *

ارثيك ياعلم البلاد مبجلا وكأنما ارثي المواطن تصعق
نشرت لك الاعلام في عرض الفضا سودا وما غير الجوانح تخفق
وطن تهادى خلف نعشك بالاسى
يوم الرحيل ودمعـــه يترقرق
مدت اليك اكفـــه وعيونه وقلوبه في وجدها تتحرق
ماكنت الا روحه متمثلا ... في هيكل وببرد قدسك تعبق
تلقي على الظلمات نور حقائق
ترهو فينحل العويص المغلق

* * *

ياخاتم العلماء صرخة شاعر قد خانه في يوم موتك منطق.
هل من سنائك قبسة لبيانه تأريخ عهدك في اذكار شيق
من عادة العظماء الهام النهى ان عم خطب او تضايق مأزق
اليوم تذكرك القطيف وقد خلت
عرصاتها ودجى ظلام محـــدق

وذوت رياض العلم لم يزهر بها

شجر ولم يثمـــر غصن مورق

* * *

أنت المجاهد صابرا لاصاخبا   تزهو وتذبل كالشموع تحرق

ماكنت الا النبع ينهل ورده   متورع فطن ويظما احمق

تروي النفوس الظامئات بسلسل

عذب فتلتمع العقـــول وتفتق

كم فقت آراء وســـدت بحكما

وعوت عن دين الهدى مايوبق

وصبرت صبر الكاظمين على الاذى

وصفحت عن علم وانت الاشفق

ومننت بالحسق وقلبك طاهـــر

وعفوت عن نزق وانت المرهق

واليك يصمد كل ذي علم يدا

ولانت روض للمعارف مونق (١)

---

(١) من حسنات فقيدنا العظيم انه كانت له حلقـــات تدريس في القطيف وفي النجف الاشرف ايام اقامته فيها ولا يزال تلامذته وقد اصبحوا من اهل الفضل يذكرون =

ان المعلم كالرسول بامة ...   يجلي به ليل وفجر يشرق

فلتبق في التاريخ روحا ساميا   وعليك فليبك القضاء المزهق

فالعلم زال مناره وكيانـــه   لامن ينير طريقه او يرتق

ذاك البناء المشمخر محلقاً   قد غاب عنه محقق ومدقق

* * *

ياايها الشادي المفرد للورى   اقصر فذا ليل المتاعة مطبق

لمن الاناشيد العذاب تصوغها   في موطن فيه الرزايا تحدق

للمجد هل للمجد فيه حقيقة   تزهو فينطلق القريض يصفق

للحق هل للحق بعد منارة ..   تعلو وقد هد البناء الاسمق

* * *

سبحانك اللهم هادي امة   باماثل طلبوا رضاك فوفقوا

مابالنا نبغي الحياة ضلالة . .   وامامنا الحق المبين المشرق

رحماك باري الخلق ان نفوسنا   عفنت ونهج الحق فينا يمحق

= مواهبه وقوته العلمية والفكرية وتضلعه في شتى العلوم وقدرته الممتازة ومما يذكر عنه ان المرجع العظيم السيد محسن الحكيم كان يختصه بمكانة خاصة لديه وهو الذي نوه باجتهاده .

قصيدتان في تأبين الحجة ابي عبد الكريم الخنيزي

وفي ليلة الاثنين السادسة من الشهر المؤرخ قـــدم لي الشهم الاديب محمد سعيد الجشي القصيدتين الآتيتين واليك ذكرهما :

١ ـ زعيم القضاء

أبو عبد الكريم الخنيزي

كلما مر الزمن واتسـع الفراغ وانسدل الظـلام يشعر المجتمع بحاجة الى مصباح هاد يبدد الظلمـــة ودليل امين يقود الى حيث الراحة والاطمئنان في رحاب الهدى والحق . وعلى ضوء هذه المعاني والتصورات تنبع الذكرى بالم وشوق لشيء سمعناه وشيء شهدناه من خلال حياة عالم عبقري فـذ ورجل موهوب رفع اسم القطيف عاليا وهو سماحة الحجة الشيخ علي بن حسنعلي الخنيزي (أبو عبـد الكريم) الذي ملا البلاد حاضرها وباديها صدى وترنيناً نذكره ونحن في ظروف مفتقرة الى مثل حنكته ومقدرتـه في اخلاق فاضلـة اصيلة وحلم راسخ كالجبال وصدر رحب قاضياً ورجلاً أولا في القطيف وكم للقطيف من فخر به واعتزاز على امتداد التاريخ حيث كان سياجها الواقي وحصنها الحصين الذي تفزع اليه . .

يشع ببرديك ضوء القمر ... فانت الزعيم الجليل الخطر
وذكرك في المجد ذكرى الخلود ... يعطرها بالاريج الزهـــر
اذا ضوء الفجر فوق (القطيف) ... ولم تك فيها فبئس المقـــر
تسائل عنك ربوع الديـار ... فاين النـــدي وأين السمر
وأين الجلال واين الشموخ ... بوجهك اذ يعتريهـــا خطر
واين القضاء وعدل القضاء ... به البدو ناعمة والحضر (١)
واين المجالس في زهوهـــا ... منورة بالسنى والعطـــر
واين المسائل ان نوقشـــت ... بشق العلوم بعمـــق الفكر
وأين الأحاديث في سحرها ... واين النبوغ وبعد النظر
واين المواكب عند الصباح ... وعنـد المسا والسمو الاغـــر
تولت كان الضحى لم يشع ... عليها ائتلاقا ويجلى القمـــر

* * *

(١) من مظاهر عظمة هذا العالم العبقري الفذ ان أهل الحاضرة والبادية اجمعت عليه ورضيته قاضياً عدلا وحكما فصلا تثق بما يقطع به رأيه وما يصدر بـه حكمه . واما الدولة فتوليه من الثقة والتقدير وتمنحه من الصلاحيات فوق مايتصور وقد تولى القضاء في القطيف مايقارب اربعين سنة وقد توفي والكل يشعر بانه في حاجة اليه رحمه الله .

فاين (الزعيم) وأين (الامام)
بمسجده العالم المزدهـــر (١)
يبث التعاليم في رقـــة وفي حنكة العالم المقتدر
وطلعة (ماجد) في روعة له هيبة الملك المنتصر (٢)
يرف الوقار على خطـــوه يرتل في الفجر آي السور
وأين (علي القضا) صابرا . .
ينهد ظلام الدجى المعتكر (٣)

---

(١) المقصود الشيخ أبو عبد الكريم نفسه وعمه الحجة الشيخ علي ابو حسن الذي خلفه في منصب القضاء فكانت أيامه حافلة بالأمجاد والخيرات والمبرات . ومسجده هو مسجد الراجحية المعروف بالقلعة وكانت له اليد الطولى في انماء الحركة العلمية في القطيف وبموته تلاشت تلك الحركة وبدأ كل شيء يتغير .

(٢) هو الحجة الجليل السيد ماجد العوامي ذو الهيبة والشخصية الرائعة .

(٣) هو سماحة الحجة الشيخ علي بن حسن الجشي وقد عاد من النجف الأشرف بعد وفاة الحجة السيد ماجد لافتقار البلاد اليه وقد تولى القضاء الشيعي في القطيف في ظروف =

وتلك البساطة في سمتـــه وتلك العزيمة ان تستثر

* * *

وأين نجوم الهدى كلهـــم
اين (ابن معتوق) اين (ابن نمر) (١)
وأين (ابن بدر) حليف الجهاد
أبيا لدى الضيم شهمـا أبر (٢)

= صعبة فصبر ولم يهن ولم يضعف امام الضغوط والتحديات المتلاحقة حتى روعت القطيف بموته في يوم ١٣٧٦/٥/١٥ هـ . وكان يوم موته يوما مشهوداً وبموتـه خسرت القطيف اخر علم من علمائها المجتهدين الاعلام في هذه الفترة عوض الله القطيف بعوض منه .

(١) هما الحجة العلم المقدس الشيخ عبد الله بن معتوق وهو قطب من الاقطاب وكانت سيرته نقية زاكية يشبه بسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري زهدا وورعاً وتقوى وغيرة على الدين ...

. . والحجة الشيخ محمد بن نمر وكانت له مواقف اصلاحية وله يد في الطب .

(٢) هو حجة الاسلام الشهيد العالم المجاهد الشيخ =

نجوم تنور في الداجيات توارت تباعا كأن لم تنر

٢ ـ القاضي العظيم

أبو عبد الكريم الخنيزي

نجم تالق ساطعا فوق الحمى شق الظلام وراح يعلو الانجما
يا (خط) هذا عبقري زمانه عرف الطريق الى العلا فتقدما
هو من بنائك ان ذكرت حضارة

هو من نجومك ان ذكرت تعلما
هذا (أبو عبد الكريم) وماله ...

ند اذا ابدى الزمان تجهما
العلم يرفده وفكر نير ... وبطولة ان رام امرا اقدما
ويجاهد في الله في عزماته

كالليث يقدم لن يخور ويحجما

= حسنعلي البدر وقد هاجر الى النجف الاشرف وتوفي بها وله مواقف بطولية دينية في الدفاع عن الاسلام وحوزة الدين وهو يعد من رجالات العراق البارزين رحم الله الجميع فقد علموا وعملوا .

شربت وذا عمرانها متجدد وذوت فأين ربيعها المخضوضر
اين الخنيزيان يأتلقان في جنباتها والماجد المتخير

فحياته بالمكرمات مليئة
واذا قضى حسم النزاع وافحما
ألقى اليه الشرع فصل قضائه
فغدا الزعيم العالم المتقدما
بين الحواضر ذكره متالق . .
ولدى البوادي ذكره يلج الحمى
ان تعرض الازمات لم يعبا بها
فتراه كالطود الاشم تعظما
في بسمة كالسحر يبدو واثقاً
لله ما أسماه عقلا ملهما
يسع الجميع بفهمه وبعلمه
تجد البلاد به الملاذ الأعظما
لايختشى في الحق نزوة جاهل
والحق في احكامه لن يهضما
ليس العظيم امامه بمعظم
ويرى الضعيف لدى الحقيقة اعظما
سبحان من خلق الأنام وعلم الانسان علماً في الحياة وألهما

* * *

هذي (أبا عبد الكريم) تحلة
من شاعر وافى حماك مرنما
ما كاثروك على النبوغ تفوقاً
وعلى البنا إذ شدت مجداً هدما
كتموا الك الحسد البغيض بصدرهم
ما كان أجهلهم بذاك واثما
إن يحسدوك فانما حسدوا السنى
من نور شمس في العوالم قدسما
والمجد مجد العاملين انا وفى
وان فلم يصعد ذرى أو سلما
ألف الحضيض فلم يزل بوهاده
والعبقري الفذ يفترع السما
والصخرة الصماء تأبى عزة
من أن تكسرها الوعول وتهشما

جواب سؤال الشيخ محمد جمال الخباز

وفي يوم السبت الحادي عشر من الشهر المؤرخ كتبت جواب السؤال الذي قدمه الي الخطيب الشيخ محمد جمال بن الحاج عبد الحسين الخباز من اهالي تاروت بتاريخ يوم الاثنين السابع

من شهر شعبان من العام المؤرخ واليك ذكر السؤال والجواب .

السؤال

قد اجتمعت بأحد مشائخ العامة ودار الحديث بيني وبينه حول كتاب الغدير والمراجعات فقال : إن الاحاديث التي تروى في هذين الكتابين من صحاح السنة كلها مفتعلة ، وضعها الدساسون فاعتراني الوجوم حول هذا المنطق ولم اجد الجواب المقنع لاني لو قلت له هذه دعوى تفتقر الى الاثبات لقال ان الاثبات من أوضح الواضحات وهو خلاف جمهور المسلمين عمليا لهذه الاحاديث وقد ذكرت هذا الاشكال لبعض الفضلاء ملتمساً منه الجواب السليم المقنع فقال ليس هناك جواب سليم ليس هناك الا (وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم) وهذا الجواب رغم انه غير مأمون العاقبة فانه ليس بالجواب المقنع . .

الجواب

أما كون الاحاديث التي احتج بها شرف الدين وصاحب الغدير موجودة في الكتب المعتبرة عند علماء السنة فهو ضروري لايحتاج الى اثبات والظاهر انها كغيرها من الاحاديث

المدونة في تلك الكتب قد دونها مؤلفوها لا غيرهم وكونها بالخصوص مفتعلة (١) موضوعة من الدساسين خلاف الظاهر ودعوى تحتاج الى اثبات ، وخلاف جمهور السنة لا يكون حجة على الشيعة والا لكان خلاف الشيعة عملياً للاحاديث التي يعمل بها السنة حجة على السنة . . أما حديث يوم الغدير

(١) اقول ولو كانت تلك الاحاديث مفتعلة لرد علماء الجامع الازهر وغيرهم من علماء السنة الفحول على كاتبي المراجعات والغدير بذلك .

وايضا لو كانت مفتعلة لما قبلها شيخ الاسلام الشيخ سليم البشري من اعاظم علماء الجامع الأزهر ولرد على شرف الدين باخصر عبارة اقول واخبرني الشيخ محمد جمال المذكور انه بعد ان وصله جوابي المزبور بداله جواب آخر وهو انه لو كانت الاحاديث المذكورة مفتعلة لاسقطها علماء السنة المهرة من تلك الكتب المعتبرة عندهم ولما بقيت الى الآن حتى انه لم يعلم بها الا هذا الاستاذ اقول وهذا وجه وجيه كما لايخفى على النبيه وبالجملة ان هذا الاستاذ لما ضاق به العطن عن الجواب اجاب بما اجاب والله الموفق للصواب .

(من كنت مولاه فعلي مولاه) من بين تلك الاحاديث فهو متواتر بل كاد يكون ضروريا لايتطرق إليه الشك ولا الريب وانما الخلاف في تأويل المولى ، وتقدم (الست اولى بكم من انفسكم) يبطل جميع التأويلات ، ويثبت أن المراد من المولى هو من كان أولى كما لايخفى على أولي النهى والله الهادي الى طريق الهدى .

اجوبة المسائل القيصومية

وفي يوم السبت الثامن عشر من الشهر المؤرخ كملت اجوبة المسائل التي قدمها الي الخطيب ملا علي بن حسن بن قيصوم من سكنة ام الحمام بتاريخ يوم الاثنين العاشر من شهر جمادي الثانية من العام المؤرخ واليك ذكر الجميع .

س ١ : ما معنى جواب الامام الصادق (ع) لهشام بن الحكم عن مسئلة عبد الله الديصاني هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا هل كان ذلك الجواب حقيقياً ام اقناعياً ؟

ج ١ : في الجزء الثاني من البحار في باب القدرة عن كتاب التوحيد للصدوق ص ٢٣١ ط ١٣٠١ هـ مايلي :

ان عبد الله الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له الك

رب ؟ قال بلى قال قادر قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا في البيضة لاتكبر البيضة ولا تصغر الدنيا فقال هشام النظرة قال قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله (ع) فأستاذن عليه فأذن له فقال يابن رسول الله (ص) اتاني عبد الله الديصاني بمسألة ليس المعول فيها إلاعلى الله وعليك فقال له ابو عبد الله عماذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله (ع) ياهشام كم حواسك قال خمس فقال (ع) ايها اصغر فقال الناظر فقال (ع) وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال ياهشام انظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضاً ودوراً وقصورا وترابا وجبالا وانهارا فقال ابو عبد الله (ع) ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لاتصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فانكب هشام عليه وقبل يديه ورجليه وقال حسبي يابن رسول الله (ص) فانصرف الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال له ياهشام اني جئتك مسلماً ولم اجئك متقاضياً للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج عنه الديصاني انتهى محل الحاجة .

اقول وقبل ذكر الجواب ينبغي تقديم مقدمة كتوطئة وتمهيد فنقول قالت الحكماء (١) للدماغ بطون ثلاثة اعظمها البطن الاول ثم الثالث واما الثاني فهو كمنفذ بينهما مزرد على شكل الدودة ومحل الحس المشترك هو مقدم البطن الاول ومحل الخيال مؤخره والمتخيلة في مقدم الدودة والوهم في مؤخرها والحافظة في مقدم البطن الاخير وليس في مؤخره شيء من هذه القوى اذ لاحارس هناك في الحواس فتكثر مصادماته المؤدية الى الاختلال والحواس الباطنة خمس .

الاولى مدرك الصور وهو الحس المشترك الذي يسمى عندهم (بنطاسيا) وهو لفظ يوناني معناه لوح النفس ومحله في مقدم البطن الاول وهو كملك هذه القوى حواسيس له أو كحوض ينصب فيه الماء من انهار خمسة هي الحواس الظاهرة التي هي السامعة والباصرة والشامة والذائقة واللامسة .

الثانية الخيال وهو خزانة البنطاسيا وهو في مؤخر البطن الاول وهذه القوة مجردة تجردا برزخيا فهي مثال عالم المثال لانه لو كانت مادية لزم انطباع العظيم في الصغير وهو ممتنع .

(١) راجع شرح القوشجي على التجريد اخر الفصل الرابع من المقصد الثاني ص ٢٩٠ عام ١٣٠٧ هـ ط ايران .

الثالثة ، المتخيلة وهي في مقدم البطن الاوسط وتسمى ايضا المفكرة .

الرابعة الوهم وهو في مؤخر البطن الاوسط وهو يدرك المعاني الجزئية كعداوة زيد ومحبة عمرو وكالمحبة الجزئية التي تدركها السخلة من امها والعداوة الجزئية التي تدركها من الذئب .

الخامسة الحافظة وهي في مقدم البطن الثالث وهو الخازن للمعاني الجزئية كالخيال الذي هو خازن للصور المنتصبة من الخارج في الحس المشترك بواسطة الحواس الخمس الظاهرة المتقدم ذكرها اذا عرفت ماتقدم فنقول :

الذي يختلج بالبال أن عبد الله الديصاني كان يسلم ان الله على كل شيء قدير وقلبه مطمئن بالايمان بذلك وان جحد باللسان كما قال الله تعالى [وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم] (١) ويعلم ايضا ان ادخال المظروف العظيم في الظرف الصغير ممتنع وهو ليس بشيء حتى تكون القدرة المطلقة شاملة له ويكون هو مشمولا لها ولكنه سأل هشاما من باب التجاهل ليستعلم علمه ، ولما سأل هشام الامام الصادق (ع) عدل (ع) عن الجواب

(١) سورة النمل آية (١٤) .

الحقيقي لانه ليس بشيء ولانه ممتنع الى الجواب بشيء نظير سؤال الديصاني وشبه له وهو ان الله سبحانه قد قدر ان يدخل صور جميع المحسوسات الظاهرة ومن جملتها المبصرات من السماء بما فيها من الشمس والقمر والنجوم وغيرهما والارض بما فيها من الجبال والبحار والأنهار والأشجار والاطيار الى غير ذلك في احد بطون الدماغ الشبيهة بالبيضة فهل يشك عاقل بعد هذا في عموم قدرته تعالى لكل شيء فسبحان من لا يمتنع من قدرته شيء اما الممتنع فليس بشيء حتى يدخل تحت القدرة فتبين ان جواب الامام (ع) من باب الاقناع ليس الا .

وليس هو جواب السؤال على الحقيقة اذ ليس له جواب كما يعلمه الديصاني ويعلمه كل ذي وعي وشعور ولذلك لما اجابه هشام بهذا الجواب سقط في يده واندحضت حجته وانخذل ولم يحر جوابا وخرج في الحال والله اعلم حيث يجعل رسالته .

أقول : وبعد أن كتبت هذا الجواب وجدت في البحار بعد ذكر الحديث المتقدم بطوله مايلي :

يمكن ان يؤول هذا الخبر بوجوه .

الأول : ان يكون غرض السائل انه هل يجوز ان يحصل كبير في صغير بنحو من انحاء التحقق فاجاب (ع) بان نحو امن التحقق وهو دخول الصورة المحسوسة المتقدرة بالمقدار الكبير بنحو الوجود الظلي في الحاسة أي مادتها الموصوفة بالمقدار الصغير والقرينة على انه كان مراده المعنى الاعم انـه قنع بالجواب ولم يراجع فيه باعتراض .

الثاني : ان يكون المعنى ان الذي يقدر على ان يدخل مارآه العدسة لا يصح ان ينسب اليه العجز ولا يتوهم فيه انه غـير قادر على شيء اصلا وعدم قدرته على ما ذكرت ليس من تلقاء قدرته لقصور فيها بل انما ذلك من نقصان مافرضته حيث انه محال ليس له حظمن الشيئية والا مكان فالغرض من ذكر ذلك كمال قدرته تعالى حتى لايتوهم فيه عجز .

الثالث : ان المعنى أن ما ذكرت محـال وما يتصور من ذلك انما هو بحسب الوجود الانطباعي وقد فعله وما كان من السؤال له محمل ممكن فهو تعـالى قادر عليه وما اردت من ظاهره فهو محال لايصلح لتعلق القدرة به .

الرابع : وهو الأظهر ان السائل لما كان قاصرا عن فهم

ماهو الحق معاندا ، فلو أجـاب عليه السلام صريحا بعدم تعلق القدرة به لتشبث بذلك ولج وعاند فاجاب عليه السلام بجواب متشابه له وجهان لعلمه (ع) بأنه لايفرق بين الوجود العيني والانطباعي ولذا قنع بذلك ورجع . انتهى محل الحاجة

اقول : واحسن الوجوه هو الوجه الثاني وهو الذي حققناه ثم الثالث لرجوعه الى الثانى كما لا يخفى ثم الرابع لرجوعه الى الثاني ايضا كما هو واضح .

اما الاول فهو ضعيف لأن السائل لا يجهل عدم دخول الكبير في الصغير بهذا النحو من التحقق لان هذا لا يخفى على كل ذي شعور . فتأمل .

وبالجملة فالجواب على كل تقدير انما هـــو اقناعي لا حقيقي فتدبر . والله اعلم بحقيقة الحال .

س ٢ : هل القرآن قديم ام حادث ؟ ومن ذا يقـــول بقدمه من العلماء .

ج ٢ : اذا كان المراد من القرآن هو الكلمات والحروف المنزلة على رسول الله (ص) نجوما في مدة ثلاث وعشرين سنة تقريبا فقد كفانا القرآن مؤنـــة الجواب قال سبحانه وتعالى [ما يأتيهم من ذكر ربهم محدث الا استمعوه وهـم

يلعبون] (١) ولاشك أن المحدث ليس بقديم وهذا هو المشهور والمنصور وهو المعقول المطابق للمنقول .

وإذا كان المراد به غير المعنى فلا يتم الابتناء على اثبات الكلام النفسي لله سبحانه وتعالى فانه حينئذ يقال : كما ان الله سبحانه وتعالى قديم فكلامه الملازم لذاته قديم وهذا القول اختاره الأشاعرة ومن حذا حذوهم ، قال شاعرهم :

إن الكلام لفي الفؤاد وانما   جعل اللسان على الكلام دليلا

فعندهم ان القرآن هو الكلام النفسي وهذه الكلمات والحروف علامات ودلائل عليه . ولكن ياترى هل هذا صحيح ؟

الجواب : لا وذلك لأن الكلام حينئذ مفتقر الى الفؤاد ليقوم هو به ، ولا شك أن المفتقر الى شيء لا يكون قديما فان الافتقار من اظهر لوازم الحدوث ولان الفؤاد ايضا مفتقر الى الجسم فلا يكون قديما لما ذكر ولان الجسم يكون حينئذ محلا للحوادث والتغيرات ولا ريب ان الذي محلة الحوادث والتغيرات لايكون قديما فيلزم ان لايكون الله سبحانه وتعالى قديما وقد فرضناه قديما ، هذا خلف .

وأما الجواب بأن الله جسم لا كالاجسام وله فؤاد لا

(١) سورة « ٢١ » الانبياء آية : « ٢ » .

كالافئدة وكلام لا كالكلام فانه لايدفع الاشكال وانما يدل على اننا نجهل كنه هذه الاشياء لا اننا نجهل لوازمها وملزوماتها .

واما القائلون بقدم القرآن فلا يهم معرفتهم بعد ان عرفت ـ بطلان قولهم . انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال ، اعرف الرجال بالعلم لا العلم بالرجال . والله اعلم بالواقع .

س ٣ : ابن نوح (ع) الذي قال الله تعالى في حقه [انه عمل غير صالح]هل هو ابنه لصلبه ام ابن امرأته من الزنا .

ج ٣ : لا يخفى ان الله سبحانه وتعالى وعد نبيه نوحا (ع) ان ينجيه من الغرق هو ومن معه في السفينة من الحيوانات ومن آمن معه وهم ثمانون واهله الا من سبق عليه القول منهم ، والمراد من اهله هم زوجته وبنوه ومن جملتهم ابنه لصلبه كنعان وكان مخالفاً لابيه في الدين كافرا بالله العظيم وكانه (ع) قد اخبر المؤمنين بنجاتهم واياه وما اشتملت عليه السفينة من الحيوانات من الغرق وبنجاة اهله معه ولم يعلمهم بمن سبق عليه القول منهم وكان نوح يعلم

ان ابنه كنعان هو المراد بمن سبق عليه القول ولكنه لما فار التنور وطغى الماء واشرف كنعان على الغرق اخذته شفقة الاب على ابنه ورأفة النبي بأمتــه فخاطبه : [يابني اركب معنا] وهو يعتقد ان ركوب السفينة لايمكن الا بالايمان بالله فكأنه قال يابني آمن بالله واركب معنا فتسلم ولا تكن مع الكافرين فتغرق ولما غرق كنعان اراد نوح (ع) ان يبين للمؤمنين ان كنعان مستثنى من الأهل ولا خلف لوعد الله فسأل ربه سبحانه شبه المتجاهل - [رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين] (١) فأجابه سبحانه اعلاما للمؤمنين [انه ليس من اهلــك انه عمل غير صالح] يعني انه ليس من اهلك الذين وعدتك بنجاتهم وان كان من اهلك بحسب النسب لانه حيث لم يتبعك في الدين كأنه ليس منك كما قال سبحانه - حكاية عن ابراهيم (ع) [فمن تبعني فانه مني] فعلم المؤمنون ان وعد الله حق وانه احكم الحاكمين .

والمراد بقوله سبحانه [انه عمل غير صالح] انــه ذو عمل غير صالح وهو الكفــر بالله العظيم فحذف المضاف

(١) سود هود آية « ٤٥ » .

مبالغة فكأنه هو نفس العمــل كقولهم زيد عدل مبالغة في عدالة زيد .

واما القول بان كنعان ابن زنا فهو كذب وافتراء وجرأة على قداسة الانبياء ففي مجمع البيان [روى عن ابن عباس أنه قال : مازنت امرأة نبي قط] .

عصمنا الله سبحانه من ذلك والمؤمنين .

س ٤ : هل يجوز للامام ان يطعم السم وهو عالم به ؟ وكيف أكل الرسول (ص) هو واصحابه من الكبش الذي جاءت به اليهودية بعد واقعة خيبر .

ج ٤ : لاشك عندنا ولاريب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اظهره الله على الغيب . قال سبحانه وتعالى [عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً الا من ارتضى من رسول] (١) وهو (ص) افضل من ارتضاه من الرسل وقد علم علمــه وصيه أمير المؤمنين (ع) وامير المؤمنين (ع) ورث علمــه الايمة المعصومين (ع) وأنهم عليهم السلام قد علمهم الله علم ما كان وعلم مابقي كما في الدعاء المنسوب للامام زين العابدين (ع) الملحق بالصحيفـة السجادية الكاملـة ، فهم

(١) سورة الجن آية : « ٢٦ » .

جميعا عليهم السلام يعلمون . كل شيء حتى الآجـال ومنها آجالهم فهم يعلمون متى يموتون وبأي سبب يقضون ابا لسم ام بالقتل ام بهما ام بغيرهما . اذا انتقش هذا ببالك فنقول ان علم المعصومين (ع) قسمان عادي عام حاصل من الخارج كاخبار مخبر مثلا ، وعلم لدني خاص حاصل باطلاع الله لنبيه (ص) وتعليم نبيه لآله والمعصوم بالنسبة الى القسم الاول يشترك مع غيره من الناس في لزوم التحرز والتحفظ وعدم الالقاء بالنفس الى التهلكة لو أخبره مخبر بأن هذا الرطب مسموم وان هذه البلاد يخاف عليك فيها من القتـــل مثلا ، واما بالنسبة الى القسم الثاني فلا يلزم المعصوم التحرز والتحفظ عن مقتضاه من تناول الرطب المسموم والاقامـة في البلاد التي فيها الهلاك كيف وهو يعلم واقعا بدنوا اجله وان سبب موته هو تناول هذا الرطب المسموم او الاقامة في هذه البلاد وقد قال سبحانه وتعالى [واذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون] (١) وهم (ع) قـد سلموا لله القضاء كما في الزيارة الجامعة [وسلمتم له القضاء] . نعم اذا كان يعلم بتأخر الاجل فلا يسوغ له الأكل من الرطب المسموم كما فعل

(١) الاعراف آية « ٣٤ » .

الكاظم (ع) بالرطبة المسمومة التي اعطاها كلبة الرشيد ولا يسوغ له الجلوس في بلاد فيها عدو يريد قتــله كما فعله الحسين (ع) يوم التروية من خروجه من مكـة حيث علم واقعا ان في مكة من يريد قتله ولو كان متعلقا باستار الكعبة .

اللهم الا أن يكون مجبورا مقهورا على الاكل أو البـــقاء فحينئذ ياكل منه ولا يضره ويبقى ويدفع الله عنه القتل .

نعم يسوغ للمعصوم تناول الطعام المسموم في هذه الصورة او في صورة العلم بتاخر الأجل اختياراً اذا كان لاظهار المعجزة او الكرامة فحينئذ لايضره السم ولا يضر من ياكل منه بامره كل ذلك باذن الله سبحانه وتعالى الذي لايعجزه شيء وليس هذا باعجب من سلامة ابراهيم (ع) من نار نمرود حيث قال الله لها [يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم] (١) .

ومن الممكن أن يبقى هذا السم في جسد المعصوم او جسد من ياكل معه بامره الى وقت أجله فيؤثر فيه فيموت مسموما اذا كان في غامض علم الله ان يموت كل منهم كذلك .

اذا عرفت ماتلونا عليك عرفت كيف يجـوز للامام ان يطعم السم وهو عالم به وكيف اكل الرسول (ص) هـو

(١) سورة الانبياء : آية « ٦٩ » .

واصحابه من الكبش الذي جاءت به اليهودية بعد واقعة خيبر ، نعم اكل هو (ص) واصحابه من اللحم المسموم ولم يضره السم لا هو ولا اصحابه الذين اكلوا منه بأمره فانه صلى الله عليه وآله انما أكل منه هو واصحابه لاظهار المعجزة والكرامة وبيان صدق نبوته ودعواه الرسالة من الله سبحانه وتعالى .

أما من اكل من دون امره كالبراء فقد اثر فيه السم ومات لحينه كما في الحديث الذي نقله الطريحي في المنتخب فى الباب الثاني من المجلس السادس من الجزء الثاني فلا تغفل .

س ٥ : هل الطعن الموجه على ابن عباس من قبل المال المأخوذ من بيت مال البصرة صحيح ؟

ج ٥ : حكى المامقاني في تنقيح المقال عن العلامة في الخلاصة مايلي :

عبد الله بن عباس من اصحاب رسول الله (ص) كان محبا لعلي (ع) وتلميذه حاله في الجلالة والاخلاص لأمير المؤمنين (ع) اشهر من أن يخفى وقد ذكر الكشي احاديث تتضمن قدحا فيه وهو اجل من ذلك وقد ذكرناها في كتابنا الكبير

وأجبنا عنها رضي الله عنه . انتهى قول العلامة .

وعلق الشهيد الثاني على ذلك قوله : ما ذكره الكشي من الطعن فيه خمسة أحاديث كلها ضعيفة السند جدا انتهى .

اقول : من الاحاديث حديث أخذ المال من بيت المال بالبصرة ففي الحديث : استعمل علي على البصرة عبد الله بن عباس فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليا (ع) وكان مبلغه الفي الف درهم .

وبالجملة فقد وقع الخلاف في الرجل فبعض جعله في مصاف محمد بن ابي بكر وامثاله بل فضله عليه لكثرة علمه وبعض كفره وبعض توقف في حاله قال المامقاني في التنقيح والانصاف ان عد الرجل من الثقات افراط وعده من الضعفاء تفريط وخير الأمور اوسطها والله اعلم بالحقائق . انتهى اما أنا ففي نفسي شيء من صحة هذا الحديث بل ارجح انه من الاحاديث المفتعلة ورب مشهور لا أصل له ودعوى تواتره مجازفة .

وكيف كان فابن عباس ليس بمعصوم وليس من المحال ان تصدر منه الكبيرة بل ما هو اعظم ولكن الشأن فى ثبوت ذلك .

والاعتذار عنه على تقدير الثبوت بأنه اجتهد في المال ورأى انه مستحق لما اخذ غير مقبول بل مردود . نسأل الله العصمة من كل وصمة .

س ٦ : هل خصومـــة زيد بن الحسن مع الامام محمد الباقر (ع) ثابتة ؟ ومن يقول بذلك من علماء الشيعة ؟ .

ج ٦ : عن ارشاد المفيـــد أن زيد بن الحسن كان يلي صدقات رسول الله (ص) واسن وكان جليل القدر كريم الطبع كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق . انتهى .

وعده الشيخ الطوسي من اصحـاب السجـــاد (ع) : أقول فهذا يدل على حسن حال هذا الرجل .

نعم روى في البحار عن الخرايج والجرايح حديثا طويلا عن ابي بصير عن الصادق (ع) يتضمن مخاصمته للامـــام الباقر (ع) وأنه سعى بقتله الى خليفة زمانه .

وحيث ان ابا بصير مشترك بين الثقة وغيره تسقط الرواية عن درجة الاعتبار .

نعم ان صح ان المراد من الراوي احد الرجلين عبد الله ابن محمد الأسدي وليث بن البختري الثقتين فالرواية صحيحة

وأن زيد بن الحسن من المذمومـــين والمخالفـــين لامـام زمانه . واما القائلون بثبوت هذه الخصومة من علماء الشيعة فتحتاج معرفتهم الى مزيد تتبع ولا قدرة لي على ذلك والله اعلم بالواقع .

س ٧ : هل ام الامام زين العابدين (ع) موجودة في واقعة الطف ؟

ج ٧ : قد اختلف في ام الامام علي بن الحسين (ع) هل هي مع الحسين (ع) في واقعة الطف ام لا ، فقيل انها ماتت في نفاسها به عليه السلام كما في اول الجزء الحادي عشر من البحار وقيل انها مع الحسين (ع) في الواقعة ولكنها بعد ان صرع الحسين (ع) وقبل سبي الحرم القت نفسها في الفرات كما في الجزء العاشر من البحار والاول اشهـــر واصح ، وعلى تقدير صحة القول الثاني لابد له من توجيه فلعله لوصية الحسين لها بذلك وانه (ع) امر الفرات ان يحملها الى احد السواحل فتنجو بنفسها من باب الكرامة له عليه السلام .

واما قصة ان جواد الحسين (ع) بعد ان صرع الحسين (ع) كما سمعت والعهدة على الناقل حملها على ظهره وجاء بها الى جبل في الري فانضمت فيه حيث المقام المعروف الى

الآن فلم اقف لها على اثر .

أقول : وقد زرت هذا الجبل مع جماعة من الزائرين وذلك عصر يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر رمضان سنة ١٣٧١ هـ فزرنا هناك الحسين (ع) والايمة (ع) واما المقام الذي انضمت هي فيه على ماقيل فلا يسمح للرجال بالدخول وانما يسمح للنساء فقط ، فدخل النساء اللائي معنا واقمن هناك تعزية على الحسين (ع) والله اعلم بحقائق الامور .

س ٨ : هل يجوز نقل الحديث بالمعنى اذا لم يذكر اللفظ .

ج ٨ : كل من لم يكن عالما بالالفاظ ومدلولاتها ومقاصدها ولا خبيرا بما يجلي معانيها ولا بصيرا بمقادير التفاوت بينها لايجوز له ان يروى الحديث بالمعنى بل يقتصر على رواية الحديث بلفظه ، نعم اذا كان جامعاً لما ذكر - فلا بأس بالنقل بالمعنى ، والله اعلم ؟

س ٩ : هل يجب على الخطيب ان يقصد مقاصد الانتحار فيما لو كلف بصراخ مزعج كأيام محرم .

ج ٩ : لايجب على الخطيب ذلك وانما ينبغي له ان يستعمل وسائل البكاء من صرخة وضجة ولا سيما عند مصرع الشهيد من دون لزوم ضرر عليه ولا على غيره .

س ١٠ : لو كان فراش المسجد مشتبها فهل تجوز الصلاة عليه ؟

ج ١٠ : اذا كان لا يعلم بان فراش المسجد مغتصب او متعلق به حق شرعي يجوز الصلاة عليه .

س ١١ : لو زاد في الاذان او الاقامة كلمة التوحيد متعمدا . فما حكمه ؟

ج ١١ : بما ان الاذان والاقامة عبادتان شرعيتان ، والعبادات توقيفية متلقاة من الشارع المقدس لا تجوز فيها الزيادة كما لا يجوز فيها النقصان نعم اذا كانت الزيادة لا بعنوان المشروعية فلا بأس ، اما بهذا العنوان فهو تشريع محرم . والله اعلم بحقائق احكامه .

س ١٢ : لو زاد في تسبيحة الزهراء على غير تعمد فهل يؤثر ذلك في نقصان الثواب ؟

ج ١٢ : تسبيح الزهراء عليها السلام مائة ذكر : اربع وثلاثون تكبيرة ، وثلاث وثلاثون تحميدة ، وثلاث وثلاثون تسبيحة ، فاذا زاد فيه او نقص عمدا لم يحسب له تسبيح الزهراء (ع) واذا زاد فيه او نقص غفلة او نسيانا او جهلا ثم التفت او ذكر او علم رفع اليد من الزائد في الصورة الاولى ويحسب له تسبيح الزهراء (ع) وتدارك الناقص مع

رعاية الترتيب في الصورة الثانية ويعطي ثواب التسبيح في الصورتين ان شاء الله تعالى .

س ١٣ : من حلق لحيته هل ارتكب كبيرة من الكبائر وما حكمه اذا حلقها جاهلا للحكم ؟ وما الحكم لو ادى ترك الحلق الى الاستخفاف بالشخص ؟

ج ١٣ : حلق اللحية حرام والحالق لها مأثوم وان كان جاهلا بالحكم ، واخذ الاجرة عليه سحت ، الا اذا كان ترك الحلق يوجب سخرية ومهانة شديدة لا تتحمـــل عند العقلاء فيجوز حينئذ . والله اعلم بحقائق احكامه .

س ١٤ : لو ذكر الوالد اولاده بسوء بمحضر جماعة او بمحضر زوجته فهل يعتبر مغتابا ؟

س ١٤ : عرفت الغيبة بأنها هي ان يذكر المؤمن بعيب في غيبته سواء أكان بقصد الانتقاص ام لم يكن وسواء أكان العيب في بدنه ام في خلقه ام في فعله ام في قوله ام في دينه ام في دنياه ام في نسبه ام في غير ذلك مما يكون عيبا مستورا عن الناس .

وهذا التعريف شامل لكل مؤمن سواء أكان اجنبيا عن المغتاب ام قريبا ولدا كان ام غيره .

فاذا ذكر الوالد اولاده بســوء بمحضر سامع يقصد

افهامه كان مغتابا بلا اشكال . نعم اذا كان قاصدا بغيبتهم ردعهم عن المنكر أو كانوا متجاهرين بالفسق جازت غيبتهم والله اعلم بحقائق احكامه .

س ١٥ : لو اكترى الجار عاملا يعمـــل في ضرر احد مجاوريه كبناء ونحو ذلك فهل هو مأثوم ؟

ج ١٥ : الاضرار بالمسلم ولا سيما الجار من المحرمات والعامل اذا كان يعلم بذلك يحرم عليه العمل ، والاجرة عليه سحت ، نعم اذا كان بيت كل واحد من الجارين على طابق واحد مثلا واراد احدهما ان يبني على بيته طابقا ثانيا جاز له ذلك وان استلزم سد الهواء على جاره ، وانما يجب عليه حينئذ غض البصر عن النظر الى صورة جاره . والله اعلم .

س ١٦ : لو سرق الولد من احدا بويه شيئا فهل يعتبر آثما ؟

ج ١٦ : مال المسلم والذمي حرام لا يجوز سرقته ولا التصرف فيه بغير اذنه ، وتقطع يد السارق ان سرق المال من الحرز على شروط مقررة في كتب الفقه ، ويأثم ، نعم اذا كان السارق والد المسروق لاتقطع يده وان كان آثما اما الام والولد وسائر الاقارب والضيف اذا كان احدهم هو

السارق من الآخر فتقطع يده ويأثم ، وكذا الزوج والزوجة اذا سرق احدهما مال الآخر ، نعم اذا أخذت الزوجة من مال الزوج عوضا من النفقة الواجبـة التي منعها عنها فلا قطع عليها اذا لم يزد على النفقة بمقدار النصاب وهو ربع دينار او قيمته .

والدينار مثقال الاربع مثقال صيرفي .

اذا عرفت ذلك عرفت ان الولـد اذا سرق من احد ابويه مالا من الحرز وبلغ النصاب تقطع يده ويكون آثماً .

اللهم الا أن يكون مضطراً وسرقه لدفع الاضطرار فانه لاتقطع يـده ولا يأثم ولكنه يضمن ، وكذا اذ لم يبلغ النصاب فانه لا تقطع يده ولكنه يأثم مع الضمان . والله اعلم بحقائق احكامه .

س ١٧ : هل الرهن المتعاطى حرام ام مباح ؟

ج ١٧ : المسمى بالرهن او الرهان الـذي يتعاطى به بعض الناس ليس بشرعي بل هو تشريع محرم ، فاذ اتفقا على ان يكون للغالب منهما على المغلوب مقدار معين من الدراهم مثلا فهذه الدراهم سحت .

نعم لو بذله عن طيب نفسه للغالب وحده اوله ولجماعة

من المؤمنين لا بعنوان أنه ملزوم بحيث لو لم يسلم لم يكن مطالبا به كان المال احلالا . والله اعلم بحقائق احكامه .

س ١٨ : لو مس يد أنثى يجهل سنها وهو أجنبي ، فما حكمه ؟

ج ١٨ : لو شك في سن الانثى فلم يعلم هل هي صبية ام بالغة يجوز له النظر اليها ومسها من دون ريبة ولا تلذذ وان كان الاحوط استحبابا الترك واما مع الريبه والتلذذ فيحرم والله اعلم بحقائق احكامه .

س ١٩ : ما حكم من واقع اهله على غير علم بانها حائض ولم يعلم الا أخيراً ؟

ج ١٩ : يجوز للانسان أن يواقع اهله اذا لم يعلم انها في الحيض ولو علم بعد النزع فلا كفارة عليه ولا اثم ، نعم هي اذا كانت عالمة كانت آثمة ولا كفارة عليها . والله اعلم بحقائق احكامه .

س ٢٠ : اذا تكرر من الزوجـة الخلاف لزوجها فهل يجوز له ان يهجر مضجعها من طريق التأديب ؟

ج ٢٠ : اذا مانعته زوجته من نفسها جاز له ضربهـا تأديبا من دون ادماء لحم ولا كسر عظم وذلك بعد وعظها

ويهجرها في المضجع مقدماً للوعظ ثم الهجر ثم الضرب على الترتيب . والله اعلم بحقائق احكامه .

س ٢١ : لو نذر لاحد الأيمة عليهم السلام بشيء فهل الارجح ان يلقيه في الضريح ام يدفعه للمحاويج الملتزمين بخدمة ذلك الامام ؟

ج ٢١ : لو نذر شيئا للنبي (ص) او لأحد الايمة عليهم السلام فالمدار على قصد الناذر فان عينه لجهة كوضعه في الشباك تعين مع الامكان مع احتمال الرجحان والا صرف في جهة راجعة الى المنذور له كالانفاق على زواره الفقراء واعطاء المنقطع منهم مايرجعه الى وطنه وكالانفاق على حرمه الشريف في عمارة أو انارة او شراء فراش ونحو ذلك من الشؤون ، والله اعلم بحقائق احكامه .

س ٢٢ : لو ترك شرطا من شرائط الذبح كما اذا ذبح بغير الحديد فهل تحل الذبيحة ؟ وما الحكم فيما اذا كان جاهلا بالحكم ؟

افيدونا وفقتم لكل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ج ٢٢ : ذكروا للذبح تسعة شروط :

١ ـ الاسلام .

٢ ـ الذبح بالحديد حال الاختيار .

٣ ـ قطع الاعضاء الأربعة .

٤ ـ قصد الذبح للذبح .

٥ ـ استقرار الحياة قبل الذبح وقبل قطع الاعضاء .

٦ ـ الاستقبال .

٧ ـ التسمية .

٨ ـ خروج الدم المعتدل .

٩ ـ كون الذبح من المذبح .

فلا تحل ذبيحة الكافر ولا المذبوح بغير الحديد مع القدرة عليه ، اما مع عدم القدرة فيجوز ذبحه بغير الحديد .

ولا المقطوع بعض الاعضاء الأربعة فقط دون تمامها ولا غير المقصود ذبحها ، ولا ما ليس لها حياة قبل قطع الاعضاء ولا غير المستقبل بها مع العلم والعمد ، اما مع النسيان او الجهل بالحكم فلا تحرم .

ولا غير المسمى عليها مع الالتفات وكذا مع الجهل بالحكم اما لو تركها نسيانا لم تحرم .

ولا التي لم يخرج منها الدم معتدلا ، ولا المذبوحة من

القفا ومن هذا التفصيل تعرف جواب السؤال . والله اعلم بحقائق احكامه .

زيارة العلامة الحجة الشيخ محمد أمين زين الدين

وفي ليلة الأحد السادسة والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الحجة الشيخ محمد أمين زين الدين في مكتبتنا ومعه جماعة من اهالي سيهات منهم الوجيه الحاج عبد الله ابن حسين المطوع واحمد الحاج منصور الشافعي وكان من الحاضرين عندنا حينئذ الخطيب الشيخ الميرزا حسين البريكي وملا رضي الزاير والوجيه الحاج محمد صالح النهاش وجماعة من الأحبة فسررنا جدا بهذه الزيارة وبهذا الحضور والاجتماع شكر الله سعي الجميع .

شهر شوال سنة ١٣٩٤ هـ

تابين الاستاذ (١) العلامة الشيخ محمد صالح المبارك

وفي ليلة الجمعة التاسعة من الشهر المؤرخ أنشات القصيدة الآتية في تابين الاستاذ العلامة الشيخ محمد صالح بن الشيخ

(١) هو استاذي في الفقه والأصول والحكمـة المتعالية قرأت عنده طهارة الرياض ومكاسب الشيخ مرتضى الانصاري وشطراً وافياً من الرسائل ومعظم الكفاية وشرح منظومة =

علي المبارك وكانت وفاته فجاة في عصر يوم الخميس الثامن من الشهر المؤرخ وشيع في صبيحة يوم الجمعـة الى مقبرة الحباكة الشرقية تشييعاً فخما وصليت انا عليه صلاة الاموات وبعد الصلاة القى الحاج علي بن الحاج محمد الزاهر القصيدة الآتية ودفن قرب المشائخ العظام من جهة الجنوب ووضعت

= السبزواري فقـد وجب له علي الشكر وانا احمد الله سبحانه وتعالى حيث وفقني أن صليت عليه صلاة الاموات وأبنته بهذه القصيدة وبالتاريخ الآتي وحضرت الفاتحة صبحا وعصرا كما وفقني لأن اشركه في جميع اعمالي من صلاة ودعاء وزيارة وقراءة قرآن وغير ذلك في كل صباح كما اشرك في ذلك والدي ومن له علي حق وجميع المؤمنين والمؤمنات واستغفر الله لي وله وللمؤمنين والمؤمنات واسأله سبحانه أن يتجاوز عن سيئاتنا وسيئاته ويتقبل حسناتنا وحسناته ويحشرنا جميعا في زمرة محمد وآله الطاهرين ويجعلنا معهم في جنات النعيم في مقعد صدق عند مليك مقتدر آمين ولقد كتبت له سابقاً ترجمة مختصرة ذكرتها في الجزء الاول من كتابي الازهار ص ١٦٤ تحت عنوان [عبقرية الأستاذ] فراجعها إن شئت .

فأتحته في حسينية آل العوامي والخطيب فيها الملا سعيد بن الشيخ علي آل ابي المكارم وقد حضر الفاتحة شق الطبقات من العلماء وفيهم وقد ابنه الخطيب ملا سعيد بقصيدة له كما ابنه عبد الجليل بن مرهون الماء بقصيدة .

قصيدة الحاج علي الزاهر

حامل العلم جل في الناس قدرا

وسما في العــــلا جلالا وفخرا

ومداد منـــــه يفوق دمـاء الشهداء الكرام فضلا وقدرا

سنن المرسلين تبقى اذا ما سطرتها الاقلام نظماً ونـثرا

اين كسرى في جانب من ابي ذر

ابو ذر قد سمــــا الف كسرى

قيصر قد عفا الزمان نباه وابن حيان جابر دام ذكرا

كلما حرك الزمان يراعا فاح منه الكافور في الناس عطرا

وهو تلميذ جعفر صادق القول ومن كان اعلم الناس طرا

لست ادري ماسطرته يميني عالم الغيب بالحقائق ادرى

يومك المر في البلاد عظيم يا أبا احمد شربناه صبرا

فعليك السلام مشا ولازا

لت من الله رحمة لك تترى

قصيدتنا

طوت علم العلم كف الردى وراحت تضمنه ملحـــدا

ومن أسف علم العلم لف بقبر وكان به يهتـــدى

قضى عالم الخط عين القطيف ومرشد من جاء مسترشدا

قضى حاكم الوقف قاضي القضا وشيخ المواريث والمقتدى

فتلك المواريث هذا القضا وذا الوقف تدعو بمالى الندا

فقدت محمد الصالح المبارك شيخي أبا أحمـــدا

أبا أحمد هـــل ترى عودة لنا منك ام غيبـــة سرمدا

صحبت الكرام بدار الخلود وجاورت فيها نبي الهـــدى

وجاورت آباءك الصالحـــين أولى الشرف الركع السجدا

فعش آمنا من مرور الخطوب وعانق بها الكعب الخردا

بروضة قدس علاها الجلال بها طائر السعد قد غردا

وجنة أنس بولـدانهـــا نعيما لك الله قد خلـــدا

أبا أحمد عشت مابيننـــا سعيدا لك الله قد أسعدا

سقاك المهيمن من لطفـــه حيا يضحك الروض والمعهدا

ومت حميدا لك الذكريات بها الشعر والنثر قد رددا

وصب عليك سحاب الحنان يروي ضريحك والمرقـــدا

ومن على آلك الماجدين بالطافه ولهم أيـــدا

واولاهم الصبر والتسليات ووفقهم والهم سددا

والهمم كيف تبني الكرام صروح الهدى وبيوت الندى

واعطاهم الفوز في النشأتين جميعا واكبرهم احمدا

تأريخ الوفاة

وقلت في تاريخ وفاته البيتين الآتيين :

مات حــلال مشكلات القضايا

فالقضايا تبكي وتطلب ربما

كالحيارى تدعو وتهتف ارخت

قضى صالح المبارك نحبا

١٣٩٤ هـ

كتاب من السيد سلمان آل طعمة

وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ ورد الي كتاب من السيد سلمان بن السيد هادي آل طعمة وكان تحريره في يوم الخميس الثامن من الشهر المؤرخ واليك ذكره .

بسم الله الرحمن الرحيم

العلامة الجليل البحاثــة الشيخ فرج العمــران ادام الله أيامه تحية طيبة وسلاما حارا ، ارجو لكم أسعد الاوقات واطيبها وبعــد : استلمت مع اسمى آيات الشكر والامتنان

رسالتكم الكريمة وسررت بها كثيرا ، واسفت اشد الاسف على اصابة عينكم بالماء الابيض ، ولا يسعني الا ان ادعو الباري عز وجل ان يمن عليكم بالصحــة التامــة والشفاء العاجل وكذلك والــدي المحترم يخصكم بالتحيات ويدعــو لكم بالسلامة والتوفيق .

ذكرتم في طي رسالتكم عن (الازهار الارجية) التي سبق وان ارسلتموها لي انها ثلاث دورات ، والحقيقة فقــد كان المرسل الي دورتين فقــط ينقص من كل منهما الجــزء الثاني ، وهاتان الدورتان اهديتهما الى مكتبتين عامتين في كربلا وهما المكتبة المركزية ومكتبة ابي الفضل العباس (ع) وذلك لكي يتسنى لجميع القراء الاستفادة منهــا ، وهــذا في رأيي افضل من ان تهدى لشخص واحد أو شخصين .

هذا ، وتفضلوا بقبول وافر حبي واحــترامي ، وابــلاغ تحياتي وتمنياتي الطيبة لكافة الاخوة علماء وادباء القطيف ودمتم بخير وسؤدد ، والسلام عليكم عدد شوقي اليكم .

شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٩٤ هـ

« زيارة السيد عبد الله الموسوي »

وفي صبيحة يوم الاحد السادس عشر من الشهر المؤرخ

زارنا الخطيب الفاضل السيد عبد الله بن السيد حسن بن السيد هاشم الموسوي عميد المكتبة الاسلاميـــة في المحرق البحرين فابتهجنا بزيارتـه وأنسنا بحضوره وقدرنا عنايتـه وشكرنا مسعاه .

« أبيات طريفة »

وفي اليوم المؤرخ كتبت الأبيات الاتية لشعراء متعددين لا اعرف اسمائهم .

- ١ -

اذل لمن اهوى لأحظى بعـــزة
فكم عزة قد نالها المرء بالذل
اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن
ذليلا له فاقرا السلام على الوصل

٢ - ينسب لرابعة العدوية

احبك حبين حب الهوى ... وحب لانك اهل لذاكا
فاما الذي هو حب الهوى ... فكشفك للحجب حتى اراكا
واما الذي انت اهـــل له ... فشغلي بذكرك عمن سواكا

- ٣ -

ترى المحبين صرعى في ديارهم ... كفتية الكهف لايدرون كم لبثوا

والله لو اقسم العشاق انهـــم
صرعى من الحب او موتى لما حنثوا

- ٤ -

اذا كنت تهوى القوم فاسلك طريقهم
فما وصلوا الا بقطـــع العلائق
وما نقل الهندي وهو حديـــدة
على الكتف الا بعـــد دق المطارق

- ٥ -

سلوا ضمائركم عني فان وجدت
غير الصفاء فلوموني على الكدر
فان وفيت فانا ذاك الوفي على
ما تعهدون الى ان ينقضي عمري

- ٦ -

طوبى لمن اضحى هواكم قصده ... والى محبتكـــم اشارة رمزه
في قربكم نيل المسرة والمنى ... وجنابكم مستنزه المتنزه
قلب يهيم بحبكم تفريطـــه ... في مثلكم والله غاية عجزه
يضحى كدود القز يتعب نفسه ... في نسجه وهلاكه في قـــزه
طرف رآكم ثم شاهد غيركم ... تطهيره بسوى الدما لم يجزه

نزه فؤادك عن سواهم والقهم   فوصالهم حـل لكل مثره

الصبر طلسم لكنز وصالهم   من حل ذا الطلسم فاز بكنزه

تهنئة الشيخ زكي الخنيزي

وفي يوم السبت التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ كملت القصيدة الآتية (١) التي انشأتها في تهنية الشهم النبيل الشيخ زكي ابن الشيخ عبد الكريم الخنيزي بمناسبة زفافه على كريمة العلامة المفضال الشيخ عبد الحميد الخطي حفظه الله تعالى واليك ذكرها .

رشأ تعالى عن يـد القناص   وابى عن الغرفات والاقفاص

بالوصل يوعدني ويخلف وعده   عاص يرجي الوصل اومتعاص

لي عنده حق الوصال محتم   فلئن ابى فعليه حق قصاص

ياسعد دع هذا الغزيل جانبا   فلربما بالصد تاب العاصى

واعطف بنا نحو الزكي اخي الصفا

رب الوفا والصدق والاخلاص

---

(١) القيت هذه القصيدة ليلة زفافه وهي ليلـة الخميس الخامسة من شهر ذي الحجة الحرام من العام المؤرخ والذي القاها هو الشهم اللامع عبد الواحد بن الحاج حسن الخنيزي وقد قوبلت بالاستحسان الحار كما سمعت ؟

أعني فتى عبد الكريم اخي العلا

من خيرة الافـذاذ والاشخاص

من جده القاضي علي من ارتضى

الداني بفصل قضائه والقاصي

يقضي بحكم محمد فاذا قضى   يمضي قضاه ولات حين مناص

من كان اسرته الاولى هم ملجا   اللاجي لحل المشكل المعتاص

قوم هم ان ازمة نزلت بنـا   اقوى حصون عندنا وصياص

قد أرخصوا الاعمار في طلب العلى

وابيك والاعمار غير رخاص

من كان اسرته الخنيزيون من   شهد المطيع بفضلهم والعاصى

قوم بنائلهم وحسن فعالهم   ملكوا رقاباً الورى ونواصى

ياسعد قم نسعى لحفل زفافه   فلقد خلا من ماجن قصاص

حفل يفيض من الكمال جلالة   ماشيب بالازراء والاستنقاص

فتخاله روض الجنان يرن في   اجواه سجع البلبل الرقاص

ازكي انى قد اتيت مهنئآ   الك في زفافك مبدياً اخلاصي

ازكي قد زكت القرينة فهي من   ازكى بقاع في الدنا وعراص

ازكى بشرى قد ملكت من النسا

ريحانة قدمت بخـــير نواص

وتنصت من وادي العقيق غزالة
تأبى على المـــرتاد والقناص
وفقمت لؤلؤة من الصدف التي
قد كان منوتها بغـــير مغاص
فاشكر لمن آلك من بحار عطائه
ارخت (مهدرة الغـــواص)
١٣٩٤ هـ

« شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٩٤ هـ »

« زيارة الشيخ صالح الجزائري »

وفي صبيحة يوم الخميس التاسع عشر من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب الشيخ صالح بن الشيخ طاهر الجزائري ومعه الفاضل الشيخ احمد آل سيف فسررنا جـــداً بزيارتهما وانسنا بحديثهما ؟

« زيارة السيد جابر ابو الريحه »

وفي يوم الاربعاء الخامس والعشرين من الشهر المـؤرخ زارنا الخطيب الشهير السيد جابر بن السيد هادي ابو الريحة النجفي في مكتبتنا فانسنا بزيارته وابتهجنا بحديثه ؟

« زيارة الشيخ جعفر الماجد البحراني »

وفي ظهر يوم الجمعة السابع والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ جعفر بن محمد جمعة الماجد البحراني من اهالي الشاخورة فسررنا بزيارته وانسنا بحضوره واهديناه نسخة من كتابنا الروضة الندية وشكرنا له السعي الجميل .

والى هنا نختتـــم الكلام على الجـــزء الخامس عشر من كتابنا الازهار الأرجية في الآثار الفرجية والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

فهرس الجزء الخامس عشر من الازهار الارجية

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الأزهار الأرجية
في
الآثار الفرجية

الجزء الخامس عشر

تأليف

العلامة الجليل

الشيخ فرج العمران القطيفي

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ـ تلفون ٣٢٠٩٧

١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م

